الجمهورية العربية السورية
المجمع العلمي العربي
دمشق

رقم ٤٨٧

رقم ٢٩

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كتب الظاهرية
قسم المخطوطات

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه
الحمد لله العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه
وسلم وبعد فقد سألتم رضي الله عنكم
عن الحديث الذي رواه الإمام أحمد في مسنده
ونبين أن ما وقع من أنه عليه السلام احتجم في المسجد
وأنه ممن قال إنه صحيح وإنما هو احتجم
وبيان ذلك وإيضاحه والفحص عنه مسئول
وبالله التوفيق نعم الحديث في مسند الإمام
أحمد وقد أخرجه جماعة سواه
فأخرجه البخاري في الصلاة في باب من لم ير الوضوء
من الحجامة والقيء ومسلم في الحيض
وأبو داود في الطب وأبو عيسى الترمذي في الصوم
وابن ماجه في الطب كلهم عن أبي كريب
عن عبد الله بن إدريس عن الأعمش عن إبراهيم
عن الأسود عن عائشة رضي الله عنها
أن النبي صلى الله عليه وسلم احتجم وهو صائم
وأخرجه أبو داود في الطب عن أحمد بن يونس
عن زهير عن الأعمش عن إبراهيم عن الأسود
عن عائشة رضي الله عنها قالت احتجم النبي
صلى الله عليه وسلم وهو صائم ثم لم يتوضأ
ولم يعد
وأخرجه الترمذي في الصوم عن أحمد بن منيع
عن هشيم عن منصور عن إبراهيم عن الأسود
عن عائشة رضي الله عنها قالت احتجم رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو صائم ثم لم يتوضأ
ولم يعد
وأخرجه ابن ماجه في الطب عن محمد بن عبد الله
بن نمير عن أبيه عن الأعمش عن إبراهيم
عن الأسود عن عائشة رضي الله عنها قالت
احتجم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو صائم
ثم لم يتوضأ ولم يعد
وأخرجه النسائي في الصوم عن محمد بن عبد الله
بن عبد الحكم عن شعيب بن الليث عن أبيه
عن جده عن يحيى بن سعيد عن هشام بن عروة
عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم احتجم وهو صائم
فهذا أورده الإمام أحمد من حديث عائشة
بلفظ احتجم وهكذا ذكره الأكثرين في جامع المسانيد
من حديث زهير بن معاوية بلفظ احتجم وهذا
اللفظ أورده جماعة من الفقهاء للاحتجاج
به على جواز الاحتجام في المسجد وأنهم
لم يروا بأسا بحديثا غير أنه عليه السلام احتجم
في المسجد في طست وإذا كان جائزا
وأما حديث ابن عباس فقد خرجه أبو داود في
أنه أحد الذين أنكروا أنه صحيح وأنه يصحف
الحجامة بالهلوك

وانه مصحف مالا يشتبه كما ذكره بعض شراح
قال الذي ابن العراقي في قوله
واطلقوا التصحيف فيما ظهر كقوله احتجم ملك احتجر
وقد احسن شيخنا ابو يحيى الساعي عنه في شرحه
هذا اللب قال اي وقد اطلق وصنف في التصحيف
التصحيف على مالا يشتبه حروفه نعم وانما
اخطأ فيه راويه او واسقط بعض حروفه من غير
اشتباه مثاله ما ذكر سابقا في التمييز ان ابن
السكن صحف في حديث زيد ابن ثابت ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم احتجر في المسجد فقال احتجم
بالميم هذا سياق العراقي في شرحه وقد
اخذ ذلك من كتاب ابن الصلاح حيث قال
وكما يقع في علم الحديث الذي اعتمد العراقي
في نظمه عليه وذكر ابن مخلصه ومثال التصحيف

في المتن ما رواه ابن السكن في كتابه بسنده
الى ابن شهاب عن زيد بن ثابت ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم احتجم في المسجد وانما هو بالراء
احتجر في المسجد بخص او حصير تجمع فصلى فيها
فصحفه ابن السكن لكونه لم يكن احتجم قط بغير
سماع فكل ذلك مسلم في كتاب المسند واعتماد
ابن الصلاح في جزء على ما قاله مسلم في كتاب
المسند كما احسن به ظنا ابن حجر في نكته
على ابن الصلاح وان كان ابن السكن وان ابن ماجه
قال احسبها من سنن الاذرعي ان يونس
بن ابي يحيى ان ابا الحسين المصري ابو الوصل
بن ناصر وان جماعة سموها احكام ابن
الصلاح بن ابي عمر ذكر ذلك ابو الحسن المحاربي ان
ابن الكوري اخبره ان ابا الوصل بن ناصر

من كلام موسى بن عقبة الله فيما ذكر وهي الآفة
التي تخشى على من اخذ الحديث من غير
سماع من المحدث او عرض عليه فاذا كان احد
هذين السماع او العرض محلوف ان ما
صاحبه الصحف شبيه وما اشبه ذلك
من الخطأ الفاحش ان شاء الله تعالى
واما الخطأ في اسناد رواية ابن اسحق
فقوله كتب الى موسى بن عقبة يسأله
حديث نبيط بن شريط وموسى انما سمع هذا
الحديث من ابي النضر يرويه
نبيط بن شريط انه كان مع رسول الله
عنه الذي ذكره في التمييز وقال
رويناه من طرق كثيرة عن عمرو بن

الحديث من حديث ابن لهيعة رواه مسلم على
تمضمه من غير رواية ابن لهيعة فقال
على اي حصن السلمي وضرع بعلك اخيك
ربيعة الى يعقوب وهو ان على حوط
اللولوك وغيرها احرزت غانم
واحرزي هم جمعها واحرزي جلة
سمعت ابن الحكم قال اخبرنا ابو
العباس الحجاج ان ابو الحسن الكلبي ان
ابو الوقت السجزي ان ابو الحسن الداودي
ان ابو محمد الاصيلي ان ابو اسحق الشافعي
ان عبد الله بن عقبة بن سماعة
وهب بن جابر ان موسى بن عقبة قال سمعت
ابا النضر مولى عمر بن عبيد الله يقول
قال ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبرك

حدثنا المشيخ حصين فصلى بنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم ركعتين ثم قال لنا حتى احدث لكم شيئا
صنعه لكم فاردنا ان نجعل نصلي خلفه
فجاء الماء فقال هاتوا الذي وعدتم
من صنيعكم حتى شئت ان احدث عليكم
ولو كنت عليكم ما منعتم به فصلوا في الناس
حتى يقوم فاذا اصبحتم فصلوا صلاة المدني بلغه
الا الصلاة المكتوبة وهذا السياق
لرواية حي صحيح الى البراء وقد رواه جماعة
عن ابي اسحاق كذلك وقد رواه جماعة عن
البراء غير ابي اسحاق كما قال
محمد بن عبد الله الانصاري
حدثني ابي قال حدثنا
حصين عن ابي اسحاق
فذكر نحوه
حدثنا ابو الوليد الطيالسي
حدثنا شعبة عن ابي اسحاق
عن زيد بن يثيع عن
البراء بن عازب

حدثني المشيخي حصين فصلى رسول الله صلى
الله عليه وسلم وصلى كما حتى اتم الثلاثين
صرته الظهر وقالوا الا تقدنا فجعل يصلي بالناس
كصلاة الظهر قال وهكذا ما زال الناس الذي رأيت
من صنيعهم حتى حسبت ان تحدث عليهم
ولو كنت عليهم ما انتهى به فصلوا الى الناس
حتى يسلم فاذا اتم صلاته اقبل على الناس
الا الصلاة المكتوبة ويقال السياق
رواه هنا وفي صحيح البخاري الحسين بن واقد
وابن الزبير ضعيف كما تقدم مرارا
الحسين هنا قال سمعت عبد الله بن بريدة
يحدث قال حدثني عبد الله بن بريدة
ابو بريدة كما ابو الوليد الطيالسي
ابو بريدة كما ابو محمد السدي

حدثني عبد الله الغيري ان ابو عبد الله محمد بن اسماعيل
ابو عبد الله الجعفي حدثنا وهب بن موسى بن عطية
عن حاتم ابي النضر عن بسر بن محجن عن ابيه
قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتانا
حتى قال حسبت انه قال حتى حصر رمضان
فصلى بنا ثلاثين فصلى فصلى الناس واصحابه
فلما علم انه يقيل حتى الليل قام فقال
الذي رأيت من صنيعكم فصلوا ايها الناس
في بيوتكم فان افضل الصلاة صلاة المرء في بيته
الا المكتوبة قال البخاري قال عفان حدثنا وهب
بن موسى قال سمعت ابا النضر بسر بن
عن زيد بن ثابت ان النبي صلى الله عليه وسلم اتخذ
البخاري وموضع احرم حدثنا عبد الله بن عثمان

عن سالم مولى ابى النصر ولفظه احتجر رسول الله صلى
الله عليه وسلم حجرة بحصير او حصرا وبالفاظ
اورده مسلم صلى الله
على ابى العباس الفولاذى اخبرنا ابو سعيد
واحمد جملة احمد بن عبد الله الخبازى ثنا الازدى
ابو الغدانى ثنا الفارسى ثنا الحلوانى ثنا
ابراهيم بن سعيد ثنا مسلم بن ابراهيم
المسى ثنا محمد بن جعفر عن عبد الله بن عبد الله
سالم ابو النصر مولى عمر عن عبد الله بن عمر بن
سعد عن زيد بن ثابت قال احتجر
رسول الله صلى الله عليه وسلم حجيرة بخصفة
او حصير فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصلى فيها قال فجاء رجال وجاءوا
يصلون بصلاته قال ثم جاءوا ليلة فحضرت

وابطأ رسول الله صلى الله عليه وسلم عنهم فلم يخرج
اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فرفعوا
اصواتهم وحصبوا الباب فخرج اليهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم مغضبا فقال لهم رسول الله صلى الله
عليه وسلم مازال بكم صنيعكم حتى ظننت ان ستكتب
عليكم فعليكم بالصلاة في بيوتكم فان خير صلاة
المرء في بيته الا الصلاة المكتوبة وهذه الرواية
بلفظ احتجر اتم من رواية البخاري باللفظ وقال
رواه البيهقي احمد محمل معلق
على ابي عبد الله بن مندة احمد بن
رستم بن ابراهيم الاصبهاني وابي الحسن بن داود
قالا ثنا ابو علي الحافظ ثنا ابو بكر بن ابي داود
ثنا ابو الوليد الطيالسي ثنا ابو عوانة عن ابي اسحاق الشيباني
عن زيد بن ثابت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتخذ حجرة
او حصيرة فصلى فيها قال فجاء اناس يصلون بصلاته
الحديث

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ثنا ابو الحسن السناوي ثنا طيرد ثنا ابو العباس العروقي
ثنا ابو عامر الاردي وابو نصر السباعي وابو بكر العوتي
قالوا ثنا ابو محمد المروزي ثنا ابو العباس المحبوبي
ثنا ابو عيسى الترمذي ثنا محمد بن بشار ثنا محمد بن
جعفر ثنا عبد الله بن عثمان بن ذكوان عن
سالم ابي النضر عن عبد الله بن رباح
ابن ثابت عن ابي صالح عن ابي هريرة قال
قال صلاتكم في بيوتكم الا المكتوبة
وهذا آخر الحديث المذكور وكذلك اورده
ابو داود في السنن كما حدثنا عنه
محمد بن اسحاق الثقفي وابو الحسن السلمي وقال
حدثنا ابو اسامة قالوا ثنا المدني ان ابن
البخاري ح وحدثنا عبد الله بن صالح ثنا
ربيع بن روح ثنا ابن الدخيني ثنا المدني ثنا ابن البخاري
ح وثنا حامد وعمر ابن احمد قالا ثنا الصلاح بن محمد ثنا

ربيع الدخيني ح وحدثنا ابو احمد بن حامد بن حمدان
ثنا الدغولي ثنا الحسن ثنا الكلاعي قال هو وابن
البخاري ثنا ابن طيرد ثنا ابو العباس العروقي
ثنا ابو بكر الخطيب ثنا ابو عمر الهاشمي ثنا ابو علي
اللؤلؤي ثنا ابو داود ثنا احمد بن صالح ثنا عبد الله
ابن وهب اخبرني سليمان بن بلال عن ابي الغيث
عن ابي النضر عبد الله بن عثمان بن رباح
ابن ثابت فذكر وحاصل الامر على ان
الرواية الصحيحة التي اتفق عليها الائمة وخرجها
اهل الكتب غير رواية ابن الماجشون ولكن
اختلف لفظها ففي رواية احتجر وفي رواية
اتخذ حجرة فان قيل كيف يصلون اليها والقوم اذ ان
زيد ان رواة الحديث صلى الله عليه وسلم حدث بكلتا
احدهما ان النبي صلى الله عليه وسلم احتجر في المسجد اي اتخذ

حجر والباقي ان الرجل رآه عليه وسلم اصحي والمسيل
من الحجاز مكان تقلم فيها اذا ورد عن الرجل رآه عليه
حديثان مختلفان وامكن حمل كل واحد منهما على محمل
فهو اولى من اعمال احدهما واهمال الاخر نحو هذا
ليس هو من ذلك الباب فانما ذاك فيما اذا
ضعف الائمة الحديث على انه ورد لفظ كل منهما ولم
يتبين فيه الخطأ من يضعف الرواة واما هنا فانه
قد اتفق الائمة على وقوع الخطأ فيه والصحيح
وانه من حديث ابن لهيعة كما قد ذكرنا ذلك وبيناه
وقد قال الخطابي ابو الفرج بن رجب في شرح
البخاري وقد روى ابن لهيعة حديث زلزلت
ثابت هذا بغير شك من رواية موسى بن عقبة عنه
وذكر ان موسى كتب به اليه واحضر الكتاب
وصحفه فقال الصحيح رواية رسول الله صلى الله عليه وسلم

عن المسيل عمل الا من ابن لهيعة عن موسى بن عقبة قال الا مسيل
اكثر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وقد صحح الحديث
هذا الامام احمد قال وهو الصحيح غلط فاحش
وانما هو الصحراء اي اتخذ مخرجا لسيل كلامه فعلل
ضعف الائمة على ان حديث واحد ورجاله ايضا
الثقات رواه عنهم عن ابن لهيعة عن ابي الاسود رواه
عنهم ابن لهيعة فان صح كما قال رواه عن ابن لهيعة
رواها الائمة عن ابي الاسود عن ابن لهيعة ايضا رواها الائمة
عمل الامام احمد وكفى به قبيلا ولو رواها الامام
احمد فانه قد روى الرواية الاخرى في مسنده
كما رواها غيره عن الائمة فالامام احمد روى ما رواه
الائمة وزاد عليهم برواية الرواية الاخرى
وهو لك زيادة فانه ليصح الاطلاع على كلتا الروايتين
فان قيل لم يبين الامام احمد امرها كما بينه غيره

قيل ذلك لما ليس الاول انه ليس في قاعدة الامام
رحمه الله على الاحاديث التي يمسك انما قاعدته
فيه سياق الاحاديث فقط والثاني ان ذلك يعلم
بسياقها معا وهذا امر مشهور عند اهل العلم فان قيل لم
تحتجوا بالصحيفة على هذه الرواية ولم تقولوا بان
تلك الرواية هي الصحيفة فلم تحوز الصحيفة والخطاء على
هذه تحوز على تلك قيل انما قلنا بذلك لثلاثة
اوجه الاول منها ان رواية احنجد
فيها ما يمنع الصحيف وهو تمام الحديث مرفوعا
بصحيفة او صحيفتين واما صلى فيها وصلى الناس بصلاته
فهذا السياق كله يوجب ان يكون احنجد وسليم
رحتجم الثاني اتفاق ائمة الحديث على ان الصحيفة
مرهذه الرواية وكل من روى عن موسى عن ابي سعيد
فان رواية احنجد ورواية ابي سعيد مقطعة

فيها رحتجم وقد صح عن مالك رحمه الله مسألة
من احتجم وصح وواظب على ذلك رحمه الله حتى
مات ناسخ ومنسوخ وعمل اهل المدينة والعراق وما
عليه الناس وعمل اهل الحجاز
ان الرواية الحتجم اوثق واقوى عند اهل الحديث
وهذا امر كبير وكتب جميع السنن الاربع
ان رواية عن ابي سعيد محتجم والصحيح
ورواية ابي سعيد ليست فيها وهذا امر يدل على
ان الصحيح ايضا الحاسم وهو اقواها
ان رواية ابي سعيد متطرق اليها الخطاء والصحيف
اكثر من الرواية الاخرى فان تلك الرواية
سمعها كل واحد من الرواة بلفظ اخذ عنه
وشافهه بها وربما رواية ابي سعيد فلم يسمعها
من لفظه بروايها عنه وانما اخذ انه كتب اليه تلك

كما ما ومن هنا ذكل لا ما ده وقع له الخطا فان الكتاب
حصل عند الصحيح — هي قراءة ويتطرق الى
الخطا من الكاتب والقارئ فربما كان الخطا
من الكاتب وانه غلط في الكتابة او سبق
قلمه بذلك وانه اراد ان يكتب راء فكتب
مما وقع هذا في الكتابة كثيرا والثاني ان يكون
كتب راء المنقطة من فاعله تم
التعليق فظنها القارئ لتعليقها او مشقها
مما فانها تكتب هكذا الحمد ونما نقط
الجيم فاختلطت نقطة الجيم باول الدال فصارت
فيها حقيقة محصل الخطا في القراءة وربما كان
في الكتابة حسنة وانما غلط الكاتب والقارئ
وكثيرا ما وقعت لك ذلك فالى اصل ان هذا
الكتاب ونحوه يتطرق اليها الخطا والصحيح الذي رواه

الجماعة حتى قال الامام الرازي ان الامور المتواترة
في الكتابة والمعروف من الكتابة بينا فاعلم ان الخطا كثير
في الكتاب المشهور حتى غلط الاشياخ والقراء على
ان سماع كثير وبينا عن جمع الزيادات
انه لما اراد ان يتعلم القرآن اراد قراءته
في المصحف صححه وان لم يعرف ذلك الكتاب
لا يزيد عنه مثال له ان يقرأ بالبي دع القراءة
من المصحف واقرأ على الاشياخ فعلل
وهذا كله يدل على صحة تلك الرواية وان الخطا
والتصحيف انما هو من نقل الرواة والله اعلم
بالصواب وعليه التكلان وهو حسبنا ونعم
الوكيل والحمد لله اولا وآخرا وصلى الله على سيدنا محمد وآله
وصحبه وسلم وشرف وكرم وعلى من عمل بسنته واقتفى اثره
يوم السبت اول شهر جمادى الاولى سنة سبع وثمانين

قطعة من كتاب ... قال الوليد لابي الناسم محمد
لرحمه الكماني تغمده الله برحمته

الحمد لله احمدين نتعم عليهم وبرزقهم الرحيم بالمؤمنين خاصة نعم الدين نتعم عليهم
ونتعمل لهم قوله سواء عليهم وفي نسق وسواء ان ما في القرآن جملة هي خبر عن اسم ان وما
في نسق جملة عطفت بالواو على جملة قوله ما نعمت وفي الاعراف ما نجست لان الانفجار
اصاب الماء الكثير والانجاس تطهر الماء الكثير في حديث السودان واشربها قد يلتقط
ابليغ وفي الاعراف كلوا وليس فيها واشربوا فلم يبالغ فيه قوله ان الذين امنوا والذين
هادوا والنصارى والصابئين وقال في الحج والصابئين والنصارى وقال في المايدة
والصابئون والنصارى لان النصارى مقدم على الصابئين في الوجه لانهم
اصحاب كتاب فقدمهم في البقرة والحاسن مقدم على النصارى في الزمان لانهم كانوا
قبلهم وقدمهم في الحج وفي المايدة في العكس فقدمهم في اللفظ واضح في التقدير
لان تقدمهم والصابئون كذلك قوله تعالى فتمنوا الموت ان كنتم صادقين ولن يتمنوه
في الجمعة ولا يتمنونه لان دعواهم في هذه السورة مالغة فالجمعة وهي لون الحنة
لهم بصيغة الخلوص فالرد عليهم بلن وهو ابلغ الفاظ النهي ودعواهم
في الجمعة قاصرة مترددة وهي زعمهم انهم اولياء الله فاقتصر على قوله ان كان
هذا البلد امنا وقرأهم هذا البلد امنا لان هذا اشارة الى المذكور في قوله رب اجعل
هذا بلدا امنا وقرأهم هذا البلد امنا فعلوا بلدا امنا والبيت المعمور
الذي هو امنا صفته والبلد الذي هو فيه المعمور امن وامنا المعمور الذي وقع
او المكرمة صارت معرفة وقد تقدم في البقرة هذا البلد بلدا امنا لحذف البلد الثاني
لما اشار قوله بلدا امنا وحذف الاول للانباء والثاني لاسناد الجعل والنصارى
قوله وبرحمتك ارجو ثلث مرات فلان الاولى لتنحي القبيلة والثانية للشيب

وانه لحق من ربك والثالثة العلم وهو قوله لئلا يكون للناس عليكم حجة وصلا الاولى بالمجد
المدة والثانية بالمجد والثالثة خارج البلاء قوله لآيات لقوم يعقلون خصها بالذكر
لان به يتوصل الى معرفة الآيات قوله اولو كان اباهم لا يعقلون شيئا والمايدة لا يعقلون
لان العلم البلغ درجة من العقل والجاز وصف الله سبحانه وتعالى بالعقل وكذا قوله
والمايدة البلغ لقولهم حسبنا ما وجدنا عليه آباءنا وفي العقود بما هو دون العلم قوله تلك
حدود الله فلا تعتدوها وقد يعفى ولا تعتدوا فان الحد الاول نهي لقوله ولا تباشروهن
وما كان من الحدود فيها امر بترك المعاودة والحد الثاني للامر وهو ان عدد الطلاق
بخلاف ما كان عليه العرب من المراجعة بعد الطلاق من غير عدد وما كان امرا امر بتوله
المجاوزة وهي الاعتداء قوله سلوهم لا اهلة جمع ما لا قرار من السؤال وقع عقيب
الجواب بغير الفا الاولى قوله وسئلوا عن الجبال فقل ينسفها ربي نسفا وكانه قيل ان سئلت عن الجبال فقل
قوله ولا تنكحوا المشركات بفتح التاء والكاف ولا تنكحوا بالضم لان الاول من نكح وهو الوطء
من انكحت وهو يتعدى الى مفعولين المفعول الاول المشركين والثاني محذوف وهو الوطء
اي لا تنكحوا المشركين الناس المومنات حتى يومنوا قوله لا احاط علما بما فعلن
في العصمة بالمعروف وهي الاخرى من معروف لان الاولى تقدير ما فعلن في انفسهن
من امر الله وهو المعروف والثاني ما فعلن في العصمة فعل من افعالهن معروف
اي جائز فعله شرعا قوله لعفو غفور يا ذنوب من تاب وعفو عن معذبهم في حد السوء
وعيد الاولى المايدة فان فيها تعذيب من شاء وتعفر لمن لا يتاب لانها نزلت في
حق السارق والسارقة وعذابها يقع في الدنيا فقط لفظ العفو وغيرها
علم لفظ المغفرة رحمة منه سبحانه وتعالى وترغيب للعباد في دعائه الى موجبات
المغفرة سال الله ان يجعلنا منهم بمنه وكرمه سورة آل عمران

قوله ذوب آل فرعون والذين من قبلهم لدبوا ما منا فاخذهم الله بذنوبهم كان العباس
ماخذ ناهم للنار بما عدل في الاية الاولى الى ان الله لا يخلف الميعاد عدل في هذه الاية تفضلا
لبلوغ الآيات على مدى الواحد وقوله شهد الله انه لا اله الا هو ثم كرر في آخر الاية
وقال لا اله الا هو العزيز الحكيم ان الاول جرى مجرى الشهادة فاعاد لفظ الله مجرى الحكم
بصحة ما شهدوا به شهود قوله قال رب اي يلوذ لي ولد وفي مريم اي يكون لي علامة
لان هذه السورة تقدم ذكر المسيح وهو ولد بلا وفي مريم تقدم ذكر الملائكة حيث قال
انما انا رسول ربك قوله فانفخ فيه وفي المايدة فتنفخ فيها فهو طير فالفعل
مذكر وفي المايدة خطاب من الله له في العصمة وقد سبق من عيسى دلالة الفعل مرات
والطير يصلح للواحد صالح للجمع قوله باذن الله وفي المايدة باذني لان ما في هذه السورة
من كلام عيسى وما في المايدة من كلام الله سبحانه فاضافه الى صنعه اظهارا للعجز البشري وان
فعل العبد مخلوق لله قوله ما ما مسلمون في هذه السورة وفي المايدة ما ننا لان ما في
المايدة اول كلام الحواريين فجاء على الاصل وما في هذه تكرار لهم مجازا لتحقيق
لان التحقيق فرع والتكرار فرع والفرع يلائم الفرع قوله قل ان الهدى هدى الله
في هذه السورة وفي البقرة قل ان هدى الله هو الهدى لان الهدى في هذه السورة الدين
وقد تقدم قوله لمن تبع دينكم وهدى الله الاسلام وكانوا قبل نزول هذه الآية
لا يرضون بتبع دينه قل ان الهدى الذي عند الله الاسلام فاستوفى اول السورة والذي
في البقرة معناه القبلة لان الآية نزلت في تحويل القبلة وتقدير قل ان قبلة الله هي الكعبة

قوله وما جعله الله الا بشرى لكم ولتطمئن قلوبكم به وما النصر الا من عند الله العزيز
الحكيم في هذه السورة ما اثبات للام وما جر به وحذف ان وفي الانفال بحذف اللام
وسقدم بها اثبات ان لان البشرى للمخاطبين فجيء باللام وفي الانفال قدم المفعول
للام في قوله فاستجاب لكم فلم يحتج الى اللام والفعل المخاطبين
فقال الا بشرى لكم ولتطمئن قلوبكم به وقدم به في الانفال ازدواجا مع المخاطبين
فقال وما جعله الله الا بشرى ولتطمئن به وحذف ان في هذه السورة
لان ما في الانفال قصة بدر وهي سابقة على ما في هذه السورة فانها قصة
احد فاجرى هناك مجرى ان الله عزيز حليم فاستغفر الجبر وجعله في هذه السورة
صفة لان الجبر قد سبق قوله رسولا من انفسهم سرمان للانفس
عمرا رسولا منهم لانه كان من على المؤمنين فجعله من انفسهم ليكون موجب
المنة اظهر وكذلك قوله لقد جاءكم رسول من انفسكم ما وصفه بقوله عزيز عليه
ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤف رحيم جعله من انفسهم ليكون موجب
الاحابة والايمان به اظهر وبين قوله جاءوا بالبينات والزبر والكتاب
وفي فاطر بالبينات وبالزبر وبالكتاب المنير لان ما في هذه السورة وقع في
كلام مبني على الاختصار وهي اقامة لفظ الماضي مقام لفظ المستقبل
ولفظ الماضي اخف ومنا الفعل المجهول للاختصار الى ذكر الفاعل وهو قوله قال قد وقع
فعذب فدل حذف البيانات لتوافق الاول في الاختصار بحذف ما في فاطر فان الشيء
قد يشبه بلفظ المستقبل والفاعل مذكور مع الفعل وهو قوله وان يكذبوك فقد كذب الذين

من قبلهم

ثم ذكر بعد البينات للزبر كلها على نسق واحد والله اعلم . انتهى تعليقا

سورة آل عمران قوله تعالى في هذه السورة والله عليم حليم ليس عيني اي علم
بالمضاف حليم عن المضاف قوله تعالى خالدين فيها وذلك العود العظيم
بالواو وفي براءة ذلك بغير واو لان الجملة اذا وقعت بعد جملة اجنبية
لا تحسن الا بحرف العطف وان كان في الجملة الثانية ما يعود الى الجملة
الاولى حسن اثبات حرف العطف وحسن الحذف اكتفا بالعايد
ولعل ذلك في الاثنين يعود الى ما قبل الجملة فحسن الحذف والاثبات
فيها ولتخصيص هذه السورة بزيادة الواو وجهان لم يلوثا في براءة
احدهما موافقة لما قبلها وهو جملة مبدوءة بالواو وذلك قوله
ومن يطع الله والثاني موافقة لما بعدها وهو قوله وتتعد وبعد قوله تعالى
خالدا فيها في براءة اعد الله بغير واو وذلك قال بغير واو قوله تعالى
محصنين غير مسافحين في اول السورة وبعده محصنات غير مسافحات
ولا متخذات احدان لان ما في اول السورة وقع في حق الاحرار المسلمين
فاقتصر على لفظ غير مسافحين والبغية في الجواري وما في الثاني
في الكتابيات فزاد ولا متخذات اخدان حرمة للحرائر المسلمات
لانهن الى الصيانة اقرب ومن الخيانة ابعد ولانهن لا تتعاطين ما
تتعاطاه الاماء والكتابيات من اتخاذ الاخدان قوله تعالى
فامسحوا بوجوهكم وايديكم في هذه السورة وزاد في المايدة منه

لان المذكور في هذه السورة بعض احكام الوضوء والتيمم فحسن
الحرف والمذكور في المايدة جميع احكامهما فحسن الاثبات والبيان
قوله ان الله لا يغفر ان يشرك به حتم الاية مرة بقوله فقد افترى
اثما عظيما ومرة بقوله فقد ضل ضلالا بعيدا لان الاول نزل في
اليهود وهم الذين افتروا على الله ما ليس في كتابهم والثاني نزل في الكفار
وما كان لهم كتاب فكان ضلالهم اشد قوله يا اهل الكتاب
الكتاب وفي غيره يا اهل الكتاب لان الله سبحانه استخف بهم في هذه
الاية وبالغ في حتم الاية بالطمس ورد الوجوه الى الادبار
واللعن وانكلها واقعة بهم قوله تعالى درجة ثم في الاية
الاخرى درجات لان الاولى في الدنيا والثانية في الجنة وفضل الاول
على القاعدين بعذر درجة وعلى القاعدين بغير عذر درجات
وفضل الاولى بالمنزلة والثانية بالمنزل وهي درجات قوله تعالى
ومن يشاقق الرسول بالاظهار في هذه السورة وذلك في الانفال
وفي الحشر بالادغام لان الثاني من المثلين اذا تحرك بحركة لازمة
وجب ادغام الاول في الثاني الا ترى انك تقول اردد بالاظهار
ولا تقول ارد دا وارددوا ارددي لانها تحركت بحركة لازمة
والالف واللام في الله لازمان فصارت حركة القاف لازمة وليس

الالف واللام في الرسول كذلك واما في الانفال فلانضمام الرسول
اليه في العطف لم يدغم لان التقدير في القاف ان قد اتصل بهما
فان الواو توجب ذلك قوله كونوا قوامين بالقسط شهداء لله
وفي المايدة كونوا قوامين لله شهداء بالقسط ان لله في هذه السورة
متصل ومتعلق بالشهادة بدليل قوله ولو على انفسكم او الوالدين
والاقربين اي ولو تشهدون عليهم وفي المايدة متصل ومتعلق بقوامين
والخطاب للولاة بدليل قوله ولا يجرمنكم شنآن قوم الاية قوله ان
يبدوا خيرا او يخفوه في هذه السورة وفي الاحزاب ان تبدوا شيئا او
تخفوه ان في هذه السورة وقع الخير في مقابلة السوء في قوله لا
يحب الله الجهر بالسوء والمقابلة اقتضت ان يكون جزاء السوء
الخير وفي الاحزاب وقع بعد ما في قلوبهم فاقتضى العموم
واعم الاسماء شيء ختم الاية بقوله ان الله كان بكل شيء عليما قوله
وان تكفروا فان لله ما في السموات والارض وساير ما في هذه السورة
ما في السموات وما في الارض لان الله سبحانه ذكر اهل الارض في هذه
الاية تبعا لاهل السموات ولم يفردهم بالذكر لانضمام المخاطب اليهم
ودخولهم في زمرتهم وهم كفار عبدة اوثان وليسوا بموحدين وكذا

من اهل الكتاب لعوله وان يلفروا وليس هذا فياسا مطردا بل
علامة والله اعلم قوله ويستفتونك في النسا بواو العطف وقال
في اخر السورة يستفتونك بغير الواو لان الاول لما اتصل بما بعده
وهو قوله في النسآء وصله بما قبله بواو العطف والعايد جميعا والثاني
لما انفصل بما بعده اقتصر من الاتصال على العايد وهو ضمير
المستفتين وهي الاية متصل بقوله يفتيكم وليس بمتصل بقوله
يستفتونك لان ذلك يستدعي قل الله يفتيكم فيهن في الكلالة والذي
تتصل بيستفتونك بحذف قال الشيخ يحتمل ان يكون في الكلالة
ويحتمل ان يكون مبتدا لهم من الوقايع يحزن المايل
قوله واخشون اليوم بحذف الياء وكذلك واخشون ولا تشتروا
وفي البقرة وغيرها واخشوني بالاثبات لان الاثبات هو
الاصل وحذف واخشون اليوم من الخط لما حذف من اللفظ
وحذف من الاخرين لموافقة ما قبلهما قوله واتقوا الله
ان الله خبر بما تعملون لان الاول وقع على النية وهي ذات
الصدور والثاني على العمل وعن ابن عباس ان الثالثة نزلت
في اليهود وليس بتكرار قوله وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات

لهم مغفرة واجر عظيم وقال في الفتح وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات منهم
رفع ما في السورة موافقة لفواصل الاي ونصب ما في الفتح موافقة للفواصل ايضا
ولانه مفعول وعد وفي مفعول وعد في هذه السورة اقوال احدها محذوف
دل عليه وعد خلاف ما دل عليه اوعد اي خيرا وقيل قوله لهم مغفرة رفع
وقيل لهم مغفرة جملة وقع موقع المفرد ومحلها نصب بقال وحذفا الصالحات لهم جزاء
وحنات وعدا سلسبيلا نصب حنات على محل لهم جزاء قوله واذ قال موسى
لقومه يا قوم اذكروا نعمة الله عليكم وقيل لصم واذ قال موسى لقومه اذكروا الان يصح
انهم الى الحبيب مع حرف الخطاب بدل على تعظيم المخاطبة وقال في هذه السورة
تعاجب ما هو قوله وجعل فيكم انبيا وجعلكم ملوكا واتاكم ما لم يؤت احدا من العالمين
ولم يقل ما في الصدر لهذه المنزلة فاقتصر على حرف الخطاب قوله ومن لم يحكم
بما انزل الله فاولئك هم الكافرون الظالمون الفاسقون
قيل الاول نزلت في حكام اليهود والثاني في اليهود والثالثة في النصارى وقيل
الثلاثة في الكافر والظالم والفاسق عبر عنه بالثلاثة لزيادة الفايدة
وقيل ومن لم يحكم بما انزل الله انكارا فهو كافر ومن لم يحكم بالتخويض اعتقاده الحق
وحكم بضده فهو ظالم ومن لم يحكم بالهوى جهلا وحكم بضده فهو فاسق وقيل ومن
لم يحكم بما انزل الله فهو كافر نعمة الله ظالم في حكمه فاسق في فعله قوله لقد كفر
الذين قالوا ان الله هو المسيح بن مريم لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة كفر الاول النصارى
اختلفت اقوالهم فقال اليعقوبية ان الله تعالى ربما حل بعض الاوقات في شخص فحل
بموسى وشخص عيسى وطهرت منه المعجزات وقال الملكانية الله اسم لمجموع وانما وصف
القدس اختلافا في الاقانيم والذات واحدة فاخبر الله انهم كلهم كفار قوله

لهم حسنات تحريرين تحبها الانها رحالدين فيها ابدا رضي الله عنهم ورضوا عنه ذلك الفوز العظ
الرفيع هذا آخر السورة هذه الخلال جملة لانها اول ما ذكرت ثم فصلت سورة الانعام
قوله الم يروا لم اهلدنا في بعض المواضع معروا في هذه السورة وفي بعضها بالواو
اولم وبالفا اعلم هذه الكلمة ما في القرآن على وجهين احدهما متصل بما قبل الاعتبار
فيه بالمشاهدة فقرر بالالف والواو لدخول الالف على الاستفهام والواو على عطف
جملة على جملة قبلها ودخول الفا لانها اشد اتصالا بما قبلها والثاني منفصل الاعتبار
فيه بالاستدلال فاقتصر على الالف دون الواو والفا لتحرير محرز الاستيناف
والاقتصار هذا الاصل قوله الم يروا الى الطير تحرير الفعل لاصالح بقوله اخر حلم من
بطون امهاتكم وسبيلها الاعتبار بالاستدلال فبني عليه الم يروا الى الطير قوله
يتصرعون وفي الاعراف مصرعون بالادغام لان ها هنا واقع ما بعد
وهو قوله جاءها باسنا تصرعوا ومستقبل تضرعوا تتضرعون لاغير قوله
بحسن سرزقلم واياهم وفي سبحان بحسن سرزقهم واياكم
من لملاق بالم بحسن سرزقلم واياهم وفي ربخشيه املاق بقطع بهمزة سرزقهم واياكم
قوله دلكم وصاكم به لعلكم تعقلون وفي الناس تذكرون وفي الانعام لعلكم تتقون
لان الاول مشتمل على ذكر اشياء عظام حرام وكانت الوصية
بها من ابلغ الوصايا فختم الاية بما في الانسان من اشرف الشجايا وهو العقل
الذي امتاز به الانسان من سائر الحيوان والثانية مشتملة على جمل اشياء يقتضي
تعاطيها او تجنبها وكانت الوصية بها تحريرا بحرز الزجر والوعظ فختمت بتذكرون
اي تتعظون بمواعظ الله والثالثة مشتملة على ذكر الصراط المستقيم والتحريض
على اتباعه واجتناب مباينه فختم الاية بالتقوى التي هي مدار الخير وجماع البر

سورة الاعراف قوله قال ما منعك فحذف السوء وفي ص قال يا ابليس ما منعك وفي الحجر
قال يا ابليس مالك الا تكون مع الساجدين ما ابليس في السورتين ان تحطا به قريب من دلم في حذف السوء
وفي قوله الا ابليس لم يكن من الساجدين قال ما منعك بحسن حذف النداء والمنادى وهم
يقرب في صحوبته منه في هذه السورة لان في ص الا ابليس استكبر من ما ان استكبرت
فزاد حرف النداء والمنادى وقال ابليس ما منعك وفي الحجر ان ص الا ابليس ابى
ان يكون مع الساجدين فزاد حرف النداء والمنادى وقال يا ابليس مالك قوله قال انا
خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين وفي ص مثله وقال في الحجر لم اكن لاسجد لبشر
لعطف اخر لان السوال في الاعراف وص ما منعك فلا اتفق السوال اتفق الجواب وهو
قوله انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين ولما زاد في الحجر لفظة الكون في السوال وهو
قوله مالك ان لا تكون مع الساجدين حذف راد في الجواب ليتفق لفظ الكون فقال لم اكن لاسجد لبشر
قوله لقد ارسلنا نوحا بغير واو وفي المؤمنين وهود ولقد بالواو لانها تقدم في هذه السورة
ذكر رسول فيكون هذا عطفا عليه بل هو استيناف كلام وفي هود بعدم ذكر الرسل
مرات وفي المؤمنين بعدم ذكر نوح فضما لقوله وعلى الفلك لانها اول من صنع الفلك فعطف
في السورتين بالواو قوله قال الملا بغير واو وفي قصة نوح وهود في هذه السورة وفي
هود والمؤمنون قال لان ما في هذه السورة في القصص لا ملبق بالحوار وهو
قولهم لنوح انا لنريك في ضلال مبين وقولهم لصالح انا لنراك في سفاهة بخلاف السورتين
فانهم اجابوا فيهما بما يعم انه جواب قوله ابلغكم رسالات ربي وانصح لكم في قصة
نوح وقال في قصة هود ابلغكم رسالات ربي وانا لكم ناصح امين لان ما في هذه الامم ابلغكم
بلفظ المستقبل فعطف عليه وانصح لكم ما في الامم الاخر لقد ابلغكم رسالة ربي وحذف
فعطف الماضي على الماضي فكرر في قصة هود فابلغتكم بالتاء الفاعل قولهم لوددنا لو نطلع من الكواكب

فولد

ودال عفا الله عنه مدح النبي صلى الله عليه وسلم

حمد الوصال على الاحشاء تورارا ٥ بحاسن الانس لما انسوا النارا ٥
تخلا عليهم بكاسات مقرسنة ٥ يهدين سناها المرء ضلا وحارا ٥
لما دعاهم بكسو دعا بهم ٥ داعي الغرام وكل منهم سارا ٥
مولاها هارها سكران للسوري ٥ في عشق محبوب عيبا ولحارا ٥
قوم ولوهم بالله قد شغلت ٥ وذكره عادلي احباب اسمارا ٥

[redacted]

هل لي الى ائتلاف البان والعلم ٥ من عوده نغمي اسنا من السمم
وانشد القلب عن الصال والسلم ٥ امن تذكر جيران بذي سلم
٥ مزجت دمعا حرا من مقلة بدم
ام من حراره اشواق ملتهبة ٥ وادمع في خدود الحد ساجمة
ومهجة بخيال الصد عا دمنة ٥ او هبت الريح من تلقاء كاظمة
او امضا البرق من [redacted] سالم ٥ نبتا
فهاج وجدا عن الكتمان منك عنا ٥ وفي التشفاف على طول النوى كمدي
فما لصبر كتوم السر ما بيسا ٥ وما لعسك ان عللت اسقمي
٥ وما لعسك ان عللت اسقمي نعم

١٩

٥ وما لجسمك قد اودى به السقم ٥ وغير اللون منه الضنى والالم ٥
٥ وخامر الغلل من غلم الحوى لسم ٥ الحسب الصبر اب الحب منكتم ٥
٥ ما لم يصح منه وطلدم ٥
٥ هيهات يخفى الهوى مع هذه العلة ٥ او تكتم الوجد صب الجيل ٥
٥ وما لجسم لاعطاف والمعل ٥ لولا الهوى لم يرد دمعا على كلل ٥
٥ ولا ارقه لذكر البان والعلم ٥

[redacted]

٥ وقد عشقت وثار الوجد في كمدي ٥ وقد رصد عرامي لاثاري ٥
٥ ومن اساري الهوى ما لست اكتمه ٥ نعم سدا لهوى ما دون ٥
٥ والحب يعرف في الدرات مالح ٥

بسم الله الرحمن الرحيم وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت

وله الشيخ الامام العالم العلامه فريد
دهره ووحيد عصره وآنه شهاب الدين ابو العباس احمد
ابن علوي ابن حمزه الحنبلي فسح الله تعالي في مدته يمدح
الشيخ الامام العلامه حافظ وقته ومفتيه شيخ الاسلام
ابو العباس احمد ابن عبد الحليم ابن عبد السلام ابن تيميه
الحراني الحنبلي جلبيا الله تعالي ثراه برضوانه واذاقه
حلي احسانه واسكنه فسيح جنانه بمحمد واله انه علي ما يشا قدير

جاهدت احمد عن شريعه احمد بالحق كل منافق مع ملحد
وضربت عنق الباطل الضخم الذي قد جا مثل الليل مظلم اسود
بدلائل وبراهين اعتنك عن سمر القنا ايضا وكل مهند
قول الاله الفرد جل جلاله وحديث خير المرسلين محمد
والراشدين السادة الخلفا الذي امر النبي بهديهم ان تهتدي
ما الدين الا عنهم وسواهم بمقاله في دينه لا تقتدي

ما قلت

ماقلت قط بغير قولهم ولا اوردت غير حديث صدق مسند
لا قول فلسفه ولا راي ولا ما قاله الغمر الجهول المعتدي
وكفي بهذا الاجتهاد دلالة والله قد صحت لكل موحد
يا سيد السادات يا من قدره فوق الثريا والسها والفرقد
لله در ك من امام عالم منه الوري في بحر علم سرمد
حسن الخلايق للفضايل مجمع بحر العلوم والافاضل مقتدي
شيخ الوري بحر الندا ماوي العلي محيي الهدي ما مثله من سيد
حبر اذا برقت اسره وجهه جلت الدجي بضيائها المتوقد
دانت له الدنيا فشد رحله من امرها ما كان غير مسدد
بردي عداه بسيف علم مصلت يفري الطلي وسيف راي مغمد
لله در زمانه من ماجد حبر اغر من الاماجد امجد
فضل العلوم فحل ربعا مثله في سالف الايام والمتجدد
وحل الشريعه غير واحد عدت منه وقد نزلت بساحه اوحد
واذا نظرت في الحقايق لم تجد ذا منظر لزمانه لم يحمد
فالله ايده ومن نصر تقي لله في امر العباد يؤيد

خلت الديار فكان قتل خلوها ممن تفرد بالعلي والسودد
والله ما نظمت قواعد ديننا الا بأحمد ثم احمد واحمد
بنبينا الهادي الرسول المصطفى خير البريه والمسمع في عدد
وبأن نبيه الذي فاق الورى بعلومه وبأن اجل احمد
يا اشرف العلماء دعوة جامع في الود بين طريقه والمتلد
نقديك من صرف الردى يا من به وبعلمه من صرف دار نقتد
فسقى ثراك من العمام غواديا ابدا تعيد صنيعه او تبتدي
فكفاية الله الذي اودعتها يفني العدو بها وان لم تعضد
اما الحسود فحبذا يسمع مدحي يلقى الدواه لها بوجه اربد
فلمقولي في كل قلب كل معاند تاثير مصقول العذار مهند
انا سيفك الماضي لارغام العدي يوم الفخار فحلني وتقلد
فلقد وفيت قديم كذا منعما في حمده الماوي وعيش ارغد
وبني عبدكم عليوي يرتجي من ربه دار النعيم السرمد
حاشا يخيب واسمه بين الورى يا سادتي اسم النبي محمد
صلى عليه الله ما صدحت على غصن الاراك حمائم تتغرد
وعلى صحابته الكرام واله فهم ملاذي في الانام ومقصدي

بسم الله الرحمن الرحيم وما توفيقي الا بالله

قال الشيخ الامام العالم العلامه فريد دهره ووحيد عصره ابو زكريا يحيى ابن يوسف الغرسي الحنبلي تغمده الله تعالى برحمته ورضوانه واسكنه فسيح جنانه يمدح سيد الانام محمدا عليه افضل الصلاه والسلام وكان قد راه صلى الله عليه وسلم في منامه قال الشيخ رحمه الله تعالى وذكي عنه فلما رايته صلى الله عليه وسلم قبلت فمه الشريف وقلت اشهد ان هذا الفم الذي نزل عليه الوحي صلى الله عليه وسلم وانا اشهد انك مت على السنه بلفظ الماضي فاستيقظ من منامه شرع في نظم هذه القصيده الشريفه يمدحه صلى الله عليه وسلم ويذكر فيها اعتقاده ومدح الصحابه العشره رضي الله عنهم كل واحد منهم على انفراده

تواضع لرب العرش عالك ترفع لقد فاز عبد للمهيمن يخضع

وداوى بذكر الله قلبك انه لاعلل دواء للقلوب وانفع
وخذ من تقي الجن امنا وعدة ليوم لا غير الهوى مرفوع
وبالسنة المثلى فكن متمسكا فتلك طريق للسلامة مهيع
هي العروة الوثقى لمن هو مقتد يبث بها اسباب من هو مبدع
رايت رسول الله انصح مرشد والزم دين جاء لزم يشفع
واصدق رويا المرء رويا انها لمن شبه الشيطان يحاد يمنع
فقلت فاه العذب تقبيل شيق ومالك في تقبيل ممساه اطمع
وقلت له هذا الفم الصادق الذي يوحي اله العرش كان يمتع
فبشرني خير الانام بميتتي على سنة بيضا بالحق تشرع
فهذا لعمري قد تصديقا لبشراه ثابت عليها الحمد لله لا انتقع
بمعتقد لثبت الامام ابن حنبل ادين فلهو الناقل المتورع
لبئس لعمر ابن عقد وثقانة فاني له في صحة العقد اتبع
امر احاديث الصفات كما اتت على رغم عمر يعتدى ويشنع
فلا يلج التعطيل قلبي ولا الى ظرف ذهني لتؤول ما عشت ارجع
اقر بان الله جل ثناؤه اله قديم خالق متبرع

سميع بصير ما له في صفاته بشبيه يرى من فوق سبع ويسمع
وخلق اطباق السبع والارض واسع ولرسيه مهيمن في الخلق اوسع
وماهز والكرسي لاكعبه الى العرش والجن اعلى وارفع
قضى خلقه ثم استوى فوق عرشه ومن علمه لم يخل في الارض موضع
وليس يخاف عنه مثقال ذره يصمها الحق ويدا بلقع
ومن قال ان الله حل بذاته بكل مكان طاهل متسرع
اليه الكلام الطيب الصدق صاعد واعمال كل الخلق تحصى وترفع
يصل ويهدي والقضا امره مضى نافذا فيما يضر وينفع
فما لم يشاه الله ليس بكائن وما شاه في خلقه ليس يدفع
وللشر والخير المهيمن خالق وابليس من ان الخلق السر موضع
ولكنه للشر خبث محدث بوسواسه في موبق الاثم يوقع
على من يعين دينا ومظاهرا على الملا او كفوء على العيب يطلع
لقد برا الخلق ابتداء من البري بلا مسعد فيما يسوي ويصنع
وقال لهم درا الست بربكم فقالوا بلى منهم عصى فمطيع
وسوف ينادي بهم جميعا اذا التوا حصاه عراة في المحاد فيسمع

ويسمع سكان السموات وجيه فهم لسماع القول اصغى وخضع
وكلم موسى والكلام حقيقه بتوليده بالمصدر الحتم يقطع
ومعتقدي ان القران كلامه قديم كريم في المصاحف يودع
وقد صدق الوعد المصدق انه اذا جاء الاشراط منها يرتفع
واودع حفظا في الصدور وانه لنا العين مرئي وبالاذن يسمع
بالسنه القرا نعرا وانه بحرف وصوت كل من يتنطع
هو السور الهادي الى نورها الهدى واما صدق للبيان سمع
به نزل الروح الامين ممدقا على قلب عبد كان الحق يصدع
وليس بمخلوق ومن قال عكس ما ذكرت له في الناس بالكفر اقطع
ولا محدث قد جا عن سيد الورى حديث لمعناه اسوق واضع
لقد قرا الرحمن طه جميعها وليس ايضا والملايك سمع
ولم يخلق السبع الطباق والثرى وهذا دليل ما لهم عندي دفع
وقولهم خلق فضيع وقول من يشير اليه بالعباره افضع
ومن كان فيه واقفيا محيرا فذلك والنطقي كل مبدع
وفي كتب الله القديمه كلها اقول لهذا القول لا انقنع

ومعتقدي

حفظا ج

ومعتقدي ان الحروف قديمه وان جاء في قولي غوي متتبع
تبارك ربي ذو الجلال صفاته جل عن التاويل ان انت تتبع
يداه هما مبسوطتان تعاليا عن المثل يعطي من يشا ويمنع
والواح موسى خطها بيمينه مواعظ تشفي من يتوب ويخشع
وكلتا يديه جل عن مشبه له ميس الى الحس البريه يرفع
وينزل في الاسحار في كل ليله داحا في الاخبار والناس مجمع
ينادي اولي الحاجات والتوب طالبا فهل راغب او راهب متضرع
ومن قال ان الصفات شناعه فجرانه ادعا رض النص اشنع
وينظر الابرار يوم معادهم ولحجب عنه من الى النار يودع
كما ينظرون الشمس لا غيم دونها لقد خاب مخجوب مآل ممنع
ولم يرو في الدنيا بعينيه ربه من الناس الا الهاشمي المشفع
محمد المخصوص بالرويه التي عدا الطور اجلالا لها يتقطع
وان نعيم القوم عند به لحق فمسرور به ومرع
يخالف ضيقا بين اصلع من طغى ويفسح فيه للتقي ويوسع
ويبال فيه الميت الملكان عن هداه مرحوم واخر بقمع

ومعرف من في القبر من زاره وان يسلم على الاموات في القبر سميع
ومن يقرا القران للميت مهديًا يصله وما لاطعام والبر ينفع
وقد ينال الاموات من وفات بعدهم عن الاهل من منهم مصر ومقلع
وربي احيا خلقه وميتهم وبعثهم بعد الممات وجمع
وينفخ اسرافيل في الصور نفخة وكل من الاحداث للحشر مبطع
وينصب للناس الصراط فماش بذنب ودوبطء واحر مسرع
وتدعى البرايا للحساب جميعهم فلا ظلم والميزان بالعدل يوضع
وذلك فيه نوبتنا يوم لوا الحمد يعلوا ويسطع
ويظهر فيه جاهه بشفاعة اليها الكرب الموقف الخلق يهرع
وينقد في يوم القيمة من لظا مر الامة الحامل ادهو يشفع
وينصب فيه حوضه كاشف الصدا ودلك حوض الروا العذب مترع
وان له فيه مقاما مكرما ومقعد صدق نوره يتشعشع
وسبق كل العالمين مبادرا لحلقه باب المرل الرحب يقرع
فيدخل والشعث الخامل كانما وجوههم سمس الضحي حين يطلع
ويزلفه الله الوسيله وتبذ له ليس فيها للحلائق مطمع

وقد

وقد حلق ابه الجنان بعده لا زنها فيها ظلال ومرتع
وحور حسان ناعمات كواعب بها كل اوباب حفيظ ممتع
وقد خلق الجحيم لاهلها لباسا اذا هاعنهم ليس يدفع
لهم ظل منها عليهم وختم لا معايهم شرب الحميم يقطع
وبعد التقاضي يذبح الموت بينهم فمستبشر راض واخر يجزع
واعتقد الايمان قولا مسددا واعمال صدق في الصحايف يوضع
يزيد بفعل الخير من كل مومن وينقص بالعصيان فهو ممنع
وايمانه بالضع وسيحول شعبة حديث صحيح النقل لا يتضعضع
واني اذا ما قلت اني مومن ولا شك عندي بالمشيه اتبع
وليس كبير الذنب مخلد مومن مات ملى فيه النبي مشفع
ولست اري راي الخوارج بل اذا داعا مرنا وال الجميع واسمع
وان جهاد المسلمين عدوهم لفرض وقرن الشمس في الغرب يطلع
وامسح فوق الخف والمسح سنة الى مدة معلومة هم اخلع
ونافي وجود الجن للذكر حاجد بحللهم يوحي للنبي ليضرع
وللسحر تاثير ولا باس بالرقا نام الكتاب او دعا بيرفع

ولست لمبتلي المسلمين بشاهد ليسقي حميمًا او رحيقًا لجرع
بلى ارتجي للمخلصين سلامه واخشي على من بعتدي ويضيع
ولا ريب عندي في ثبوت كرامه الولي ولو اضحى على الناس يسرع
والحمد لله اصباح صلاتنا لماح من نقل المخفين اتبع
ولم ار في الحر القنوت ولا اري علي اذا اديتها ان اركع
وان مر في شعبان عشرون ليلة وتسع وعم البرج بالصوم اقطع
ومذهبنا الوسطى في العصر واستفد مسائل حمس من فروع معدع
ولست لمن فيها يخالف مانعًا ولكن خلافًا في الاصول يمنع
وما ساغ فيه من خلاف لمسلم فاني لمن يفتي به لا ابدع
واسهد ان الانبيا ورجهم وتعجزهم حق وذلك يقنع
وان رسول الله احمد خيرهم وانصحهم عند الملاء وابدع
على عرشه خط اسمه ولقد غفا لادم اذ اضحى به يتضرع
وكان صفي الله ادم طينة وفيه لانوار النبوه مطلع
واودعت التواره عرصفاته فمن نعته الاحبار امن اتبع
واودعت الرهبان سلمان وصفه وكان الى اخبار نيطلع

فابصر

فابصر برهان العلامات عنده فاصحى لجلباب الهدي يتلفع
وقد كان حملا والحياه مدرع به وسمت انواره وهو رضع
تنكست الاصنام عند ولاده كما انكسفت منه في الغرب اصبع
وشب شبابا للنواظر ناظرًا وفيه لسبل المجد مرأى ومسمع
لقد شرحت منه الملايك صدره وكان له من ازل العمر ارتع
وكان ابن خمس والغمام تظله وفي العشر نور الصدر بالشرح يلمع
وفي الخمس والعشرين سافر تاجرًا بمال دران للمفاوز تقطع
راه بحيري والغمامه فوقه وميسره والحر للوجه يلفع
وابصر تا الكري فتاه خوله ومن فوقه ظل الغمام مرفع
الى ان اراد الانتقول اشده فاصحى بسربال الهدي يتدرع
ولما تخلى بالنبوه وانتهي الى مستوي عنه الملايك تورع
اتى وعلي عطفيه افخر حله وتاج بدر المكرمات مرصع
راي ليله المعراج امرًا محققًا ومذ هد الامر الحجى ويردع
وفيها قبيل الرفع اذ صرح صدره بنور مبين نشره سيضدع
به اكمل الله المهيمن دينه واصبح وجه الدين لا يتبرقع

واحكامه في الامر والنهي والشرا وفي البيع تقي والجبال تصدع
ومعجز القران جلت لحسنه وترتيله في جمله الحق يخضع
والمهم المشق يصغين معجز عن بر علي من رآه متمنع
وناري فلبته بمكة روحه لحد اليه الارض حدًا وتسرع
ولما دنا منه سراقة طالبًا علي فرس كادت له الارض تبلع
فعاذ به مستامنًا فاجاره واطلقها حتى عدت تتقلع
وخر اليه الحدع عند فراقه كما خر مسلوب القرين مفجع
وخر له الناب المهند ساجدًا واخفانه حوفا من الخر تدمع
واطلقه من اهله فحباهه حمامن اليم الذي هذا الحلق
فكيف بنا ان نحن عدنا لجاهه من الحادث المعري فهو موجع
وخر له سانى الاباعر ساجدًا وكان شرودًا فانثنى وهو طيع
وعادت به ريم ففك اسارها فمرت على الحسفين تحوا دس جمع
ومد زيه والربا مقشعرة فما رام الا والسحاب تهمع
فدام لها سبعًا فمد بكشفها يداعمرت جودًا فضلت تقشع
وردت له في الجدب عحفا حايل وبكر على بر والفحول تمنع

وقد كان من مد من التمر ومن الشعير لجوع الجيش يشبع
ومن لين في التعب اشبع كل من رحوت صفه الاسلام والقوم جوع
وارض ابو هبر وقد كان ايسًا من الراي وهو السائل المتقلع
ولما اشتكوا يوم الحديبيه الصداعد الماء من الاماليع ينبع
رووا وسقوا انعامهم وتطهروا وهم الف نفس والمياه قادع
وقد اصبح الماء الاجاج بعهده بروى عليل الطامين وينقع بريقه مج
وساحب به بيرًا وقلبه جديد شفاها فلم يرد له الدهر مدمع
وكلمه الصب الصرامة مثلما يكلم بادي النصاحه مصقع
وكان على شهر له الرعب ناصرًا وريح صبا في الحرب للنصر زعزع
وان من من اخلاقه ذكر بعضها فتلك من المسك العبير اضوع
انته مقاليد الكنوز فردها فعال اجوع اليوم والعدا شبع
فضح له الزهد الصريح بقدره وعلم ممن ذا منه اغنى واقنع
وفي الحلم ما حازي مسيًا بفعله المرعف عمن للسمام الجرع
وعن ساحر خزان دام بكيده اذاه فلم يجزه بما كان يصنع
وقال لقوم عند ذكر كلمهم راوه فعروا الى اقدره ابع ال انتبع

ليعلم أعداء الهدى ان ديننا هو الحق فيه الامر سهل موسع
يستشهد صح للمدح ويستشهد الاشعار مستحسنًا لها وقد كان من حسان للشعر يسمع
ولابن انى سلمى اجاد وقد دعا على المدح للعباس يعم المشرع
وكان له حسن التواضع شيمة حباه بها الرحمن لا يتصنع
وفى بيته قد كان لحصف نعله وكان اذا ما اصلح الثوب يرقع
ويجلس فوق الارض لا فرش تحته ومطعمه ايضًا على الارض يوضع
دعاه بهودى اجاب دعاه ومن درعه المملوك لا يتمنع
وفى الجود فاسأل عن جايمينه امه اقل الارض ما منتبع
له هضب الشا الكثر عدادها لحافا ناه يعتره ويقنع
له فضها سبعين الفا مجلس فلم يمس منها درهم سوف يرجع
وفى الناس فاسأل عنه يوم هوازن اما هزموا او لو الكمى اليمدع
وما التقت الاحزاب يوم كريهة على الطعن الا وهو اقوى واسجع
له منه يوم السلم شرع وسنه وفى الحرب نصر والاسنة شرع
وخيم الصديق اد هو منهم الى السبق فى الاسلام والراس اسرع
وفى ليلة الغار افتداه بنفسه حذارًا على مرآ اقم تتسع

وقى.

وقاه من الوحش العوادي برجله فلت تعب السم والطرف يدفع
واتحفه بالبكر عايشه التى براها تعالى فى سنون النور تسمع
وكان له صهرًا وملى وداه النبى صلاة الصبح والبيت اجمع
الى ان اقام الدين بعد اعوجاجه واحيى حمى البطحاء وهو ممرع
ورد فويق الرده الزايع الذي لفرض زكاه المال اصح يميع
رضينا به بعد النبى خليفة على عفقه كل الصحابه اجمعوا
ومن بعده الفاروق مظهر ديننا باسلامه والارحاف فيه قمع
هو الدوي العبقري الملهم المصر والباب الحديد الممنع العدوى صح
خلافته صحت بعقد خليفه على فصله حرب الصحابة مجمع
ورويا النبى المصطفى انه على قلب عزير المانا العز يزرع
وتاويل هذا ما سمعت فتوحه وعدله بين الانام مورع
له الحلم والحكم الشديد وصحه التوكل وصفو النهى والتورع
وعن هذه فاسأل حمر المريقم خطيبًا عليهم والاوامر ترفع
ومن بعده عثمان من كان فى الدجى يرتل اياب الحاسبون كما
يرتله فى ركبه وهو الذى له كان فى رق المصاحف يجمع

وزوجه الهادي ابنته كرامة ولو كن عشرا بعدها كان يمنع
واعطاه سهما يوم بدر ولم يكن وبايع عنه نائبا خير بويعوا
وسبل يرا ماؤها ينقع الصدا وحفر بئرا وهو العز مدفع
وقصه الرحمن ثوب حلاته بوعد النبي المصطفى ليس يخلع
ومن بعده الهادي على قوله السديد اذا ما اشكل الامر يقطع
اذا ذكر الراوون صحب محمد يلوون له فيهم خناصر اربع
اجامع المختار وهو ان عمه وسيطاه والزهرا افضل منوع
واعطاه خير الرسلين افضل رايه فكان له بالنصر والعز مرجع
ولو شاء ان يرقى السموات اذلة على كفه الهادي البشير يرقع
امام بطين في العلوم واند من الشك والشرك الخفي لا تزع
ومن بعد خير الصحابه ستة لهم الحسان المصطفى كان يقطع
وذكر منهم طلحة خير شافع وقولك فيه طلحة الجود اشفع
ويعرف بالفياض اد جوده لفه اعم من البحر الخضم وانفع
فكم ماسي الف عن الناس فضها عليهم وفي الضبابات يوسع
ويمناه شلت يوم احد لدفعه بها عن رسول الله لا تتزع

وان

وان الزبير الفاتك النهم منهم اشد رجال الحرب باسا وامنع
وفارس بدر وابن عمه سيد الورى والجواد المتقن المتطوع
حواريه وهو الذي اختياره لرايته العليا في الهيج يرفع
ومنهم امير الحرب سعد ابن مالك وافضل من رامى بالهوش نزع
وكان له خالا واول من رمى بسهم له في عصبه الترك موقع
ومنهم سعيد حصه سيد الورى واحرزه عذرا عن العز يمنع
بسهم واجر يوم بدر فقد عدي كمن هو في بدر لهمي يدرع
وان ابن عوف منهم المنفق الذي بانفس مال للرسول تبرع
ومنهم امير الحمه الليث عامر فبالقنا فيه عنا ومقنع
وابطال بدر فضلهم غير منكر بافضل ثوب في الجهاد تدرع
وفي بيعه الرضوان فضل لاهلها وتفضيل اهل البيعة عنه
وازواجه في جنه الخلد عنده بضرع الحور الحسان يمتع
وللفضل ايضا في معاويه اعتقد رداقيه تفضيلها لا يضيع
هو الكاتب الوحي الحليم واخته مع المصطفى في جنه الخلد تربع
ودل صحابي راه افضله على غيره في نسله ليس يطمع

ولما انتهى التفتيش عن ذكر ما جرى لاصحابه حاف الغوى المشئ
فيا لها لیلا ارض الحجاز اذ انطوى له اجرع منها نقرض اجرع
يحاول اسباب العلى بطلابه فيوخف في البيد للركاب ويوضع
اذا بلغت سلعا مطاك بعدوه ولاح لها من ارض طيبة مربع
فذلك ما وعى العلم والحلم والهدى وفيه لمنون الحقائق منبع
فقل يا رسول الله انت نصيرنا على من في وقتنا يتقدع
بك السنه المثلى عرفنا وانكرت فلوت علينا بالغباء مطبع
بتسليمنا فيها وعينا وقد غدا الغوي فلدواذا الغلوم على بعوا
فسل ربك الرحمن ان لا تولنا عن السنه المثلى فانت المشفع
عليك سلام الله ما غاقت الضحى صباح وما لاحت نوار ومرتع

تحررت بحمد الله تعالى وعونه
وحسن توفيقه مسئلا الله تعالى
العصمة من الشيطان ووساوسه
وافق الفراغ من تعليقها في يوم السبت مستهل شهر صفر
المكرم من سنة ثلاثة عشر وثمانمائة الهجرة للعرف بالذنب
والعصيان يوسف بن محمد المدعو بالحلبي غفر الله له ولمن نظر فيه

قوله لا يوصون في سورة النساء الا ولادهم ثم كرره الاول في الانصار والثاني في اليهود وعلى الاول
جزاء الشرط ثم اعاده بعينه لهم فقال ما كانوا يعملون لا يوصون فلا يلزم تكرارا محضا
قوله لتفرقوا امامه وبرسوله ولا يلزمون من ذلك بأنه بعد تفرقوا بالله ورسوله وتفرقوا بالله
ورسوله وما توا تغيير بأنهما لان اللام في الاول اسحاب بعد نفي وهو العامل في باب
الشاهد وهو قوله وما منعهم ان تقبل منهم نفقاتهم الا انهم كفروا بالله فاكد المعطوف
ايضا بالباء ليلزم الكلام الواحد على منهاج واحد وليس كذلك الاتيان بعد فانها حلتنا
من الشاهد قوله ولا اولادهم زياده لا في الاخرى واولادهم بعينه لانه لما اكد اللام
الاول بالاسحاب بعد النفي وهو العامل هاهنا وعلو الثاني بالاول يتعلق الجار بالشرط
انتصى الكلام الثاني من الشاهد ما اقتضاه الاول فاكد معنى النهي بتكرار لا في المعطوف
قوله انما يريد الله ليعذبهم في الاول وفي الاخرى ان لان ان في حيزه مقدر وهو الناصبه
للفعل وصار اللام صار زيادة كزياده الباء ولا في الايه وجواب اخر وهو ان المفعول
في حيز الايه محذوف اي يريد الله ان يزيد في تعذيبهم بالاموال والاولاد ليعذبهم
بها في الحياه الدنيا والايه الاخرى اجابت عن قوم ما توا على الكفر بتعلق الارادة
بهم فيه وهو العدل قوله ويشهد بحيثيات الله عملهم ورسوله بهم يردون وفي الاخرى فسيرى
الله عملكم ورسوله والمومنون وستردون لان الاول في المناصحة ولا اطلاع على ما في ضمائرهم
الا الله ثم رسوله بالملاحم الله اياه عليها لقوله قد نبانا الله من اخباركم والعامه في المومنين
وطاعات المومنين وعبادتهم ظاهره لله ولرسوله وللمومنين وختم الايه المناصحه بقوله
بهم يردون وقطعه عن الاول لانه وعيد وختم الايه المومنين بقوله وستردون لانه وعد
ساقه على قوله فسيرى الله قوله الا لبيب لهم عمل صالح وفي الاخرى الا لبيب لهم لان
الايه الاولى مشتمله على ما هو من عملهم وهو قوله ولا ينفقون نفقه الخ

ولا سألون من عدد فيبلوه على ما ليس من عملهم وهو النجاة والنصب والمخمصة والله
لفعله اجرى ذلك مجرى عملهم في السبب فقال الا لعنة الله على عملهم صالحي اي جزاء عمل صالح والا
لانه مستحق على ما هو من عملهم وهو العذاب الدائم على ما علمه الله ونحن الناقة في قطع
الثمانة فيثبت لله لهم بعنه ولا يلحقهم الا ما علم الله انهم احق ما
6 يوا يعلمون لان الظلم منهم هو عدم حشر الجزاء عليه وختم الآية الاولى بقوله ان الله
11 يصنع اجر المحسنين حين ألحق ما ليس من عملهم بما هو من عملهم جاز ان يجازي على الاساءة
اجر الجزاء وهذا ما ظهر لي والله اعلم سورة يونس قوله فاتوا بسورة
مثله في هود بعشر سور لان ما في هود السور بقدره بسورة مثل سورة
يونس والمضاف محذوف في السورتين واصله مثل سورة وما في هود اشارة
الى ما تقدم من اول الفاتحة الى هود وهو عشر سور قوله ومنهم من يستمعون
اليك بلفظ الجمع وبعده ومنهم من ينظر اليك بلفظ الواحد لان المستمع الى القرآن
كالمستمع الى النبي صلى الله عليه وسلم بخلاف الناظر وكان في الآية تعيين لشخص مجيء لحفاظ اللفظ
المعنى وهذا ينظر جملا على اللفظ اذ لم يلتزموا كثرتهم قوله الا ان لله من في
السموات ومن في الارض ذكر في هذه الآية بلفظ من وكرر لان الآية سيقت في قوم
اذوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقول منهم ولا يحسن تكرير قولهم فاقتصر لفظ من وكرر لان الزلزال
من في الارض هنا للوهم فيها للزلقدم ذكر من في السماء تعظيما لم يعطف
من في الارض على ذلك قوله وامرت ان اكون من المؤمنين وفي النمل والمسلمين
لان ما قبله في هذه السورة يحيى المؤمنين موافقة في النداء فاتفق ما قبله وهو
قوله فهم مسلمون وقد تقدم في يونس وامرت ان اكون من المسلمين في العشر
هود يونس

سورة هود عليه السلام قوله لا جرم انهم في الآخرة هم الاخسرون وفي النحل هم الخاسرون
لان هؤلاء صدوا عن السبيل وصدوا غيرهم فضلوا واضلوا فهم الاخسرون تضاعف
لهم العذاب وفي النحل صدوا انفسهم الى سورة الخطب لتوافق آواخر الآيات منها
قوله ولا اقول اني ملك في الانعام لهم اني ملك ان في الانعام اخر الكلام فيه بالخطاب
وختم به وليس في هذه السورة اخر الكلام اخره تردى اعتلم صدا بالخطاب وختم
به في السورتين قوله وابعدوا وصف الدنيا لعنة في قصة موسى وابعدوا
في هذه لعنة لانه لما دل في الآية الاولى الصفة والموصوف اقتصر في الثانية على الموصوف
للعلم به والاتيان بالمعلم قوله وانا لفي شك مما تدعونا في ابراهيم وانا لفي شك مما
تدعونا لان في هذه الشك حاصل على الاصل وتدعونا خطاب مفرد وفي ابراهيم للوقوع
بعد تدعونا بنون لانه خطاب جمع حذف النون استثقالا للجمع بين النونات
قوله وما كان ربك ليهلك القرى بظلم وفي القصص مهلك القرى لان الله سبحانه نفى الظلم
عن نفسه بابلغ اوطأ لتعلق النفي لان هذه الام لام الجحد ولا يطرد بعد ان ولا
يقع بعد المصدر ويخص بكان ولم يكن ومعناه ما فعلت شيئا مصرا ولا افعل
في الحال ولا في الاستقبال فكان الغاية في النفي وما في القصص لم يلزم نفيه
فالنفي بدا اسم الفاعل وهو لا يحد الا زمنه عبر بمعنى لم يشأه سورة يوسف
قوله وما بلغوا اشده اثناه حكما وعلما وملكا في القصص سنان فاستوى لان
يوسف اوحي الله وهو في البئر وموسى اوحي اليه بعد اربعين فقوله استوى
اشارة الى تلك الزيادة قوله يا صاحبي السجن موضعين الاول دلالة يوسف حين
عدل عن جوابهم الى دعائهم الى الايمان والثاني تزهيدهم عادا الى التعبير وناداهما بنهما

قوله وما ارسلنا الخ قبل وفي الانبياء قبلك بعض من لان قبلا اسم للزمان السابق على ما اضيف اليه ومن تفيد استيعاب الظرف وما في هذه السورة للاستغراق وقد يقع قبل على بعض ما تقدم كما في الانبياء وهو قوله ما امنت قبلهم من قريه ام هم يؤمنون وما ارسلنا قبلك بحذف لانه هو المعتمد قوله ولدار الاخره بالاضافه وفي الاعراف والدار الاخره على الصفه لان في هذه تقدم ذكر الناس وصار التقدير ولدار الساعه الاخره فحذف الموصوف وفي الاعراف تقدم قوله عرض هذا الادنى فجعله وصفا للمنزل والدار الدنيا والدار الاخره بمعنى فاجرى مجراه سوره الرعد قوله ولله يسجد من في السموات والارض هنا وفي النحل ما في السموات وما في الارض من دابه وفي الحج الذي يسجد له من في السموات ومن في الارض الايه لان ما في هذه السوره تقدم ام السجود من العذاب من البرق والسحاب والرعد والصواعق ذكر الملائكه وتسبيحهم وذكر تأخره الاصنام والكفار فيبدأ في ايه السجود بما ذكر في النحل ثم ذكر الارض تبعا ولم يذكر من فيها استغناء بما للكفار والاصنام واما سوره الحج فقد تقدم ذكر المؤمنين وسايير الاديان فقدم ذكر من يستحق العذاب لهم ولكافرهم من في الارض لانهم الذين تقدم ذكرهم واما في النحل فقد تقدم ذكر ما خلق الله على العموم ولم يلزمه ذكر الملائكه ولا الانس بالصريح فاقتصر الامر ما في السموات وما في الارض فقد قال في كلامه ما لائق بها سجود لهم قوله ملسوكل المؤمنين وبعض المسوكلون لان الايمان سابق على التوكل قوله انزل من السماء ماء وفي النمل انزل لكم من السماء ماء زياده لكم لان لكم في هذه السوره مدخولا اخذ الانام ما ينتفعون به ولم يلزم في النمل اخراج كافر فزاد لها وليس قوله ما كان لكم ان تنبتوا

من ذكره لانه نفى لا يفيد معنى الاول قوله في الارض ولا في السماء قدم الارض لانها خلقت قبل السماء ولان هذا الداعي في الارض وقدمت الارض في خمس سور في الاعراف ويونس وفي هذه السورة وطه والعنكبوت قوله ولقد اوحينا الى الذين من قبلك الخ خصا اولي الالباب بالذكر لان المراد في الايه التدبر والتعقل والتدبر في القرآن وسلم في البقره ومن وقت الحاجه يفهم معاني القرآن وسلم في آل عمران هو الذي انزل عليك الكتاب والرابع لما سئلوا عن قوله لا يلبس اللغته وفي ص لعنتي بالاضافه لان الكلام في هذه السوره جرى على الخمس من اول القصه وهو لقد خلقنا الانسان والى ان خلقناه فسجد الملائكه كلهم اجمعون الا ابليس اللغته وفي ص لعنتي بعد لما خلقت بدون ختم بقوله لعنتي سورة النحل قوله وترى الفلك مواخر فيه ولتبتغوا وفي فاطر وترى الفلك فيه مواخر لتبتغوا اما في هذه السورة جاء على العباد فان الفلك المحمول الاول لتركب ومواخر المحمول الثاني وفيه طرف وحقه التاخير والواو في ولتبتغوا للعطف على لام العله في قوله لتاكلوا منه واما في الملائكه فقدم فيه مواخر لما قبله وهو قوله ومن كل تاكلون لحما طريا فقدم الجار على الفعل والفاعل والمفعول جميعا ولم يترك الواو على لتبتغوا لان اللام في لتبتغوا هي لام العله وليس بمعطوف على شيء قبله قوله بشق الانفس ما في طوله وفي المؤمنين بطونه لان في هذه تعود الى البعض وهو الانعام لان البعض الاطول الكل فصار كضمير الانام وان للام في بعض الانعام لعبره بخلاف المؤمنين فانه لما عطف عليه ما تعود على الكل ولا يقتصر على البعض وهو قوله ولكم فيها منافع لبس ومنها تاكلون وعليها وعلى الفلك تحملون اريد المراد بالبعض فاتت حملا على الانعام قوله وينعمه الله هم يكفرون وفي العنكبوت يكفرون لان في هذه الصوره اتصل بقوله والله جعل لكم من انفسكم ازواجا وجعل لكم من ازواجكم بنين وحفدة ورزقكم من الطيبات ثم عاد الى العبده فقال افبالباطل يؤمنون وبنعمه الله هم يكفرون فلم يلزم من تفصيل بينهم ليلا يلتبس العبده بالمحطاب والتاتالبا وما في العنكبوت اتصل بما

تلتفت ما ات اسمرت على العبد فيها كلما لم يحتج الى تفسير قوله ولا تكن في ضيق
مما يمكرون في النمل ولا يلتفت هذه كلمة كثر دورها في الكلام محذوف النون منها تخفيفا من غير قياس
بل تشبيها بحروف العلة وخصت هذه الناقصة بذلك لكثرة دورها وهو قوله ولم يكن من
المشركين والسالب ازجره الا انه نزلت تسلية للنبي صلى الله عليه وسلم حين قتل عمه حمزة
ومثل به فقال عليه السلام لاعلنن بهم ولا صنعن بهم ما لم يصنع بهم لهو خير للصابرين
الا انه قبالج في الحدث لمكون ذلك مبالغة في التسلي وجاء النهي على العباس ولان الحزن
مبارك دون الحزن هاهنا سكون سكان قوله ذلك جزاؤهم بما نهم كفروا في اللفظ ذلك جزاؤهم
جهنم بما كفروا اقصر في هذه السورة على الاشارة لعدم ذكر جهنم ولم يقتصر في الكهف
على الاشارة بيان لعدم ذكرها بل جمع بين الاشارة والعبارة بما اقتضى قوله حسبان
فقال ذلك جزاؤهم جهنم بما كفروا واتخذوا آياتي ورسلي هزوا لما ان الذين امنوا وعملوا
الصالحات الاية لتلوين الوعد والوعيد كما ظاهر لزم للمتعين قوله قل كفى
بالله شهيدا بيني وبينكم وفي العنكبوت قل كفى بالله بيني وبينكم شهيدا كما في الفتح وكفى بالله شهيدا
وكفى بالله نصيرا فجاء في سحق والرعد على الاصل وفي العنكبوت اخر شهيدا لما وصفه بقوله
يعلم ما في السموات والارض وقطار قوله اي لاطنك ناموس محورا قابل موسى عليه السلام بكلمة
من فرعون بعلمه ونفسه فقال واني لاظنك يا فرعون مثبورا سنون الكهف
قوله وثامنهم كلبهم قال بعد ذكر الخمسة بعدد الخمسة ولهذا الزدواج الى
والاحبار والثمانية محور بمجرى استيناف كلام وقد ان الله حكى القولين الاولين ولم
يرضهما وحكى القول الثالث فارضاه وهو قوله وسبعة وثامنهم استيناف فقال
وثامنهم كلبهم ولهذا قال عقب الاول والثاني رجما بالغيب ولم يقل الثالث قوله
ولبثوا رددت الى ربي وفي حم ولئن رجعت الى ربي لان الرد عن الشيء يتضمن كراهة

المردود ولما كان في اللهف بعدية ولئن رددت عن جنتي هذه التي اظن ان لا يبيد
ابدا الى ربي كان لفظ الرد الذي يتضمن الكراهة اولى وليس في حم ما يدل على كراهة
فذكر بلفظ الرجع لمعنى في كل سورة مما يليق بها قوله ومن اظلم ممن ذكر بآيات
ربه فاعرض عنها وفي السجدة ثم اعرض عنها لان الفاء للتعقيب وثم للتراخي وما في هذه
السورة في الاحياء من الكفار اي ذكروا فاعرضوا عقب ما ذكروا واستمروا عليه وبعد
ما يتوقع منهم ان يؤمنوا وما في السجدة في الاموات من الكفار بدليل قوله ونسوا ما قدمت
ما نسوا اي ذكروا مرة بعد اخرى ثم اعرضوا عنها بالموت فلم يؤمنوا واقطع رجاء ايمانهم
قوله عاريت في الاول وفي الثاني فاردنا وفي الثالث فاراد ربك لان الاول في الظاهر
افساد فاسنده الى نفسه والثالث انعام محض فاسنده الى الله والثاني افساد
من حيث القتل انعام من حيث التبديل فاسند الى نفسه والى الله سبحانه وتعالى لان القتل
كان منه وازهاق الروح كان من الله تعالى قوله يستطيعوا على الاصل وفي الثاني على التخفيف
فاه الفرع سكون مريم قوله ولم يجعلني جبارا عصيا وبعده ولم يجعلني جبارا شقيا لان
الاول على حق يحيى عليه السلام وجاء في الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما احد من بني ادم الا اذنب او
هم بذنب الا يحيى بن زكريا فنفى عنه العصيان والثاني في حق عيسى عليه السلام فنفى عنه
الشقاوة وانه لا يعاد والانبياء عندنا معصومون عن الكبائر غير معصومين
عن الصغائر قوله فاختلف الاحزاب من بينهم فويل للذين كفروا وفي حم فويل للذين ظلموا
لان اللفظ اليق في الظلم وقصة عيسى في هذه السورة مشروحة فيها ذكر بعثهم اياه الى الناس
حتى قال ما كان لله ان يتخذ من ولد فذكر بلفظ اللفظ وهيئة في الزخرف مجملة فوصفهم
بلفظ دونه وهو الظلم قوله وعملوا صالحا كما في الفرقان وعملوا عملا صالحا لان في هذه السورة
اوجز وفي المعارج فاوجز في السورة والطارق هناك فامهل سورة طه قوله

قوله من عند السوء فرجعناك الى امك وفي القصص فرددناه الى امه لان الرجوع الى الشي
والرد اليه بمعنى والرد عن الشي يقتضي كراهة المردود وكان لفظ الرجوع الطف فخصه
طه به وخص القصص بقوله فرددناه لصدره بانا رادوه اليك قوله فقولا انا
رسولا ربك وقوله فقولا انا رسول رب العالمين لان الرسول مصدر سمي به فحث
وجد حمل على المصدر وحيث ثنى حمل على الاسم ويجوز ان يكون حيث وحد اراد به الرسالة
لانها ادل على الشي واحد وحيث ثنى حمل على الشخص قوله افلم يهد بالفاء من غير من وفي
السجدة بالواو ويعقوب مَن لان الف للتعجب والابصار بالاول وطار الكلام فحسن حذف
مَن والواو يدل على الاستئناف واثبات مَن غير مستثقل وقد سبق سوءة الاسباط
قوله وارادوا به كيدا فجعلناهم الاخسرين وفي الصافات فجعلناهم الاسفلين لان من
في عين السوء كادهم اي هي بقوله لاكيدن اصنامكم وكادوا بهم لقوله وارادوا به
كيدا فخرت عليهم مكيدة فعليهم لا انه كاد اصنامهم ولم يعلموه لانهم سلفوا من
احواله مرادهم فكانوا هم الاخسرين وفي الصافات قالوا ابنوا له بنيانا فالقوه في الجحيم
فاجتهدوا في اعظمه وبنوا بنيانا عاليا ورفعوه الدور وموا منه الى اسفل فوضعه الله
وجعلهم في الدنيا من ان فلين ورد هم في العقبى اسفل سافلين وحصت السوء
بهذه لجعلهم الاسفلين قوله فاعبدون وتقطعوا في المومنين فاتقون
فتقطعوا الا ان الخطاب في حق السوء للكفار فامرهم بالعيان التي هي التوحيد ثم قال
وتقطعوا بالواو ولان التقطع قد كان منهم قبل هذا القول لهم ومن جعله خطابا
للمومنين معناه دوموا على الطاعة وفي المومنين الخطاب للنبي والمومنين بدليل قوله
يا ايها الرسل كلوا من الطيبات والاستاد المومنون مامورون بالسعي ثم قال فتقطعوا
امرهم اي ظهر منهم التقطع بعد هذا القول والمراد امتهم قوله والتي احصنت

فرجها معناها وفي التحريم معناه فيه لان المقصود ههنا ذكرها وما آل اليه امرها حتى
ظهر فيها انبتها وصارت هي وابنها آية وذلك لا يكون الا بالنفخ في حملها والاستمرار
على ذلك الى يوم ولادتها فلهذا خصت هذه السوء بالبيان وما في التحريم مقصور
على ذكر احصانها وتصديقها بكلمات ربها وكان النفخ اصاب فرجها وهو مذكور
به فرجها الجيب او غيره فخصت السوء بالذكر والله اعلم سوء الحق قوله تعالى
ذلك بما قدمت يداك وفي عمر كما الله علم ان الآية نزلت في النضر بن الحرث وصدق الله جل فوجد
وفي عمر كما الله لم تجاوزه الى يقدم وفي هم قوله ان اراد وا ان يخرجوا منها من غم اعيدوا
فيها وفي السجدة منها اعيدوا فيها لان المراد بالغم هو صدر السوء ههنا الكرب والاخذ بالنفس
حتى لا يجد صاحبه متنفسا وما علم من الاذن يقتضي ذلك وهو قطعت لهم ثياب من نار
الى قوله من حديد من كان في عذاب من نار فوق رأسه حميم يذوب من حره احشاؤه
حتى يذوب ظاهر جلده وعليه موكلون يضربونه بمقامع من حديد ليعيد كما بدأكم سرورا
او مسيف من ملك الكرب الى علمه وليس في السجدة من هذا ذكر وانما قال فمأواهم
النار كلما اراد وا ان يخرجوا منها اعيدوا قوله وطهر بيتي للطائفين والقائمين والركع
والسجود لزيد رضاك ان ذكر العاكف ههنا سبق في قوله سواء العاكف
فيه والباد ومعنى والقائمين والركع السجود المصلون وقدم القائمون لمعنى المقيمين
وهم الحاضرون للذين لما قدم ذكرهم عقبهم بعبادة اخرى قوله وكان وراءه اهلكها
وهي طالة وقد ذكرنا وكان وراءه املكت لها حصن الاوكر بالذكر الاهلاك لاتصاله بقوله
فاملت للذين كفروا ثم اخذتهم اي اهلكتهم والباء بالاملاء في قوله وسنستدرجهم
دل على انهم املوا في الوقت فحسن ذكر الاملاء لحصوله الا ترى قوله وان ما توعدون

دونه هو الباطل وفي لفظ من دونه الباطل لان في هذه السورة وقع منه ... وايات كلها مكررة
مرة او مرتين ولكن قال الشيخ وان سلمت فلك ان تقول لما تقدم في هذه السورة ذكر الله سبحانه وذكر الشيطان
اكدها بانه خبر وقع بين خبرين وتم ما تقدم في لفظ ذكر الله عز وجل واهمل ذكر
الشيطان وهذا وجه سورة المؤمنين قوله لكم فيها فواكه كثيرة ومنها تاكلون
قوله بالجمع ومنها تاكلون واو وفي الزخرف لكم فيها فاكهة كثيرة على الواحد منها تاكلون بغير واو وباقي
في السورتين لفظ الكثرة وكانت في هذه السورة حيث بالجمع فقال فواكه بالجمع وفي الزخرف
وملائكة بلفظ الواحدة وان كان هذه الجملة للرد الى اللفظ فقال فيها فاكهة وقال
في هذه السورة ومنها تاكلون بزيادة الواو لان تقدير الاية منها تاكلون ومنها تاكلون وما
بعدها ليس كذلك فاكهة الجملة الاولى منها تاكلون وفي هذه السورة
ما بعدها انصاب هو قوله وللكم فيها منافع كثيرة ومنها تاكلون فهذا للعدل معجزة وبرهان
قوله لقد وعدنا نحن وابآؤنا هذا من قبل وفي النمل لقد وعدنا هذا نحن وابآؤنا من قبل
لان ما في هذه السورة على القياس فان الضمير المرفوع المتصل لا يجوز العطف عليه
حتى يؤكد بالضمير المنفصل تأكيد وعدنا نحن عطف عليه ابآؤنا وتأمل ذكر المفعول
وحذفه هذا وتقدم في النمل المفعول من قوله مررنا لان العباس معارضا فما نحن والمارا
مررنا ليتسق مستقيما فكانا لفقتن قوله مسؤولون لله قل لمن ما في السماوات
لله سيقولون لله الاول جواب لقوله
والثاني مطابق لفظا ومعنى لانه قال في السؤال لمن فقال لله واما الثاني
فقال لله مطابقة في المعنى لان القابل اذا قال من مالك هذا العالم فلا بد ان يقول
لله فجاء مطابقا لفظا ومعنى وللاول يقول لزيد فجاء مطابقا للمعنى ولهذا
قرأ ابو عمرو الله الله مراعاة للمطابقة سورة النور قوله رأفة العفو ولولا فضل
الله عليكم ورحمته وان الله رؤف رحيم محذوف الجواب تقديره لعاجلكم وهو متصل ببيان حكم
الزاني وحد القاذف وحكم اللعان وجواب لولا محذوفا احسن منه ملفوظا به وهو لكان

الذين يلوذون الاسانيد فيه افصح مايلوذون اذا سلمت قوله وعد الله الذين امنوا منكم انما اذا سلم لانهم
المخاطبون وقيل عام قوله واذا بلغ الاطفال منكم الحلم بعد قوله ذلك يبين الله لكم اياته لانه لما ذكر
له علامات يمكن الوقوف عليها بل تفرد سبحانه بعلم ذلك فخصت بالاضافة الى نفسه وختم
كل اية بما اقتضاها اولها سورة الفرقان قوله تبارك هذه لفظة لا تستعمل الا لله ولا
تستعمل الا لفظ الماضي دون ما هذه السورة بلا ثنا تبارك الذي نزل الفرقان وهو القرآن وتبارك
الذي ان شاء جعل لك وتبارك الذي جعل في السماء بروجا يعظم الله وحصت هذه
المواضع بالذكر لان ما بعدها عظائم الاول ذكر القرآن المشتمل على معاني جميع الكتب الله
والنار ذكر النبي صلى الله عليه وآله خاطبه بقوله لولا كل ما هم ما خلقت الافلاك والمالك
ذكر البروج والسيارات والشمس والقمر الليل والنهار ولولا ما وجد في الارض حيوان
ولا نبات وقليل مبارك الله احسن الخالقين ومبارك الذي بيده الملك ومبارك السور العالمين
قوله من دونه في مريم ومن دون الله لان في هذه السورة وافق ما قبله وفي السورتين
لو جاء دونه لخالف ما قبله لان ما قبله في السورتين بلفظ الجمع يعظم فرح سورة الشعراء
قوله في قصة ابرهيم ما تعبدون وفي الصافات ماذا تعبدون لان مالمجرد الاستفهام فاجابوه
فقالوا نعبد اصناما وماذا فيه مبالغة وقد تضمنت الصافات معنى التوبيخ فلما وبخهم ولم يجبوه
زاد في التوبيخ فقال افكا الهة دون الله تريدون فما ظنكم برب العالمين مجازي كل سورة ما
اقتضاه ما قبله وما بعده قوله الذي خلقني فهو يهدين والذي هو يطعمني ويسقين
واذا مرضت فهو يشفين والذي يميتني ثم يحيين زاد هو في الاطعام والشفا لانهما مما يدعي
الانسان ان يفعله فيقال زيد يطعم ويسقي ويداوي فلذا اعلم ان ذلك منه سبحانه لا غير
واما الخلق والحياة والموت فلا يدعيه مدع فاطلق سورة النمل قوله فلما جاءها
نودي وفي القصص وطفق فلما اتاها لانه قال هذه السورة ساتيكم منها بخبر او اتيكم
بشهاب قبس فكرر اتيكم فاستثقل الجمع بينهما وبين فلما اتاها فعدل الى قوله
فلما جاءها لعدم ان كان معنى واحدا واما السورتين فلم يكن الا اتيكم فلما اتاها

قوله والوعصال وفي القصص زيادة أن لان في هذه السورة دون ان يدرك
من في الدار ومن حولها وسخر الله رب العالمين ما معنى ان الله العزيز الحكيم والوعصاك
تحيل نفسها بهذه الجملة فاستغنى عن اعادته ان وفي القصص ان ما موسى ان الله رب
العالمين وان الوعصاك فلم يذكرها جملة اخرى عطف بها على الاول فحسن ادخال ان
قوله الى فرعون وقومه وفي القصص الى فرعون وملائه لان الملا اشراف القوم وكانوا
في هذه السورة موصوفين بما وصفهم الله من قوله فلما جاءتهم اياتنا مبصرة قالوا هذا
سحر مبين وجحدوا بها الاية فلم يستهم ملأ بل سماهم قوما وخصت السورة به في
القصص اذ لم يكونوا موصوفين بتلك الصفات فسماهم ملأ وخصت السورة بذلك
قوله ويوم ينفخ في الصور ففزع وفي الزمر فصعق خصت هذه الموقعة بما يحدث فيها
وهو قوله وجاء من ففزع يوميذ لهذه السورة والزمر بقوله فصعق موقعه لما قبلها لان معناه
مات وقد تقدم انه مات وانهم مستثنون من القصص قوله واستوى اي
كمل اربعين سنة وقيل كمل عقله وقيل جرت لحيته وفي يوسف بلغ اشده فحسب لانه
اوحي اليه في صباه وقد سبق قوله وجاء رجل من اقصى المدينة يسعى وفي يس وجاء من اقصى
المدينة رجل يسعى فقال الزجاج اسم جبل موسى المرعوف وهو النجار وقيل سمعون
وقيل حبيب وفي يس هو وهو من اقصى المدينة يحتمل ان يراد به احد الامرين اما
من اقصى المدينة صفة لرجل والمعنى ان يكون صلة لجاء والمعنى ان يكون
صلة لسعى والاظهر في هذه السورة ان يكون وصفا وفي يس ان يكون صلة وخصت
هذه السورة بالتقديم لقوله قبله فوجد فيها رجلين يقتتلان هذا وهذا وخصت
سورة يس بقوله من اقصى المدينة لما جاء في التفسير انه كان يعبد الله في جبل فلما
سمع خبر الرسل سعى مستعجلا قوله سجدي لربك الله واصابر لانه وظائم يعبد
اي في حسن العشرة والوفاء بالعهد وفي الصافات من كلام ابراهيم انه اجاب والده
سيجدني ان شاء الله من الصابرين اي على الذبح قوله تعالى

قوله هذه السورة وفي الشورى متاع الحياة الدنيا ان في هذه السورة جمع ما نبه
عليه الرزق واعراض الدنيا مستوعبة بهذين اللفظين فالمتاع ما لا يعتد به في الحياة الدنيا من
المأكول والمشروب والملبوس والمسكن والمنكوح والزينة مما يتجمل به الا ان قد يستعمل
عنه كالمساكن الفاخرة والمراكب الرائقة والدور المجصصة والاطعمة الطيبة وما في الشورى
فلم يقصد الاستعجاب بل هو مطلوب مبتغى من تلك الحالة من النزاهة والامن في الحياة فلم يحتج
الى ذكر الزينة قوله فلا اراكم ان جعل الله عالم الليل وعدم الليل عائدا اليها والاول ذهاب الليل
بطلوع الشمس الثوابة من ذهاب النهار بدخول الليل حتم الامر الاول بقوله افلا تسمعون
بناء على الليل وحتم الامر الاخر بقوله افلا تبصرون بناء على النهار والنهار يبصر والليل
يسمى العنكبوت قوله وان جاء ذكر الشرك في الامم على ان في هذه الواقعة ما يدل
لفظا وهو قوله ومن جاهد فانما يجاهد لنفسه وفي لقمان محمولا على المعنى ان المعنى وان
حملاك على ان تشرك قوله يعذب من يشاء ويرحم من يشاء بعد ذكر العذاب في هذه
لان لرهبهم عليه السلام خاطبه بنمرود واصحابه وان العذاب وقع بهم في الدنيا قوله الله
يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر له وفي القصص يبسط الرزق لمن يشاء
لمن يقدر وان هنا اتصل بقوله وكأين من دابة لا تحمل رزقها الله وهما عموم فصار بعد الآية
يبسط الرزق لمن يشاء من عباده احيانا ويقدر له احيانا ان الضمير يعود الى من وقد يقدره
له البسط من التقدير وفي القصص يقدره يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر لمن يشاء وقد واحد منهما
عن الاخر بخلاف الاول وفي اسورين يحمل الوجهين قوله نجز اجر العاملين بعد قوله
ما الاول اشد اتصالا وتقدره دلالة اجر العاملين سورة الروم قوله هذه السورة الخ كان
عامة الدين من قبلهم كانوا اشد منهم قوة فوله من قبلهم متصل بقوله اخذ مضى وقوله
كانوا اشد منهم قوة اخبارا عما كانوا عليه قبل الاهلاك وخصت هذه السورة بهذا
السبق لما يتصل به من الايات بعد وقله اخبارا عما كانوا عليه وقوة واثارة والارض
وعمروها وفي فاطر كيف كان عاقبة الذين من قبلهم وكانوا اشد منهم قوة وما كان الله

بسطوا الخف اهلكوا وكانوا اشد منهم قوة وحصت السورة بهذا لعلم وكان الله لمعجزهم
سبق في الايمان وفي المؤمن لفظ كان عامة الذين كانوا من قبلهم كانوا هم اشد منهم قوة فاظهر كان العلة
في من قبلهم وزادهم لان هذه السورة وقعت في اوائل قصة نوح وهي اتم في بابها من ان الله
بسط الرزق دون الاجازة وفي اواخر المؤمن لفظ كان عامة الذين من قبلهم كانوا اكثر منهم واشد قوة واثارا
في الارض فلم يغن عنهم ما كانوا يكسبون لان اول السورة يدل عليه قوله اولم يروا ان الله يبسط الرزق
وفي الزمر يعلموا الا ان يبسط الرزق بمانت هذه السورة على ما تقتضيه اللفظة
والمعنى وفي الزمر اقتصل بقوله اولم يتفكروا على علم وبعده ولكن اكثرهم لا يعلمون فحسن ان يعلموا
بقوله ولتجري الفلك بامره وفي الجاثية ولتجري الفلك فيه بامره لان هنا بعد في الرياح
وهو قوله ومن اياته ان يرسل الرياح مبشرات بالمطر واذاقه الرحمة ولتجري الفلك بالريح بامره
الله ولم يبعد في البحر وفي الحاقة بعد في البحر وهو قوله انا لما طغى الماء حملناكم في الجارية
لنجعلها لكم تذكرة سورة لقمان قوله كان لم يسمعها كان في اذنيه وقرا وفي الجاثية كان
لم يسمعها فبشره زاد هنا كان في اذنيه وقرا فجعل المفسرين على ان الاثنين بمعنى واحد
ان الحارث والد النضر ذهب الى فارس فاشترى كتاب كليلة ودمنة واخبار رستم واسفنديار
واخبار الاكاسرة فجعل يروبها ويحدث بها قريشا وقولهم ان محمدا يحدثنا بحديث عاد
وثمود وانا احدثكم بحديث رستم واسفنديار ويستملون حديثه ويتركون استماع
القرآن فانزل الله هذه الآيات وبالغ في ذمه لتركه استماع القرآن فقال كان لم يسمعها كان
في اذنيه وقرا اي صمما لا تقرع سمعه صوت ولم يبالغ في الجاثية بما ذكر بعده واذا علم
من اياتنا شيئا لان ذلك العلم الحاصل الا بالسماع او ما يقوم مقام السماع من خط وغيره
سورة السجدة قوله في يوم كان مقداره الف سنة وفي المعارج خمسين الف سنة حصت هذه
السورة قوله الف سنة لما قبله وهو قوله في ستة ايام وملك الايام من خلقه هو اليوم
وحصت سورة المعارج بقوله خمسين الف سنة لان بعد ذلك القيامة وابتداؤها وشدائدها
فكان هو الملائق بها قوله عذاب النار الذي كنتم به تكذبون لان النار في هذه

هذه السورة وقعت موقع القيامة المقدم ذكرها والقيامات لا توصف بوصف العذاب وفي
سبأ لم يقدم ذكر النار بخلاف وصف النار قوله لنرى ولا يأتينا الا بغتة يعود لما قبل القرون
والى الزمر بالجمع بخلاف حم الآيات وما بعد في الغافر هو سميع بخلاف لفظ السميع العليم الآية به
سورة الاحزاب قوله ما ابيها النبي قل لازواجك وبناتك لنبيئ
من المتشابه لان الاولى في البحيرة والثانية في الحجاب سورة سبأ قوله معاجزين في العذاب
ولا في الارض بخلاف يعزبون فان ما في الارض ولا في السماء لان في هذه تقدمت السموات على الارض
الحمد لله الذي له ما في السماوات قوله قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله وفي سبحان مردوفة لان
في هذه السورة اصنامهم التي عبدوها لقوله الله وكان الصريح احق وفي سبحان اضلها ناسب
بما سبع مرة في الله حرجا وكاف الخاتمة اول قوله قل ادعوا الذين زعمتم من دونه
حصت بذكر ربي لان لفظ الرب مكررة مرات بلى وربي لترغبن ربنا ما عند سورة فاطر
قوله مختلفا الوانها موصوفة الوانه لان الاول يعود الى ثمرات والثاني الى جبال وهذا الى جدد
والثالث يعود الى بعض الوان على ما ذكر من وما نفرد به في قوله ومن الجبال جدد
بيض وحمر فاختص الثالث بالتذكير قوله ان الله يعلم غيب السموات والارض بصير بما يصح وفي الشورى خبير
بصير لان الآية المتقدمة هنا لما ذكر فيها قوله ولو بسط الله الرزق لعبادة لو بسط الرزق لعبادة
في الحجر مواقعة لما بعده ان ربنا لغفور شكور سورة يس قوله او كاد الاصح وقف في
هذه موصول لان الاولى هي النفخة التي يموت بها وعندها الخلق والثانية هي التي يحيى بها الخلق
سورة الصافات قوله اذا قيل لهم لا اله الا الله وفي الصافات فاعلم انه لا اله الا الله سيأتيه انه
لان هنا وقع بعد القول فخلي وفي الصافات وقع بعد العلم فوجد قبله انه يصير معلوما
العلم لم يتصل به ما بعده قوله وسلام على المرسلين سلام على نوح وبعده سلام على ابراهم
سلام على موسى وهرون وكذلك سلام على ال ياسين فمن جعله لغة في الياس ولم يعده قصة لوط
ولا نوح ولا الياس سلام الا ما قال وان لوطا لمن المرسلين فوان لوطا لمن المرسلين فذلك وان

الياس لما المرسلين وقد قال سلام على ال واحد منهم بقوله اخر السورة وسلام على المرسلين وهذا
اعلى ما في القرآن قوله بعلام حليم صفا في الذاريات عليم وذلك في الحجر لان المقدر بعلام حليم
في صباء عليم في كبره وخصت هذه السورة بحليم لانه عليه السلام حلم ما لقاه واطاع وقال
ما اتت الاية والاظهر ان الحليم استعمل وان العليم اسحق لقوله فاعتزلتهم وما يعبدون
قال مجاهد العليم والحليم في السور سئل سفيان عن قوله وعجبوا ان جاءهم منذر
منهم وقال الكافرون وفي ق فعجبوا مالفا لان اصله ما فعله في هذه السورة معنوف
بحسب وهو انهم عجبوا من مجيء المنذر وقالوا هذا المنذر ساحر كذاب واتصل في ق لفظ
ومعنوف جميعا وهو انهم عجبوا قالوا هذا اي عجب في الطابعة والعجز والصدر
وختم عابد اذا هو الهيبة في البلاغة قوله وسلام عليهم رحمة منا في الانبياء وخصت من
عندنا لان الله سبحانه يبتلي ايوب ليحتسبه على بلائه من عنده فاحتمال الغرض
من عندنا قال السمناد حتما لعل لهم من عندنا قال له من عندنا في مواضع وخصت
سورة الانبياء قوله من عندنا لتفرده بذلك سورة الزمر قوله انا انزلنا اليك الكتاب
وفيها انا انزلنا عليك كل موضع خاطب النبي بقوله انزلنا اليك فهو تكليف وادا
خاطبه بقوله انزلنا عليك ففيه تخفيف اعتبر بما في هذه السورة قال في اول السورة
اليك وخلفه الاخلاص في العبادة والذي اخر عليك تحكم الاية بقوله وما انزلنا عليه
بعدها اي لست تسأل عنهم فتخفف عنه ذلك قوله وبدا لهم سيئات ما كسبوا وفي
الحاشية علموا ان ما كسبوا وهذه السورة وقع فيها لفظ الكسب وهو دعوا ما لم
تكسبوا وبدا لهم سيئات ما كسبوا وفي الحاشية وقع فيها لفظ العمل وهو ما لم تكونوا تعملون
وبعده وعملوا الصالحات سيئات ما عملوا فخصت كل سورة بما اقتضاه طرفاه قوله لم يجعله حطاما
وفي الحديد يقولون ان الفعل اذا قوله لم يسمع فراه مضافا في هذه السورة مسندا الى الله وهو
قوله لم يحرج به ورعاية لذلك الفعل بعده لم يجعله حطاما واما الفعل الذي في الحديد فمسند الى
البيات وهو اعجب الحادثات فلذلك ما بعده وهم يظنون حطاما ليوافق السورة
قبله وما بعده في سورة المؤمن في قوله بانهم

قوله ذلك بانهم كانت تاتيهم وفي البقرة بانه لان هاء الكناية انما يوت
لامتناع ان عن الدخول على ان فخصت هذه السورة بضمير المعدم لرجحهم
موافقة لقوله كانوا هم اشد منهم قوة وخصت التغابن بصيغة الامر والشان
تدخلا الى كان قوله ان الساعة لاتيه وفي طه اتيه لان اللام اذا زادت لتاكيد
الخبر وما بعد الخبر انما يحتاج اليه اذا كان المخبر به شاكا في الخبر والمخاطبون في هذه
هم الضد فاكد قوله وخشعت هناك المبطلون وحم السورة تقول هنالك ابتلي وقت
لان الاول متصل بقوله فمضى بالحق ونقيض الحق الباطل والثاني منصلا بما ان غير مجد
ونقيض الايمان الكفر سورة السجدة قوله انه هو السميع العليم وختم في الاعراف
بقوله انه سميع عليم لان الاية في هذه السورة متصلة بقوله وما لقاها الا الذين
صبروا بالتكرير وبالنفي والاثبات مبالغ بالتعريف سواء هو وبالالف واللام ولم
يأت في الاعراف هذا النوع من الاتصال فاتى على القياس المخبر بمعرفة والخبر بنكرة قوله
ولولا كلمة سبقت من ربك لقضي بينهم وفي عسق سواء الى اجل مسمى وزاد فيها ايضا
تغيبا منهم لان المعنى يفرق قول اليهود في التوراة ويفرق قول الكافرين في القرآن ولولا
كلمة سبقت من ربك ساخير العذاب الى يوم الجزاء لقضي بينهم بانزال العذاب عليهم
وخصت تلك بزياده قوله الى اجل مسمى لانه ذكر البداية في الامم وهو ما فرقوا الامن
بعد ما جاءهم العلم وهو مبدأ تفرقهم وختم في الذاريات التي اسمها الله لتكون مجرودا
في الارض قوله ارايتم ان كان من عند الله ثم كفرتم به وفي الاحقاف وكفرتم به والواو
لان معناه هنا وكان عاقبة امرهم بعد الامهال للنظر والتدبر الكفر فخصت
ثم في الاحقاف عطف عليه وشهد شاهد منهم على عاقبة امرهم وكانت موضع الواو

سورة عبس قوله ان ذلك لمن عزم الامور وقيل لمن من عزم لان الصبر على وجوه من صبر على مكروه
سواه الان ظلم من قتل بعض اعزتهم وصبر على ما رزيه ليس مثل ظلم من مات بعض اعزته
فالصبر على الاول اشد والعزم عليه اوجب وكان هذا من الخمس الاول لقوله ولمن صبر وغفر
فالاكبر باللام وما ليس من الخمس الباقي خلا بعده باللام قوله انزعلى حكيم ليس له نظير
والعزيز تعالى عز ان يكلم او يكلم شفاها حكيم في نصيم وجوه التكلم سورة الرحمن قوله
ولما على اما دم مصدرون وبعده مصدرون خص الاول بالاهتداء لان الكلام الاول كلام الرب
في محاجتهم رسول الله صلى الله عليه وسلم واذ عاينوا ان اباهم كانوا مهتدين ومحن مهتدون
على هذا فما عقبة قلت اولم حتم باحد اما وجدتم عليه اباءكم والذي نحن به عالمون فيلهم من
العناد واوجب الاهتداء اما الا دون الاهتداء فما قصت كذا بما حكمت به قوله وانا الى
ربنا لمقلبون وفي الشعراء منقلبون لان هناك عام لمن ذكر بعضه او دانيه وقيل معناه الى
ربنا لمقلبون على مرتبة اخرى هي الجنان محسن ادخال اللام على الخبر للعموم وفي الشعراء
لا ابالي لمن حسن امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم عموم سورة الاحقاف قوله ان هي الا موتتنا مرفوع
وفي الصافات منصوب لان ما في هذه مبتدأ وخبر وما في الصافات استثنا قوله
ولقد اخترناهم على علم على العالمين اي على علم منا بخلاف الحاشية ان فيه واضلله الله على علم
سورة الحاشية قوله نموت ونحيى تلك عبارة من يقول بالتناسخ قوله وذلك هو
الفوز المبين محبب بعطيي لادخال الله المؤمنين في رحمته سورة الاحقاف قوله
اولئك اولئك الذي حق عليهم القول في امم قد خلت من قبلهم من الجن والانس اولئك
قوله من بعدما بين لهم الهدى الشيطان سولت له اليهود وبعده مثله سولت له قومه اوردوا
وليس بتكرار سورة الفتح قوله ولله جنود السموات والارض وكان الله عليما حكيما وبعده
عزيزا حكيما لان الاول متصل بما قبل السكينة وازدياد ايمان المؤمنين وكان الموضع موضع
علم وحلم والذي بعده متصلان بالعذاب والعصب وسلب الامن والعافية وكان الموضع

سورة عبس وغلبه وحلمه قوله ولا من يملك لكم من الله شيا وفي الماية ومن يملك لكم من الله شيا ان
اراد بكم نفعا ان اراد هنا للام لان هنا قول في حقهم ما عصمانهم وهم المخلصون وما في المايدة عام لقوله
ان يهلك المسيح ابن مريم الاية قوله لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلثة بلفظ الجمع وليس له نظير وهو خطاب
للمصرين في قوله لن تبرحوا سورة الحشر قوله ما اسكن الذين امنوا مثله في النور في السورة
حمس مرات والذي خلصون هم المؤمنون والذي طبع به امرأة نوح وقرية السادس يا ايها الناس فتح
المؤمنين والكافرين والذي خصه به قوله انا خلقناهم من فروانش لان الناس كلهم ولذلك شرع سواء
سورة ق قوله وحال مرشه وبعده قال قرينه بعده واو لان الاول خطاب للانسان من
حيث هو ومتصل بكلامه والثاني استيناف فخاطب الله سبحانه به مرة بعد اخرى والذي خطب الاول
وهو قوله ربنا ما اطغيته ولذلك الخوف بغير واو وهو قوله لا تختصموا لدي ولذلك جاء القول
في الكل على نسق واحد سورة الذاريات قوله ان المتقين في خلاف وعيون وفي الطور في
جنات وعيون ليس بكرار لان ما في هذه السورة متصل بما قبله فصل الاتيان اليها وهو
قوله انهم كانوا قبل ذلك محسنين الايات وفي الطور متصل بما نال الاتيان فيها اداوصل اليها وهو
قوله ووقاهم ربهم عذاب الجحيم كلوا واشربوا الايات قوله اني لكم منه نذير مبين وبعد مثله
ليس بكرار لان كل واحد منهما معلق بغير ما علق به الاخر واذا علق بغير لا يكون بكرارا
فالاول معلق بنزول الطاعة الى المعصية والثاني معلق بالشرك بالله تعالى سورة الطور
قوله ام يقولون شاعر اعاد ام جنس عمر مرة وكانها الزامات ليس الى خلقها جواب
سورة النجم قوله ان تتبعون الا الظن وبعده مثله ليس بكرار لان الاول متصل بما قبله
والعزى ومنات الثالثة الاخرى والثاني بعادهم للملائكة ادم الظن فعال وان الظن لا يغني من الحق
سورة القمر قوله فلسوف عذابي ونذر ولقد يسرنا القرآن للذكر وبعد مرتين فكيف كان عذابي ونذر ولقد
وليس بكرار لان كل واحدة منهن للتخويف والتحذير وما حل بهم فتحفظ به حافظ القرآن وتاليه ويعظ بين
سورة الرحمن قوله ووضع الميزان اعاده ثلاث مرات فصح وام يضل لكون كل واحد منها غير
محتاج الى الاول وبعد لا نفد واحد منهم غير الاخر فما الاول ميزان الدين والثاني ميزان العقل
والثالث ميزان العقل وجليل صنعته فاحصر الاطباء قوله حتى الاخرة فانذرتكم نارا

[illegible] منها بعد ذكر [illegible] صلوا الله ومعاده لم يقع
منها عقب ذكر النار وشدائدها على عداد ابوابها حتم وحسن ذكر الآلاء فيها
لان في ذكرها وذكر ما فيها من النعم المذكورة اولا تتمة حلت بالاعداء وذلك يعد من اتم
النعماء وبعد هذه السبع عما سمي في وصف الجنات واهلها على عداد ابواب الجنة وعما اخر
بعدها للخمس الباقية ومن اعتد الثمانية الاولى بعد بعضها استحق تلك المباينة
من الله وجزاء السبع الباقية سورة الواقعة قوله افرايتم ما تمنون افرايتم ما تحرثون
افرايتم الماء الذي تشربون افرايتم النار التي تورون ثم الاعنى له بعينه وهو الحب الذي به قوته
وقوته عما الذي به سوغه وتحسنه بالنار التي بها نضجه وصلاحه وذكر بعض كل واحد مما ذكر
عليه ويفسره وهو الاولى بحسن عد ما يعلم الموت وفي الثانية لونت الجعلناه حطاما
وفي الثالثة لونت جعلناه اجاجا ولم يعد في الرابعة ما يقصد بها مما ذكر جعلها
تذكرة ومتاعا للمقوين وهو الى قوله فسبح باسم سورة الحديد
قوله سبح لله ولله في الحشر والصف لم يسبح في الجمعة والمنافقون هن كلمة استأثر الله بها
عبدا المصدر من اسرائيل لانه الاصل لم يأت بالماضي لانه اسبق الزمانين ثم بالمستقبل لم
يأت بالامر في سورة الاعلى استيعابا لهذه الكلمة من جميع جهاتها وهي اربع المصدر والماضي
والمستقبل وامر المتكلم فجئت فيها بما يحب فيها بحسبه قوله له ما في السموات والارض اعاده ما هو
الاصل وخصت هذه بالحذف مواقعه لما بعدها وهو خلق السموات والارض له ملك السموات
والارض لان المصدر في هذه السور سبح لله خلق السموات والارض وكذلك قال في الحشر
بعد قوله الى قوله الذي المصدر يسبح له ما في السموات والارض اي خلقها قوله له ملك السموات
والارض موسى ليس بتكرار لان الاولى الدنيا قوله يحيي ويميت والثاني في العصر قوله وان الله يرحم
الامور قوله ذلك هو الفوز العظيم بزيادة هو لان شرائم مبتدأ "جنات تجري" جيء من
بخاتمة صفة لها خالدين فيها حال ذلك اشارة الى ما قبله وهو تنبيه على عظم شان المذكور
الفوز العظيم جيء سورة المجادلة قوله الذين يظاهرون منكم من نسائهم وبعده والذين
يظاهرون من نسائهم لان الاول خطاب للعرب وكان ظهارهم في اي صيغة الظهار فعبر
بصيغة منكم وقوله وانهم ليقولون منكرا من القول وزورا لم يذكر في احكام الظهار للناس عامة

وعطف عليه وقال والذين يظاهرون من نسائهم فجاء في كل امر بما اقتضاه معناه قوله وللكافرين عذاب
اليم وبعده مهين لان الاول مصدر اضاف وهو الاتيان فنوعد عليه بالعذاب الاليم الذي
هو حزي الكافرين والثاني مصدر بعده للشواذ وهو الاذلال والاهانة موصوف العذاب بمثل ذلك
فعادل للكافرين عذاب مهين سورة الحشر قوله ذلك بانهم قوم لا يفقهون وبعده لا يعقلون
لان الاول متصل بقوله لانتم اشد رهبة الله لانهم لا يرون الظاهر ولا يعقلون على ما استتر
عليهم والعقة معرفة ظاهر الشيء وغامضه بقرينة ينفى عنهم ذلك والثاني متصل بقوله
بحسبهم جهنم ولو بهم شتى اي لو عقلوا لاجتهدوا اعمال الحق ولم يتفرقوا سورة الممتحنة
قوله يلعنون وبعده تشربون الثاني بدل من الاول قوله وعدكم الله اشياء وبعده لعدكم
انث الفعل الاول مع الحامل وذكر الثاني للثمرة الجامل والذاكر لان الاول في العمل والثاني
في الفعل وقيل الاول في ابراهيم والثاني في محمد صلى الله عليهم سورة الصف قوله ومن اظلم
ممن افترى على الله الكذب مالا معرفة وفي غيرها وهو كفر افترى على الله ذنبا مالا نكرة لانها اثر استفهام
مع المصدر من المعرفة وجعت هذه السور بالمعرفة لانه اشار الى ما تقدم من فعل
اليهود والنصارى قوله بعضكم لبعض دونكم حتم على جواب الامر فان قوله يوم يجمعكم
على الامر اي اذكروا وليس بعده من ولا خالدين سورة الجمعة قوله ولا يتمنونه بسبب ما
سورة المنافقين وللزم المنافقين لا تعلمون بصيغة وبعض لا تعلمون لان الاول مصدر بعده خوان
السموات والارض وفي معرفتها عموم يحتاج الى فطنة والمنافق لا فطنة له والثاني متصل بقوله
ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون بان الله معز اولياءه ومذل اعدائه
سورة التغابن قوله ومن يؤمن بالله ويعمل صالحا نكفر عنه سياته وندخله جنات تجري
من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا وصله في الطلاق سواء لكنه زاد في هذه السورة يكفر عنه سياته
لانه جاء بعد قوله ابشر يهدوننا الايات فاخبر عن الكفار بسيئات تحتاج الى ستر اذا امن بالله
ولم يعدم الخبر عن الكفار بسيئات في الطلاق فلم يحتج الى ذكره سورة الطلاق قوله ومن يتق
الله يجعل له مخرجا امر بالتقوى في احكام الطلاق ثلاث مرات ووعد في كل مرة نوعا من
الجزاء فقال اولا يجعل له مخرجا فخرجه مما دخل فيه وهو تكرهه وبيح له المحبوب من حيث

ان مثل وحال به الذي يسهل عليه الصعب من أمره وينتج له خيرا من طلقها والسالبة وعد عليه
افضل الجزاء وهو ما يلون في الاخرة من النعماء سورة التحريم قوله خيرا منكن مسلمات مومنات
ذكر الجميع بغير واو ثم ختم بالواو وقال وابكارا لانه اسحال العطف على بنات فعطفها
على اول الكلام وبحسن الوقف على بنات لما اسحال عطف قوله وابكارا عليها وقول
من قال انها واو الثمانية بعيد وقد سبق سورة الملك قوله امنتم من في السماء
ان يخسف بكم الارض وبعده امنتم من في السماء ان يرسل عليكم حاصبا حوهم بالخسف اولا
ليلوهم على الارض وانا ارسل عليهم من السماء ما الحاصب من السماء ولذلك ثانيه سورة
نون قوله حلاف مهين الى قوله زنيم او صاف تبعه ولم يدخل بينها واو العطف
والبعد السابع دل على ضعف القول بواو الثمانية سورة الحاقة قوله فاما من اوتي
بعده واما ان الاول متصل باحوالهم القبيحة واحوالها فاعطى الف للعقب والباقي متصل
بالاول واو دخلته الواو في معنى العقب لانه للجمع قوله وما هو بقول شاعر قليلا ما تومنون
والقول هو قليلا ما تذكرون حصر ذكر الشعر بقوله لا يومنون لان من قال القرآن شعر
ومحمد شاعر بعد ما علم احتلاف اثنات القرآن في الطول والقصر واحتلاف حروف مقاطعه
فللغيره وقله اتيانه فان الشعر كلام موزون مقفى وحصر ذكر الكهانة بقوله قليلا ما تذكرون لان
من ذهب الى ان القرآن كهانة ومحمد وانه كاهن معهود اهد عن بدء ذكر الكهان فانه ايجاع
لا معاني بخبأ واوضاع تشوش الطباع عنها ولا يلتون بكلامهم ذكر الله سورة المعارج قوله
الا المصلين عند عقب ذكر الحصال المذكورة اول سورة المومنين وزادهم والذين هم
بشهاداتهم قائمون لانه وقع عقب قوله والذين هم لاماناتهم وعاهدهم اسكان امانة تودية
اذا احتاج اليها صاحبها لاحياء حق مهما اذا من جملة الامانة وقد دلت الامانة في سورة المومنين
وحصت هذه بزيادة شانها حصت ما عاده ذكر الصلاة حيث تقول والذين هم على صلاتهم
يحافظون بعد قوله الا المصلين الذين هم على صلاتهم دائمون سورة نوح عليه السلام قوله ولا
تزد الظالمين الا ضلالا وبعد تبارا لان الاول وقع بعد قوله وقد اضلوا كثيرا والباقي بعد
قوله لا تذر على الارض من الكافرين ديارا في كل مكان ما اقتضاه وما شاكل معناه سورة الجن
قوله وانه تعالى جد ربنا ذكرت هنا مرتين واختلف القراء في اسا عشر منها وهي من قوله

وانه تعالى الى قوله وانا منا المسلمون ففتحها بعضهم عطفا على قوله اوحي الى انه استمع وكسرها
بعضهم عطفا على قوله فقالوا انا سمعنا وبعضهم فتح انه عطفا على انه وكسر انا عطفا على
انا وهو شاذ سورة المزمل قوله فاقرءوا ما تيسر من القرآن وبعده منه لان الاول الفرض
وفعل الشاهد وفعل حاج الصلاة ثم ذكر سبب التخفيف فقال علم ان سيكون منكم مرضى ثم
اعاد وقال فاقرءوا ما تيسر بعضه والاول على ما في صلاة المغرب والعشاء سورة المدثر
قوله انه فكر وقدر فقتل كيف قدر ثم قتل كيف قدر اعاد قتل مرتين وورد ملاشعوات لان المقدر
في الامر انه اي الوليد فكر في شان محمد صلى الله عليه وسلم وما اتى به وقدر ما ذا علمنه ان يقول فيها فعال
الله سبحانه فقتل كيف قدر اي القول في محمد ثم قتل كيف قدر اي القول في القرآن سورة القيامة
قوله لا اقسم بيوم القيامة اعاد فقال ولا اقسم بالنفس اللوامة فقال اقسم بهما ولم يقسم بهما وقال
اقسم بيوم القيمة ولم تقسم بالنفس اللوامة سورة الانسان قوله يطاف عليهم وبعده ويطوف
ذكر الاول بلفظ المجهول لان المقصود ما يطاف به لا الطائف وذكر الطائف في قوله مزاجها كافور بعده من اجها زنجبيلا
لان الثاني غير الاول وقال كافورا اسم علم لذلك الماء واسم الثاني زنجبيلا وقال اسمها سلسبيل
قال ابو المبارك معناه سل من الله اليها سبيلا فيجب ان يكون اسمها هذه الجملة بحسلام ابتدا
فقال سل سبيلا سورة والمرسلات قوله ويل يومئذ للمكذبين ذكرها عشر مرات لان كل واحدة
منها دلت عقب اية غير الاول فالمكرر اذا استحسن ولم يكرره متوعدا على بعض
دون البعض سورة النبأ قوله جزاء وفاقا وبعده حزاما من ربك عطاء حسابا ان الاول للعمل
وقال الله وحزاء سيئة سيئة مثلها فجعل جزاء وفاقا على دعواهم والثاني للمومنين وجزاهم
واعطاهم فيما فعلوا فقال عطاء حسابا اي كافيا من قولهم احسبني وكفاني سورة النازعات قوله فاذا جاءت
الطامة وفي عبس الصاخة لان الطامة مشتقة من طممت البئر اذا طممتها وسميت القيمة
الطامة لانها تبلغ كل شر وتكثره ومنه سميت الصاخة والصاخة الصوت الشديد لان شدة صوتها
يحير لها الناس كما يشبه القائم بالصوت الشديد وحصت النازعات بالطامة لان الطامة قبل
الصيحة والنفخة فبدأ الصوت فكانت هي السابقة وحصت عبس بالصاخة لانها بعدها وهي اللاحقة
سورة التكوير قوله علمت نفس ما احضرت وفي الانفطار ما قدمت واخرت لان هذه السورة متصل

قوله واذا الصحف نشرت فقراها ازيانها فعلمت ما احضرت وهي الانفطار متصل بقوله
واذا القبور بعثرت والصور ٥ ب في الدنيا فتتذكر ما قدمت في الدنيا وما اخرت للعمل
فطرحانه الا نقة لمكانها وهي السورة من اولها الى اخرها شرط وجزآ وقسم وجواب سورة
الانفطار قوله وما ادريك ما يوم الدين لهما ادراك ما يوم الدين تكرار افاد تعظيم يوم الدين وقيد
احدهما للمؤمن والاخر للكفار سورة المطففين قوله ان كتاب الفجار لفي سجين الاية
وبعده ان كتاب الابرار لفي عليين الاية المقدر فيهما ان كتاب الفجار لكتاب مرقوم في
سجين وان كتاب الابرار لكتاب مرقوم في عليين ثم ختم الاول بقوله ويل يومئذ للمكذبين
انه في حق الكفار وختم الثاني بقوله يشهده المقربون ليختم كل واحد بما لائق به
سواه مكانة سورة انشقت قوله واذنت لربها وحقت مر سن لان الاول متصل بالثاني والثاني
بالارض ومعنى اذنت سمعت واطاعت وحقت جديرة بذلك واذا اتصل واحد بغيره ما اتصل به الاخر الا ليكون
تكريرا قوله بل الذين كفروا يكذبون والله اعلم بما يوعون في السورتين جواب القسم محذوف
للعلم وجواب الشرط سورة البروج قوله ذلك الفوز الكبير ذلك مبتدأ الفوز خبره الكبير صفته
وليشرك في الفوز بقر سورة الطارق قوله فمهل الكافرين امهلهم رويدا هذا تكرار وتقدير مهل
مثل مهل للتنه عدل عن الثاني الى قوله امهل لانه من اصله وبمعناه فراعى التكرار وعدل في الثاني
الى قوله رويدا لانه بمعناه اى ارودهم ارودادا ثم صغر ارودادا تصغير الترحيم فصار رويدا
فعلون التكرار مرتين وهي اعجوبة سورة الاعلى سبح اسم ربك الاعلى الذي خلق وفي العلق
اقرا باسم ربك الذي خلق راد في هذه السورة الاعلى مراعاة للفواصل بين السورتين وهو
هذه السورة الذي خلق فسوى فهدى وفي العلق خلق الانسان من علق سورة الغاشية قوله
وجوه يومئذ وبعد وجوه يومئذ ليشرك الاول الكافر والثاني المؤمن وذكر القياس
ان يقول الثاني بالواو العاطفة للتنه جاء على وفاق الجملة قبلها وبعدها وليس بمحض واو العطف
للتنه سورة الفجر قوله فاما الانسان في وبعده واما اذا ما ابتلاه لان المقدر في الاول اذا ما اكرمه ربه واما الانسان
فالكفر يذكره في الاول والقرآن بعده لان المعنى مهما ملئ من شئ فالانسان بهذه الصفة
ولكن الفاء في الاخر لا يكون على لفظ الشرط وجزائه سورة البلد قوله لا اقسم بهذا

هذا البلد وهو حل بهذا البلد وهو حلال انه احلت
له مكة حتى قتل بها من شاء وقال ما احللت صفته فعل ثانية
عمرو الاول ودخلت الفاء الذي يحلف معناه وتقيد بهذه
سورة الشمس قوله اذ انبعث اشقاها وصالح اذ ان قدار بن
سالف ومصدع من دهر فوجد لوعيد الاية. سورة الليل قوله
ستجنبها مرتين اي ستجنب جهنم المتقين والجملة العرض
وفعل الاول الحذف والتقدير النار ولظى تتلظى النار وتلظى
سورة الضحى قوله فاما اليتيم فلا تقهر فاما السائل فلا تنهر على التوالي لانها وقعت
في مقابلة ملائكات اذ هنا سورة الم نشرح قوله ان مع العسر يسرا
اعاده مرتين وليس بتكرار لان المعنى ان مع العسر الذي انت
فيه من مقاساة الكفار يسرا في العاجل ان مع العسر الذي
انت فيه من مقاساة الكفار يسرا في الآجل والتنكير للاشارة الى
ان اليسر اثنان وعن عمر رضي الله عنه لن يغلب عسر يسرين
سورة التين قوله في احسن تقويم في البلد ولبلد معناه
هنا منتصب القائمة معتد لها ولمراعاة الفواصل
سورة العلق قوله اقرا باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق اقرا وربك الاكرم الذي
علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم قوله اقرا مطلقا فقيده قائلا

شبكة الألوكة www.alukah.net

والذي خلق علم مخصه بما بعده وعلم سيبويه وفسره سوى
القدماء بقوله لان انواعه وابعده وما ادراك ثم قال لبيد الفاجر
فصوح به وكان حقه الكناية رفعا لمنزلتها فان الاسم قد يذكر لما صح
في موضع الكناية تعظيما وتحويفا كما قيل لا ارى الموت يسبق الموت
شيء نغص الموت ذا الغنى والفقيرا صرح باسم الموت بدلا من
تحويفا سوى الزمخشري بقوله مرتبط بما بعده لان الاول
متصل بقوله حسبه اياه والذي بقوله شرا ثم سوى العاديات
قوله والعاديات اقسم بطائفة اشياء العاديات الموريات
الغارات وجعل حوالب الصبح اثارا لتلك الاشياء لان الانسان
لدابته الشديد الكانر قوله وانه على ذلك لشهيد قال وانما من
حقت على جمع من ان وله لسان وعينان ويدان اوانما جمع
لاختلاف انواعه وتفاوت احواله قوله لكنود لكفور قوله
وانه على ذلك لشهيد قال واحد وقيل هي جمع مودن
سورة التكاثر قوله ان الواضح الثلاثة قوله قولان احدهما
ان معناه الردع والزجر عن التكاثر بمحض الوقف عليه
والثاني بما تعدون والباء بمعنى في القسم وجوابه
سوف تعلمون سوف تعلمون تكرار للمبالغة عند
الاول بالقبور والثاني بالنشور قوله لترون الجحيم
لتشاهدنها عين اليقين قوله لتسألن يومئذ عن النعيم
بالامن والصحة سورة العصر

والذي خلق علم مخصه بما بعده وعلم سيبويه وفسره سوى
القدماء بقوله لان انواعه وابعده وما ادراك ثم قال لبيد الفاجر
فصوح به وكان حقه الكناية رفعا لمنزلتها فان الاسم قد يذكر لما صح
في موضع الكناية تعظيما وتحويفا كما قيل لا ارى الموت يسبق الموت
شيء نغص الموت ذا الغنى والفقيرا صرح باسم الموت بدلا من
تحويفا سوى الزمخشري بقوله مرتبط بما بعده لان الاول
متصل بقوله حسبه اياه والذي بقوله شرا ثم سوى العاديات
قوله والعاديات اقسم بطائفة اشياء العاديات الموريات
الغارات وجعل حوالب الصبح اثارا لتلك الاشياء لان الانسان
لدابته الشديد الكانر قوله وانه على ذلك لشهيد قال وانما من
حقت على جمع من ان وله لسان وعينان ويدان اوانما جمع
لاختلاف انواعه وتفاوت احواله قوله لكنود لكفور قوله
وانه على ذلك لشهيد قال واحد وقيل هي جمع مودن
سورة التكاثر قوله ان الواضح الثلاثة قوله قولان احدهما
ان معناه الردع والزجر عن التكاثر بمحض الوقف عليه
والثاني بما تعدون والباء بمعنى في القسم وجوابه
سوف تعلمون سوف تعلمون تكرار للمبالغة عند
الاول بالقبور والثاني بالنشور قوله لترون الجحيم
لتشاهدنها عين اليقين قوله لتسألن يومئذ عن النعيم
بالامن والصحة سورة العصر

ويقولون اصوا مرتبط لدير الاحلاف المفعول ليس ويبدو الاحلاف العامل
ان الانسان لربه سورة الهمزة قوله الذي جمع ماله اشتباه وتحسين الوعد
على لمزه حتى لم يصلح ان يكون الذي وصفة له ولا بدل لاعمته ويجوز
ان يكون رفعا بالابتداء وخبره ويجوز ان يرتفع بالخبر اي هو الذي
جمع ويجوز ان يكون نصبا على الذم باضمار اعني ويجوز ان يكون خبرا
بالبدل من قوله لكل سوء الفيل قوله الم تر لتعد متعولات
محذوفات والف مفعول فعل ولا يعمل ما قبل الا ما استفهام
والاستفهام لا يعمل ما قبله سورة قريش قوله ايلافهم بدل من
الاول افاد بيان المفعول وهو حلة الشاهد وعين اللام وعين
ترك الصرف بنت السورتين سورة الماعون قوله الذين هم والذين هم
لم يقتصر على مرة واحدة لامتناع عطف الفعل على الاسم ولم يقل الا مر
هم لمتعوت لانه معلل فحسن العطف على الفعل سورة الكوثر انا
اعطيناك وتعين ان يشاكل معلل الخبر بان ما لعدا والخبر اذ الذي
بان قاسم الخير سورة الكافرون قوله لا اعبد ما تعبدون في قراءة ابوال
ومعنى هذا البابر اختصاص والجاز هو اعجاز ان الله نفى عن نبيه
عبادة الاصنام في الماضي والحال والاستقبال ونفى عنه الكفار
الذين عبدوا الله في الازمنة الثلاثة ايضا سورة النصر وسمى
سورة التوديع فان جواب اذا مضمر تقديره اذا جاء نصر الله اياك
على من ناواك حضر اجلك وكان عليه السلام معلوما لما نزلت نعي
الله اليه نفسه سورة تبت وتعدة وتب ليس بتاكيد لان الاول

شبكة الألوكة
www.alukah.net

حاديء الدعا والثاني خبراي ودب محاه ذنبك انه
سورة الاخلاص الله احد الله الصمد لله ون كل فضله منها مستقله
بذاتها غير محتاجه الى ما سلها يم نفي عنه سبحانه ما لا يليق به ان
سورة الفلق ما نزل في ابتداء حسن سورة صار متلوا الها
بدلت جوابا لرد قوله من شر ما خلق من ان شر كل منها غير
سورة الناس لرد النائش خناس لم يتجلا
لهم على ما سبق ودليل الانفصال كل به فرا الاخر لعدم حرف
العطف ودليل المراد الاول الاطفال ومعنى الربوبيه يدل على
وبالملك الشباب ولفظ الاله المنبي عن العباده يدل عليه
وبالرابع الصالحون والابرار والسلطان مولع باغوائهم وبالخامس
المفسدون الاشرار وعطفه على المعوذ منهم يدل عليه والله
سبحانه وتعالى اعلم تم ما يسر من كتاب البرهان بحمد الله وعونه
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

وحسبنا الله ونعم الوكيل

الحسيني الحسيني
نور الدين علي الشنشيني الحسيني المحرباني الشافعي
احمد بهاء الدين الشنشيني والد نور الدين المذكور
ما مر الحكم
عبد القادر الحسيني المنياوي ما مر الحكم
محمد شمس الدين المنصوري الحسيني ما مر الحكم
محمد محمد الدين الخلوتي ما مر الحكم
محمد ضياء الدين الضيا الحسيني ما مر الحكم
احمد بهاء الدين شنشاع الحسيني ما مر الحكم
محمد سليم الحسيني محمد الدين ما مر الحكم
محمد الحريري الحسيني مكي بالاصل
احمد المنصوري الحسيني الاديب الشافعي
محمد الدين حنفي الحسيني ما مر الحكم
بهاء الدين المنصوري الشافعي العالم ما مر الحكم
محمد جلال الدين الاسدي ما مر الحكم

محمد [illegible] الدين السوهاجي الشافعي المعروف بالصعيدي
عبد الرحيم الأساسي الشافعي مدرس
محمد [illegible] الدين المكي مدرس
محمد [illegible] الدين الخوجري الشافعي المعروف بابن الفقيه
محمد [illegible] الدين العطاري الشافعي المعروف بابن الفقيه
نور الدين
محمد [illegible] الدين الشافعي
نور الدين علي السنهوري الصعيدي المالكي مدرس
[illegible] المالكي قاضي مصر
[illegible] الدين الشافعي المالكي قاضي مصر كان
[illegible] المالكي قاضي مصر كان
محمد بدر الدين المحدث المكي الأصل ثم المصري
[illegible] الدين الدميري المالكي ثم الشافعي
محمد [illegible] الخطيب المالكي ثم الشافعي
[illegible] الدين المكي المالكي ثم الحنفي
ثم الشافعي توفي سنة

رحمه [illegible] الدين البشبيشي الشافعي ثم المالكي ثم الحنفي
ولي الدين [illegible] السوطي الشافعي قاضي مصر
[illegible] ابراهيم الصعيدي المالكي مدرس المالكية بالأزهر
[illegible] علي الجبرتي الصوفي بمصر
[illegible] محمد الذاكر صوفي الأقسى بمرسال بمصر
محمد محب الدين [illegible] الحسني الشافعي قاضي مصر وكان السر
عبد البر المكي الأصل ثم الحسني الشافعي قاضي مصر
محمد [illegible] الدين [illegible] الحسيني وولد ابو البقاء محمد الشافعي
[illegible] الدين محمد الاسطي الحسني الشافعي قاضي مصر
محمد [illegible] الدين العدوي الشافعي قاضي مصر الحسني
[illegible] علي بن [illegible] الدين المالكي الحسني الشافعي
[illegible] الدين الخطيب المالكي ثم الحسني الشافعي
محمد بن الهمام الحسني [illegible] الدين المالكي ثم الشافعي
[illegible] الشافعي قاضي مصر

www.alukah.net

محمد بن محمد بن الياس الاشعري امام الكمال

محمد بن عضد الدين الشيخ السروردي الحلبي

يحيى بن يحيى الحلبي الحلال العطار ٧٢٨

محمد بن محمد السلامي ... الحلبي

حسن ... الحلبي

الشيخ محمد العمري ... الحلبي

الشيخ عبد الله العمادي ... الحلبي

عبد الله ادريس الانبار ... الحلبي

محمد بن خليل ... العالم ...

عامر ... بحماة ... دار العدل

محمد ... الحسني ... بحماة

محمد ... الحسني ... بحماة

يوسف ... بحماة ...

علي بن ... حلب ...

محمد ... بحماة ... حلب

ولده ... حلب

شبكة الألوكة www.alukah.net

شواهد التوضيح

دار البركة للأهلية

لابن مالك

قال الشيخ قوله دنيا غير مصروف لانها من الانواع الخمسة التي اذا نكرت لا تنصرف وهي ما امتنع لالف التانيث كدنيا او للوصف والزيادتين كسكران او للوصف ووزن الفعل كاحمر او للوصف والعدل كاخر او لصيغة منتهى الجموع كمساجد او مفاعيل كاحاديث فهذه الانواع لا تنصرف اذا نكرت لان التعريف لا اثر له في منعها والله اعلم ٥ ٥

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

قال الشيخ الامام العاضل العالم الكامل الاديب النحوي اللغوي حجة العرب محمد بن مكرم بن على بن احمد بن ابى القاسم بن حبقة الانصاري رويفع رحمه الله ورضي عنه

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده محمد صلى الله عليه وسلم هذا كتاب سميته شواهد التصحيح لمشكلات الجامع الصحيح وهو توضيح وتصحيح لما وقع في الجامع الصحيح من المشكلات فمنها قول ورقة بن نوفل يا ليتني اكون حيا اذ يخرجك قومك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم او مخرجي هم قلت يظن الناظر ان يا التي يليها ليست حرف نداء وانما المنادى محذوف وتقديره قول ورقة على هذا يا محمد يا ليتني كنت حيا وقت ظهورك لقومك يا قوم ليتني كنت معهم وهذا الرأي عندي ضعيف لان قائل يا ليتني وديلوزوحه فلا يكون معه منادى لا ثابت ولا محذوف بدليل قول من تقدم عليه السلام يا ليتني قبل هذا وان الشيء انما يجوز حذفه مع صحة الكلام بدونه اذا كان الموضع الذي ادعي حذفه مستعملا فيه ثبوته فحذف المنادى اذا مراد دعاؤه فانه يجوز حذفه لكثرة ثبوته فان الامر والداعي يحتاجان الى توكيد اسم المأمور والمدعو بسبب اسم على الامر والدعاء واستعمل ذلك حتى صار موضعا منبها عليه اذا حذف فحذفه لذلك ومن ثبوته قول الامرئ القيس

اسكن انت وزوجك الجنة ويا بني اسرائيل اذكروا نعمتي ويا بني آدم خذوا زينتكم

وابراهيم اعرض عن هذا ويا يحيى خذ الكتاب بقوة ويا بني اقم الصلاة ويا ايها النبي اتق الله

ومن ثبوته قول الداعي يا موسى ادع لنا ربك ويا ابانا استغفر لنا ذنوبنا ويا مالك ليقض علينا ربك ومن قول الراجز يا رب هب لي مالا رب هب لي ولدا

محوا خطاي واثبتي المعذرة ومن حذف المنادي المأمور قوله تعالى وتراه الساعة الحق يا انتجدوا اراد الا هولا اسجدوا ومثال دلالة الدعاء قول الشاعر

الا ايها الليلي الطويل الا انجلي بصبح وما الاصباح منك بامثل

فحسن حذف المنادى قبل الامر والدعاء اعتباد ثبوته في محل الدعاء

احذر لبيت فان المنادى لم تستعمل العرب قبلها ثابتا فادعاء حذفه بمثل الخلو من الدليل فتعين كونها التي يقع قبلها لمجرد التنبيه

مثل الا في قول الشاعر الا ليت شعري هل ابيتن ليلة بواد وحولي اذخر وجليل

ومثلها في قوله تعالى ها انتم اولاء تحبونهم ولا يحبونكم وفي قول السائل عرفان الصلوة ها نحن ذا رسول الله وقد جمع بين الا وبا توكيدا للتنبيه

كما جمع بين في واللام ومعناهما واحد في قوله تعالى لاملان جهنم منكم اجمعين وفي قول الشاعر

اردت لكي ما ان نظير بقربتي فتتركها شنا ببيد آبلقع

فلي هنا ان جعلت ما زائدة فقد جمع بينها وبين اللام مع توافقهما معنى وعملا وهو الاظهر وان جعلت الناصبة بنفسها فقد جمع بينها وبين ان مع توافقهما ايضا معنى وعملا وتسهيلا لدلالة اختلاف اللفظين فلو اتفقا لفظا لم يكونا في حكم

لم يجز اجتماعهما الا بفصل كقولهم ها انتم هولاء وقد يغني الفصل انفصالها بالوقف على اولها كقولهم الزاي لا ينشل الا شيئا فشيئا فما من حمام احد معتصما

ومثل يا الواقع قول لبيت في تجردها للتنبيه يا الواقع فقد جمع بينها في قول الشاعر

ياحبذا جبل الريان من جبل وحبذا ساكن الريان من كانا

وقيل رب في قول الراجز يا رب شاربات ما توسدا الاذراع العشار كفا اليدا

وقوله اذ يخصمون قد استعمل فيه اذ موافقة لاذا في افادة الاستقبال وهو استعمال صحيح عند الكثير من النحويين ومنه قوله تعالى وانذرهم يوم الازفة اذ القلوب لدى الحناجر كاظمين وقوله تعالى فسوف تعلمون اذ الاغلال في اعناقهم وكما استعملت اذ هنا استعملت اذا في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تكونوا كالذين كفروا وقالوا لاخوانهم اذا ضربوا في الارض او كانوا غزى لو كانوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا وقوله تعالى ولو ترى اذ فزعوا

شبكة الألوكة www.alukah.net

ما تقول لنحالهم قلت لا احد مما احملكم عليه وكقولك اذا اراد اتجاه ادلهوا
انفضوا اليها لان لو كانوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا ولا احد مما احمل عليه
معمولان فيما مضى ولذا الانفضاض اشار الم واقع في ما مضى والمواضع اللام صلة
لاذ قد قامت اذ امقامها واما قول النبي صلى الله عليه وسلم اذ مخرجي هم
والاصل هم في امثالهم تقديم وواو العطف على الهمزة ما يتقدم على همزة من ادوات
الاستفهام نحو وكيف تكفرون وايع سلي على ايات الله ونحو هما لكم في المنافقين
فئتين ونحو قاي الوتير احق بالامن ونحو قاي تؤفكون ونحو ام هل تستوي
الظلمات والنور ونحو ايريدهون والاصل ان يجيا الهمزة بعد العاطف جاجيء
فاعلها وثم اذا ما وقع لان اداة الاستفهام حقها الصدارة فأنطمعون
على ما قبلها وايجعل والعاطف لا يتقدم عليه شيء حقه الاستفهام وهي معطوف
على العاطف نفسها على انها اصل في ادوات الاستفهام ثم صدر الكلام وقد خولف هذا الاصل في همزة الانكار
اولى لاصالتها في الاستفهام وقد غفل الزمخشري في معظم كلامه في الكشاف عن هذا المعنى
وادعى ان الهمزة وحرف العطف جملة محذوف معطوفا عليها والعطف ما بعده وفي هذا
التكلف ومخالفة الاصول ما لا يخفى ودليلهم قولهم على ما لسيبويه ان المدعى حذف شيء
صحيح المعنى بدونه لا يصح دعواه حتى يكون موصوفا دعاء الحذف صاحب السكوت ويكون
ويرجح الزمخشري عن الحذف الى ترجيح الهمزة على احواتها بسهيل التصدر والاصل في او ومحوها
كان قبل الواو ضمة ولما للتخفيف فاعل اسم مفعول ثبت حتى قدم من مي واصلها مرمو
ومثل مخرجي والجمع المضاف الى ياء المتكلم قول الشاعر
اودى بني وادعوني حسرة عند الرقاد وعبرة ما تقلع : ومخرجي خبر مقدم
وهم مبتدأ مؤخر ولا يجوز العكس لان مخرجي لم كان اضافته غير

محضه اذ هو اسم فاعل حكي الاستقبال فلا يتعرف بالاضافة واذا ثبت كونه نكرة
لم يصح جعله مبتدأ لئلا يخبر بالمعرفة عن النكرة دون مصحح ولو روي مخرجي مخففا
البناء على انه مفرد لجاز وجعل مبتدأ وما بعده فاعل شد مسند الخبر هما لعل مخرجي
بنو افلان لان مخرجي صفة معتمدة على استفهام مسندة الى ما بعدها لانه وان كان
ضميرا هو منفصل والمنفصل والقياس يجري مجرى الظاهر ومنه قول الشاعر
امنحن انتم وعدا وثقت به ام اقتفينم حميا نهج عرقوب
ومن هذا القبيل قول النبي صلى الله عليه وسلم احي والداك والاعتماد على الهمزة والاستفهام
ومنه قول الشاعر خليلي ما داف بعذري انتما اذا لم تكونا لي على ذا قاطع
ومنها قول النبي صلى الله عليه وسلم من يعلم الغرر اعانا واخذا باعقوله ما بعدهم
تضمن هذان الحديثان وقوع الشرط مضارعا والجزاء ماضيا لفظا لا معنى والنحويون
يشترطون دلالة جواب لو عليها معنى وهو ان امتناع الثاني لامتناع الاول
في كلام افصح العصحى وكثر صدوره عن فحول الشعراء كقول نهشل بن حرمي
ما فارس ابي يوم الروع وعلوا ومدرة اخصم لانكسا ولا وزعا
اعسى قيس وما برد من جمعهم بعد فرقتهم وما يرد بعد ذي فرقة جمعا
وقول لطام وائل عنهما تنطح بطنك سوم وفجرا لا منتهي الذم اجمعا
وقول رويم ما بلغني اشد ان تلقا اذا اعاذ الدار او نبها
ومثلم ان سمعوا شنة طاروا بها فرحا عني وما يسمعوا صاحوا دفعوا
ومثلم ان تجيروا اجوناح وان نهنوا فعندنا لكم الجناح مبذرك
ومثلم مني تاتم الفتيان منكفلا بنصح مذعور وتربيت يائس
ومثلم ان تصرمونا وصلنا جم وان تصلوا ملانم انفس لاغدا ازهابا
وما يؤيد هذا الاستعمال قول الشاعر ان نشا ننزل عليهم
والسماء ابية قطلت اعناقهم لها خاضعة فعطف على الجواب

الذي هو نزول ظللت وهو ماضي اللفظ ولا يعطف على الشيء غالبا الا ما يجوز ان يحل
محله تقدير حلول ظللت محل تنزل ان تنزل ان تشأ ظللت اعناقهم لها نزل خاضعين ولهذا الاستعمال
ايضا مؤيد من القياس وذلك ان محل الشرط مختص بما يتأثر بأداة الشرط لفظا او تقديرا
واللفظي اصل التقديري ومحل الجواب محل غير مختص بذلك فجاز ان يقع فيه جملة اصلها اسمية
او فعل امر او دعاء او فعل منفي بلن او حرف تنفيس او بلن او بالنافي فاذا كان
الشرط والجواب مضارعين وافقا الاصل لان المادة منها الاستقبال ودلالة المضارع عليه مواطئة للوضع
ودلالة الماضي عليه مخالفة للوضع وما وافق الوضع اصل لمخالفه واذا كانا ماضيين خالفا الاصل
من جهتها وجود التشاكل واذا كان احدهما مضارعا والآخر ماضيا حصلت المخالفة من وجه
وعدم المخالفة من وجه وعدم الموافقة اولى من عدم المخالفة لان المخالف نائب عن غيره والموافق ليس نائبا ولان المضارع
بعد اداة الشرط غير معهود عن ما وضع له اذ هو باق على الاستقبال والماضي بعدها معهود عما وضع له
اذ هو ماضي اللفظ مستقبل المعنى وهو ذو تغيير في اللفظ دون المعنى على عدد يروم في الاصل مضارعا
فردت الاداة ماضي اللفظ فلم تغير معناه وهذا مذهب المبرد وهو ذو تغيير في المعنى دون اللفظ
على عدد يروم في الاصل ماضي اللفظ والمعنى فغيرت الاداة معناه دون لفظه وهذا هو المذهب
المختار وان كان ذا تغيير تغيير والتاء واردة بها في النقد لان تغيير الاواخر اكثر وبعده الادوات حملا
واذا قول الجهل للعقل لست لصوان متى يزال الكلس دانت وقد خلقت وانت سبتا هل الوادي
تخلفوا معك ليس نضمن هذا الكلام ثبوت الف يزال بعد متى الشرطية وذا رحوها
لم تجذ فيقال متى يزل كمال يعار ان نزني انا اقل منك مالا وولدا وفي سوقها اربع ادهم احدها
ان تكون مضارع رأى نحو اعمى رأى هول الساعة اذا رأيني ابدي بشاشة واصل وبالف شنآني
اذا كنت غائبا ومضارع يرى أي يجزم فصار يرأ ثم ابدلت همزته الفا فثبتت في
موضع الجزم كما ثبتت الهمزة التي هي بدل منها ومثله لم يلتبأ في وقف حمزة وهشام
الثاني ان تكون بشبهة باذا فاعلت كما سبقت اذا عقوا وعملت هول النبي صلى الله عليه وسلم لعلي
رضي الله عنه اذا اخذ مضاجعكما تكبرا خلف ثلاثا وثلاثين وتسبحا ثلاثا وثلاثين وتحمدا
ثلاثا وثلاثين وهو في النادر وفي الشعر كقوله متى باذا فاهما قول عمار ان ابانا
رطل اسيف وانه متى يقوم مقامه لا يسمع الناس وتظير حملي على اذا وحمل اذا على متى في تحاملهم
ان على رفع الفعل بعدها وحملهم لو على ان في الجزم في رفع الفعل بعدان حملا على لو
قراءة طلحة فاما تثقفن البيت احد اشكون الباء وتخفيف النون فاثبت نون الرفع
في فعل الشرط بعد ان موكدة بما حملا لها على لو وفي الجزم بلو حملا على ان قول الشاعر

مول الساعة لو تعدين فرة تومك كلي لنت وان الامن في عز مكان ومثله
لو يشأ طار به ذو منعة لاحق الاطلال نهد ذو خصل ومثله قول الآخر
تامت فؤادك لو يجزيك ما صنعت احدى نساء بني ذهل بن شيبانا الوجه
الثاني ان تكون اوي المعتل مجرى الصحيح فاثبت الالف والتي بعد حذف الضمة التي كان ثبوتها
منويا في الرفع ونظيرها قول الشاعر وتضحك مني شيخة عبشمية كأن لم تري قبلي اسيرا يمانيا
ومثله قول الآخر اذا العجوز غضبت فطلق ولا ترضاها ولا تملق ثم
ذهب على الاظهر قول النبي صلى الله عليه وسلم في احد ذهني الشجة فلا يغشاني وجعل الكلام خبرا عني
انه جائز واكثر ما يجري المعتل مجرى الصحيح فيما اخر واو او ياء خر ذلك قراءة قنبل انه من
يتقي ويصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين وكذا قول الشاعر الم يأتيك والانباء تنمي
بما لاقت لبون بني زياد ومن قول عامر ان تمنع معايل بني كلاب وقول النبي صلى الله عليه وسلم
هجرت زبان لم جئيت معتذرا من هجو زبان لم تهجو ولم تدع وقول الشاعر
مرباع الاشباع ملون الالف منوله عن اشباع فتحة الراء بعد سقوط الالف الاصلية جزما وهي لغة
معروفة اعني اشباع احركة اللام وتوليد الالف واللام بعدها في حال قراءة لكي لا تخفى بشوا
عليهم استغفرت لهم بحذف الهمزة والاصل استغفرت لهم بهمزة وصل دخلت هذه الاستفهام
فصارت استغفرت لهم بالقطع والفصل والقصر مثل اصطفى البنات على البنين وسقوطتن هو الوصل
سقوطا لا يعد رزءا ثم نقل بعد واو العطف وقائم واشبعت فتحة همزة الاستفهام فتولدت
بعدها الف كما قالوا بينا زيد قائم جاء عمرو بزيدون بين اذ فاء قيام زيد مجيء عمرو
فاشبعت فتحة النون فتولدت الالف وحكى الفراء عن بعض العرب اطلت لحاشاه بريدون
شاه فاشبع فتحة الهاء فتولدت الالف وذا شاذ في الاشباع الصحيح قول الفرزدق
فظلا يجيطان الوران عليهما بايديهما واحل شرطعام ومثله فانت والغوايل
حين ترمى ومن ذم الرجال بمنتزاح ومثله اقول اذ خفن على الكلال
يا نافيا ما طلت وتحال ومثل ذلك في ابيات ابراهيم بن صالح عن درش ملكي يوم الدرس
ومن قول الشاعر سعى بناها الحصى في حرها جوه نقي الدراع تنقاد الصيارف
ومثله للذي الواو وقراءة ابن شاذان ما دار الناسعة باسباع ضم الهمزة ومثله الشاعر
رواه احمد بن صالح عن درش اياك نعتذر واياك نستعين باسباع ضم الدال ومن قول
واني حوثما يجري الهوى بصري ومن ثما سلكوا اثني وانظوري

ومنه عَيْطَاءُ جَمَّا العِظَامِ عَطْبُولٌ كَأَنَّ فِي أَنْيَابِهَا إِلَقْ فقول ومنها
قول سهل بن سعد فاعطاه اياه يعني القاتل ما كنت لأوثر بصحتي منك أحدا وقول هو في قول
كيف كان مثالا اياه وقول المرأة بئس الاسم الى سحيقة سدى لا أشوهها وقول رجل
من العوم بئس الكلم أخبثها وقول العوم للهدهد ما أحسنت سألتها اياه فلسنا في الحد
الأول والثاني استعمال ياي الضمير منفصلا مع امكان استعمالها متصلا والأصل ان لا يستعمل
المنفصل الا عند تعذر المتصل كتعذر لاضمار العامل نحو فاياي فارهبون وعند الفصل
نحو اياك نعبد وعند العطف نحو ولعبد وصبية الذر اذ توا الكتاب وعلم وانا لم وعند وقوعه بعد الا
وبعد واو المصاحبة نحو امر ان لا تعبدوا الا اياه وقول الشاعر
فالبث لا انفك احذر قاصبه تلوي واياها بها مثلا بعدي واعلم ان استعمال المتصل
اصلا لانه أخصر وأبين اما كونه اخصر فظاهر واما كونه ابين فان المنفصل لا يعرض معه لبس
اصلا والمنفصل قد يعرض به في بعض الاعلام لبس وذلك انه لو قال قابل اياك اخاف لاحتمل ان يريد
اعلام المخاطب انه يخافه ويحتمل ان يريد تحذيره شيئا واعلامه انه خائف ذلك الشيء فالاعلام على القصد الاول
جملة واحدة وعلى القصد الثاني جملتان فلو قال موضع اياك اخاف اخافك كان آمنا من اللبس واذا علمت هذه القاعدة
لزم ان يعتذر عن جعل منفصل في موضع لا يتعذر فيه المتصل فان كان معه ما يشوش العامل خص بضرورة
الشعر ونسب الى الضعف كقول الشاعر اني لأجود لأرضها ان ينفعا اياي لما حنت شيخا تلعا
ولذلك المتصل المفصول بنا التأنيث نحو قول الفرزدق اني طفت ولم أحلف على فند فنا بيتي والساعين
بالباعث الوارث الأموات وضمنت اياهم الأرض في دهر الدهاريث وكذا المفصول بحرف اذا
لم يلن الفعل حرفا كان يجب اتصاله بالضمير الذي اشتد الم الفعل نحو وما وفقناهم بينفقون
وانما وتينه على علم عندك ولا يجوز انفصاله الا في ضرورة كقول الشاعر
اما عطاء فليس يأتي بالذي مني فتذودا الا ابن الأدمي فقد حملت اياه بالتعيم مبذولا فان كان العامل ما
كان واتصل به ضمير رفع جاز في الضمير الذي يليه الاتصال عندي أجود لانه الأصل وقد امكن ولشبه
من ان يكون مرجوحا وعلم اكثر النحويين ذلك فجعلوا الفصل والسخاء اما مخالفة القياس
فقد قرئ واما مخالفة السماع فمن قول ان الانفصال ثابت في افصح الكلام المنثور كقول الرسول
صلى الله عليه وسلم لعمر ان يكلم يعني اليد حتى فلن تسلط علي والا يلم فلا خير لك في قتلي وكقول بعض العرب
عليه رجلا لينتبي وفي افصح الكلام المنظوم كقول الشاعر
بجاري من حانه عزه يحال ابن عم لها او اجل ومثله

فلا لغيرك ان يلقى اذى ولك ان تدفع عنه بابا
كم بثت اعتني اذا اشبلع عرثت فكانني اعظم البيتين اقداما
ولم يثبت الا انفصال الا في شعر قليل كقول الشاعر
عهدت حليلي نفعه متتابع فان كنت اياه فانا كنت حقا
والذي ينبغي ان يعلم في هذه المسألة انه اذا تعلق بعامل واحد ضميران متواليان واتفقا
في الغيبة وفي التذكير والتأنيث وفي الافراد او التثنية او الجمع وقبل الأول مرفوعا وجب كون الثاني بلفظ الانفصال
نحو فاعطاه اياه ولو قال فاعطاه بلفظ بالانفصال لم يجز لما في ذلك من استثقال توالي المثلين مع ان كون الثاني
تأكيدا للأول ولذا الواقعين في الافراد والتأنيث نحو اعطاها اياها او في التثنية والجمع بصيغة
واحدة نحو اعطاهما اياهما واعطاهم اياهم واعطاهن اياهن والانفصال في هذا وامثاله ممتنع
فلو اختلفا جاز الانفصال والاتصال لقول بعض العرب هم احسن الناس وجوها وانضرها
رداه الحساب وقول الشاعر لو هملي الاحسان فطن وتحسبن انا لئام فتولكم واللد
والانفصال فوجب صلى الله عليه وسلم ما في النائم من لم يلم فالولد الا اظهم ايم الحية منفصل
تحتمه اياهم فان اختلفا وتقدم ايهما ان نحو اعطاهموها واعطاهاه ازداد الانفصال حسنا
وجوبه لان تقدم مخلصا مقرب الغائب الها اذ ليس بينهما فصل الا الواو في نحو اعطاهموها والالف في نحو
اعطاهاه بخلاف انضرهموها وانا لئاما وشبهه ولترجح الانفصال في نحو اعطاهاه حيث يجوز دون
الانفصال في قول العرب الله احسنت سألتها اياه ولترجح فلم يعولوا سألتاه وكذا فعل الجاز
فان اختلف الضميران بالرتبة وقدم اترها رتبة جاز انفصال الثاني والاتصال نحو اعطيتكه
واعطيتك اياه والاتصال اجود لموافقة الاصل ولان الوان يوليهم دون الانفصال لقولهم فعلا
واذ يبليهم الله في منامك قليلا ولو اراكهم كثيرا وعليه حمل قول الملك لرسول الله صلى الله عليه وسلم لا اسوها وقول
الرجل اكسنيها وقول الخضر بالموسى اني على علم علمنيه الله لا تعلمه وانت على علم علمكه الله لا اعلمه
وسيبويه يرى الانفصال في هذه الامثلة نحو هو اياها والانفصال في شواهد تجويزه قول النبي صلى الله عليه وسلم
فان الله ملككم اياهم ولو شاء لملكهم اياهم وما رآه سيبويه ايضا ان ثاني الضميرين المنصوبين بظن او
باحدى اخواتها نحو اتصال لموافقة الاصل وثقتي به ظننتكه واعطيتكه فلو قدم الابعد في الرتبة امتنع
امتنع الاتصال ووجب الانفصال نحو اعطيتك اياك حسبتهم اياك واجاز المبرد الانفصال في هذا
النوع لقول اعطيتهوك وعلى سيبويه تجويز ذلك عن بعض المتنبين المستدلين وزعم ان العرب
لم تشتغل وقد رد ان عثمان رضي الله عنه قال لما ان الله طاهر اذ اهمني شيطانا فهم فجعل للمبرد
على سيبويه ؛ واما قول المترجم عن هرقل لدحية فعلا اياي لما حنت شيخا تلعا
ثاني الضميرين ولو علم متصلا لجاز لقول الشاعر
فلا قطع ابيتن اللعن فيها ومنعكها بشيء يشتطاع ○

شبكة الألوكة www.alukah.net

ومنها قول النبي صلى الله عليه وسلم انتدب الله لمن خرج في سبيله لا يخرجه الا ايمان بي وتصديق برسلي
فلا يعمن هذا الحرف غير غيبهم مضافا الى مرسل وضمير حضور احدهما في موضع جر بالباء والآخر
في موضع جر باضافة رسلي وكان اللايق في هذا الظاهر ان يكون بدل الباء هاء ان قيل لا يسلم
الله لمن خرج في سبيله لا يخرجه الا ايمان بي وتصديق برسلي قلنا ان هذا لا يمكن مستغنى عن تقدير
وما ذيل لكن يجيء بالباء تخرج الى الغاية بل لان ضمير وجد من غيبة الى حضور على تقدير اسم فاعل والقول
منصوب على الحال محكي به الثاني وللتلقي وما يتعلق به كانه قال انتدب لايمان من خرج في سبيلي
يخرجه الا ايمان بي وتصديق برسلي والاستغناء بالقول الثابت عن القول المحذوف حالا وغير حال كثير
ثم خلق فيه وهو حال قوله تعالى واذ يرفع ابرهيم القواعد من البيت واسمعيل ربنا تقبل منا اي قائلا ربنا
تقبل منا وسلم والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم اي قائلا سلام عليكم وسلم
ويستغفرون للذين امنوا ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما اي قائلا ربنا وسعت وسلم
تقول وامأ الذين اسودت وجوههم اكفرتم بعد ايمانكم اي فيقال لهم اكفرتم بعد ايمانكم وسلم
والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى ويجوز ان تكون اللام وسلم
عليها بقول تعالى الا من شاء ان يتخذ الى ربه سبيلا وقوله تعالى انا هديناه السبيل فان النفع يحذف كثيرا
اذا كان مفهوما من سوق الكلام كقوله تعالى ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد اي الى معاد
او الى معاد تحبه وقوله تعالى ولذبحوه قومك اي قومك المعاندون ثم اضمر بعد سلم قول صلى الله
للموصول والغريب ومنها قول عائشة في بارك المحصب انما كان منزلا ينزله رسول الله
صلى الله عليه وسلم يعني المحصب ليس في رفع منزلا يلزم ان يكون رسول الله
ضمير يعود على المحصب فان هذا الكلام مسوق بكلام قبله ذكر فيه المحصب فقالت ام المؤمنين عائشة ان
كان المحصب منزلا ينزله رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم حذف خبر كان لان ضمير منصل مرفوع
كان ضمير امتصلا ويستغني بنيته كقولك زيد ضربته عمرو تريد ضربته عمرو وحذف الضمير المتصل
خبرا لكان قول الشاعر فاطعنا فحمها وسقيها شبوا وخبز اي خبز ما كان عاجله
اراد وخبز اي الذي كان عاجله وسلم قول الآخر او مخلف وان صبور محافظ على الوعد والعهد
الذي كان مالكا اراد الذي كانه مالك والذي وصلته مبتدأ وقد اخر عن خبره اختيارا مقدما
ومثل هذا البيت في الاكتفاء بنيته اي عن لفظه قوله شهدت دلالة حكمه لم اخصه ان المفضل لن
ينال عتبى اراد لن ينال عتبى وسلم واجاز ابو علي الفارسي ان يكون من هذا القبيل قول الشاعر
عدد عتبيك وشانيها اصبح مشغول بمشغول على ان يكون التقدير
اصبح مشغولا بمشغول واجاز ايضا ان يكون اصبح زايدة وما ينبغي ان يكون هذا

ومن هذا النوع قول النبي صلى الله عليه وسلم البر والحج يعني قول اي شهر هذا والاصل اليه ذو الحج
ويمكن ان يكون مثل قول ابي شبيه بابي شبيه ما لنبي ليس شبيه بعلي الهم الا ان
تكون ما كافة ويكون منزل اسم كان وخبرها ضمير عايد على المحصب فحذف الضمير واكتفى بنيته
على نحو ما تقدم في الوجه الاول للذي في الوجه الاول تعريف الاسم والخبر وفي هذا الوجه تعريف اي خبر
وتنكير الاسم الا انه نال مخصصه بصفته فسهل ذلك كما سهل في قول الشاعر
قفي قبل التفرق يا ضباعا ولا يك موقف منك الوداعا فحذف صفة موقف قريبة
والمعرفة وسهلت لكون اي خبر الوداع على انه لو كان اسم كان نكرة مخصصة وخبرها معرفة مخصصة لم
يمتنع لشبهها بالفاعل المفعول وشواهد ذلك قول حسان
كان سبيئة من بيت رأس يكون مزاجها عسل وماء
فجعل مزاجها خبرا وهو معرفة مخصصة وعسل اسمها وهو نكرة مخصصة ولم يخرجه ضرورة
تمكنه من ان يقول يكون من مزاجها عسل وماء فيجعل اسم كان ضمير سبيئة ومزاجها عسل مبتدا
وخبر في موضع نصب بكان ٥ البالب ان يكون منصوبا في اللفظ الا انه كتب بلا الف على
لغة ربيعة فانهم يقفون على المنصوب المنون بالسكون وحذف المنون بلا بدل كما يفعل
اكثر العرب في الوقف على المرفوع والمجرور وانما كتب المنون المنصوب بلا الف لان تنوينه
يبدل في الوقف الفا فرؤي في خانب الوقف كما رؤي في انا فكتب بالف لشبوتها وقفا ولم يبالوا بحذفها
وصلا كما رؤي في مسلم ونحوه فكتبا بلا الف لشبوتها وقفا ولم يبالوا بثبوتها في الوصل قياسا
لكتبا بالف وصلا ووقفا ٥ ومنها ان بعض الصحابة سئل عن الشيء صلى الله عليه وسلم
قال آتي لذا وفي بعض النسخ يرفع اربع وفي بعضها بالنصب قلت
الاثبات في جواب الاستفهام ناسبه مطابقة اللفظ للمعنى وقد يكتفي بالمعنى في الكلام الفصيح
فمن مطابقة اللفظ والمعنى قوله تعالى فاذهب انت وربك فقاتلا انا هاهنا قاعدون ومنه قول موسى
موسى قال هي عصاي وقلب الارض وفيها ان كنتم تعلمون سيقولون لله ولذا استقبح قول النحاة
بعد اللتيا والتي وهي قراءة الاعمش وفي مطابقة المعنى وحده نحو قوله تعالى سيقولون لله قل
الله والتي وهي قراءة عمر لله وقوله تعالى يطوف بهم ولدان مخلدون بأكواب وابارين وقوله تعالى
انا خير منه وفي هذا النوع قول العامة ما رأيت احدا قط يفعل ذاك

فاذا وجد لو فقد تحمل المطابقة لرفع وقال بلى وجاد دون الاكتفاء بالمعنى قول عليه السلام
اربعون يوما حتى قيل له مالبثه في الارض فاخمن يلبث ونصب بـ اربعين يوما ولو قصد تحميل
المطابقة لقيل اربعون يوما بالرفع لان الاسم المستفهم به في موضع رفع فعلى ما قررتم النصب
والرفع في اربعين بعد السؤال عن الاعتبار جايز الا ان النصب اقيس واكثر نظايره ويجوز
ان يكون كتب على لغة ربيعة وهي اللغة منصوب حا تقدم في الغالب من اوضاعها ان منزل ويجوز
ان يكون الملتوب بالالف منصوبا غير منون على نية الاضافة كانه قال اربعين عاما فحذف المضاف
اليه وترك المضاف على ما كان عليه فحذف التنوين ليدل ذلك على قصد الاضافة ولهذا نظايره منها
قراءة ابن محيصن لا خوف عليهم بفتح الفاء دون سورة على تقدير لا خوف شيء عليهم ومنها
ما روي عن بعض العرب انه قيل له كيف تصنع العرب سلام عليكم بفتح الميم دون السوين ومنها على احد
المذهبين قول الشاعر اقول لما جاءني فخره سبحان من علقمة الفاجر
اراد سبحان الله فحذف المضاف اليه وترك المضاف على ما كان عليه ومنها قول الشاعر
اكالها حتى اعترشن بعدما يكون سجيرا او بعيدا فاثفعا
اراد بعيد سجير فحذف المضاف والمضاف عليه ما كان عليه قبل الحذف ومثله قول الاخر
وان زمانا فوق الدهر بيننا وبينا فيه لحزن مشوم اراد لحقه مشوم
فحذف المضاف اليه وترك المضاف على ما كان عليه ومثل قول الاخر
سقى الارض بين الغيث سهل وحزنها فينبطن عني الاماك والزرع يصرع
اراد سهلها وحزنها فحذف الاول وترك الاول مبنيا بهيئته الاضافة ليعلم ان النخل
ومنها قولهم لي عماد اعمواطهم الا ابوعمار لم يجزم وقول ابي هريرة سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول لا امتي معافا الا المجاهرون قلت حق المستثنى بالا كلام
تام موجب ان ينصب موجبا كان او محملا معناه بما بعده فالموجب نحو قولك قام القوم الا زيدا
ومحمل بمنزلة قولك ما قام القوم الا زيدا فزيد هنا ليس من القايمين ولا يعرف احد من البصريين في هذا النوع
الا النصب وقد اغفلوا وروده مرفوعا بالابتداء ثابتا اخبر ومحذوفه ومن الثابت
اخبر قولي عماد اعمواطهم الا ابوعمار لم يجزم فالابعمار لكن وابوعمار مبتدا
ولم يجزم خبره ونظيره في قراءة ابن كثير والي عمرو ولا يلتفت مثل احد الا امراتك
انه مصيبها ما اصابهم فامراتك مبتدا بدلا واحدا لانها لم تنج ومعهم فراة النصب
فيتضمنها ضمير المخاطبين ودل على انها لم تنج معهم قراءة النصب
واوجبها اهله الذين امروا ان يسري بهم واذا لم تلتفت الى الذين

في الذين يسري بهم لم يصح ان تبدل منه فاعل يلتفت لان بعض ما دل عليه الضمير المجرور من تكلف بعض
التعبير الحوالب عن هذا فقال لم يصح ولكنها شعرت بالعذاب فتبعتهم ولم التفتت فهلكت فعلى هذا
صحة هذا ولا يوجد ذلك في المخاطبين تقول لقاريء ولا يلتفت منكم احد وهذا والحمد لله بين
والاقتران بصحته متعين وفي المثل الباب الخبر بعد الا ما جاءني في جامع المعاني بيد ان قول النبي صلى الله عليه وسلم
ما للشيطان في رسلي ابلغ في الصلاح من النساء الا المتزوجون او لئك المطهرون المبرؤن
حراكنا وجعل ابن جني وهذا القبيل قوله تعالى لا يعذبهم الله العذاب الاكبر
وفي مثله سيبويه وهذا المعنى لا فعلن لذا الاحلم ان افعل لذا وفي الابتداء بعد الا محذوف
اخبر قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تدري نفس بايي ارض تموت الا الله اي لله يعلم
اي ارض تموت كل نفس وفي ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم كل امتي معافى الا المجاهرون
اي للمجاهرون بالمعاصي لا يعافون ومثل هذا تاول القراء قول بعضهم قتلوا الا القليل منهم
اي للقليل منهم لم يقتلوا ومثل قول الشاعر
الصبا والدبور اي للصبا والدبور لم يتغيبا
عرفت الديار كرقم الوحي تزبرها الكاتب
الا الثمام والا العصي اراد الا الثمام والا العصي
الذي يفتقر الى تدبر مذهب آخر وهو ان يجعلوا
بعدها معطوف على ما قبلها ومنها
محضة بعد اذا المفاجاة ويعدوا الى ما تقول بعض الصحابة اذا رجل يصلي وقول عامر
دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم دبر مسلم على الغار ومسلم فدخل وصل محمد دون
قلت لا يمتنع الابتدا بالنكرة على الاطلاق بل اذا لم يحصلها بالابتدا
بها فايدة نحو رجل يقول كذا يمتنع تكلم غلام احتلم وامراة حاضت ومثل هذا الابتدا
بالنكرة يمتنع لخلوها من الفايدة اذ لم تخل الدنيا من رجل يتكلم ومن غلام يحتلم ومن امراة
تحيض فلو اقترن بالنكرة قرينة تحصل بها الفايدة جاز الابتدا
من القرايين التي تحصل بها الفايدة الاعتماد على اذا المفاجاة نحو خرجت فاذا
سبع في الطريق واتيت زيدا فاذا رجل يخاصمه ومنه قول الضحاك اذا
رجل يصلي ومنه قول الشاعر حتى شتكت الي ذو مرة شتكي
اذا خويلدنا كلاكل قلت نحفا وكذا الاعتماد على واو الحال نحو
انطلقت وسبع في الطريق واتيت فلانا ورجل يخاصمه ومنه قول بعض

لئلا يضايع تغيب عنه اقربوا لا
عنه ومثل قول الاخطل
احمدي على اطرقا بالبان الجبل
العضي لم تنل وللموفين بهذا
الاخف عطف وما
وقوع المبتدا بعدها معطوف على ما قبلها ومنها
بعد اذا المفاجاة ويعدوا الى ما تقول بعض الصحابة اذا رجل يصلي وقول عامر
دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم دبر مسلم على الغار ومسلم فدخل وصل محمد دون
قلت لا يمتنع الابتدا بالنكرة على الاطلاق بل اذا لم يحصلها بالابتدا
بها فايدة نحو رجل يقول كذا يمتنع تكلم غلام احتلم وامراة حاضت ومثل هذا الابتدا
بالنكرة يمتنع لخلوها من الفايدة اذ لم تخل الدنيا من رجل يتكلم ومن غلام يحتلم ومن امراة
تحيض فلو اقترن بالنكرة قرينة تحصل بها الفايدة جاز الابتدا
من القرايين التي تحصل بها الفايدة الاعتماد على اذا المفاجاة نحو خرجت فاذا
سبع في الطريق واتيت زيدا فاذا رجل يخاصمه ومنه قول الضحاك اذا
رجل يصلي ومنه قول الشاعر حتى شتكت الي ذو مرة شتكي
اذا خويلدنا كلاكل قلت نحفا وكذا الاعتماد على واو الحال نحو
انطلقت وسبع في الطريق واتيت فلانا ورجل يخاصمه ومنه قول بعض

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وطابقة قد اهتمهم انفسهم ومنه دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم وبرمته على النار وهو حار جدا
محمود ومنه قول الشاعر شر بنا وبنجم قد اضاء تحذبا تحيباك اخفاض مقة
كل شارق بارق وكذا الاعتماد على قول الشاعر لولا الخ مطبار العدو دلادك
حين استقلت مطاياهن للظعن
وكذا لون النكرة مقطوعة او معطوفا عليها بالمعطوفة لقول الشاعر
منى اصطبار وشكوى حين تحذبني فهل بأعجب من هذا امرء سمعا
والمعطوف عليها لقول بعلا طاعة وقول معروف على ان يكون التقدير طلعة وقول
معروف امثل وخيرا واعاذت من القرائن ما ينابت اذا والواو في نحو
لا يذل درهم واقصد انتقاضها اذا لحاجة الدال في هذا المختصر ومنها
قول لبيد يزن غرمت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع غرارات او ثمان في
قلب الجواد ان يقال سبع غرارات او ثمان بالتنوين لان لفظ ثمان وان كان
جوازي ان ثالث حروفه الف بعدها حرفان ثانيهما تاء تأنيث فهو مخالف في ان حواري جمع وثمانيا ليس بجمع
واللفظ بها في الرفع والجر سواء ولكن تنوين ثمان تنوين
صرف كتنوين غسان وتنوين جوار تنوين عوض كتنوين اذ عيم وانما افترق لفظ ثمان ولفظ
جوار في النصب فانك تقول رايت جواري ثمانيا فتقول سوء جوار لانه غير منصرف وقد
استغني عن تنوين العوض بتحميل لفظ وتنوين ثمانيا لانه منصرف لانتفاء الجمع ومع هذا
نحو قوله اذا على بلا سوس يلم انهم احدها وهو الاجود ان يكون اراد اذ ثماني غرارات
ثم حذف المضاف اليه وابقى المضاف اجودها على ما كان عليه قبل الحذف
وحسن الحذف دلالة ما تقدم ومثل المحذوف ومثل قول الشاعر
حمر ذرد اذ بيعت عوضت منها مائة غير اكل وانا لك ذرد جم
وهذا الاستدلال الملتقدم على المتاخر وهو على غير الاضافة كثير كقوله تعالى والى فظات
والذاكرين الله كثيرا والذاكرات والاصل والحافظات فروجهن والذاكرات الله كثيرا الثاني
الثاني ان تكون الاضافة غير مقصودة وترك سوء ثمان لمشابهته جواري
لفظا ومعنى اما اللفظ فظاهر واما المعنى فلان ثمانيا وان لم يلن له واحد لفظ
فان له لو له جمع وقد اعتبر مجرد الشبه اللفظي في قراديك واجري
مجرى قراديل فلا يتعمد بتتبعه اجراء ثمان مجرى جواري في
اجرائهم مجراه في قول الشاعر

تجد ثمانيا مولعا بالقاح الوجه الثالث ان يلون في اللفظ عاملا بالنصب
والتنوين الا انه كتب على اللغة الربيعية فان يقفون على المنون المنصوب بالسكون
فلا يحتاج الكاتب على لغتهم الى الف لان رابتها في الحاء لم تزل الاجانب الوقف
فاذا كان يحذفها في الوقف حاذفها في الوصل لزمه ان يحذفها خطا وبعد اللام على
هذا احتمالان وفي الملتوب على لغة ربيعة ان الله حرم عليكم عقوق الامهات ووأد البنات
ومنع وهات اي ومنعا وهات فحذف الالف اذ اي الالف واد غم في الواو فصار اللفظ بعين
لا يختص بلغة ربيعة وهو ان تنوين ومنعا ابدل واوا بلغة من يقول صوتت في الخط مطابقة
بلبها واو بلغة من يقف عليه بالالف مشددة اللفظ بقوله تعالى سلاسلا وقواريرا فجعلت صوتت في الخط مطابقة
للفظ كما فعل بتلك المنونة في المصحف ويلزم ان يلون الاصل ومنع حق وهات فحذف المضاف
اليه وبقيت هيئة الاضافة ومنها قول عبد الله بن عمر ان كافرعنا في هذه
الشاعة وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم وايم الله لقد ظفقا للامان وان كان احب الي الطرافي وقول
نافع كان ابن عمر يعطي عن الكبير والصغير حتى ان كان يعطي عن بنيّ وكنت هذه
الاحاديث استعمال ان المخففة المتروك العمل عارية ما بعدها من اللام الفارقة لعدم الحاجة اليها
وذلك لان اذا خففت ان صار لفظها كلفظ ان النافية فيخاف التباس الاثبات بالنفي
عند ترك العمل فالزموا تالي ما بعدها المخففة اللام المؤكدة مميزة لها فلا يحتاج الى ذلك الا في
موضع صلح للنفي والاثبات نحو ان علمتك لفاضل فلا لام هنا لازمة اذ لو حذفت مع كون
العمل متروكا وصلاحية الموضع للنفي لم يتبق الا الاثبات فلو لم يصلح الموضع للنفي جاز ثبوت
اللام وحذفها ثم اذا حذف ان هنا فرعنا في هذه الشاعة وان كان من احب الناس الي وان
كان لصديق هو لا وان كان يعطي عن بنيّ ومن قول عامر ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يبعثنا بجيب التيمن وقول عامر بن زيد ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعثنا وما لنا
طعام الا السلف من التمر حدث عامر وطعامنا التمر حدث عامر وطعامنا التمر
ومنه قراءة ابي رجاء ان كل لما متاع الحياة الدنيا اي وان كل الذي هو متاع الحياة
الدنيا فحذف
انا ابن اباة الضيم من آل مالك وان مالك كانت كرام المعادن
ومنه قول الاحوص
ان حتفا قاضي بحبي يوم بينكم لو لم تموتوا بوعد نرد بعد
اخي ان علمتا نجود لنحمد منيبا وللود مبتيا وللمال مفنيا
ومنه ان سكنت اللام بمنع اجبانا وما ان يذا بعد
زائده

وقد اغفل النحويون التنبيه على جواز حذف اللام عند الاستغناء عنها بكون المجرور موضع
عن صالح للنفي وصلوحها عند نزع العمل لازمة على الاطلاق ليجري الباب على نسق واحد
وقد نبهنا على ذلك عند الاطلاع على شواهد الشماخ فبينت اغناءها وتثبت الاحتجاج
عليهم بالحكم وأزيد على ذلك ان اللام الفارقة اذا كانت بعد ما دلي ان تنفي واللبس مأمون
وحذفها واجب لقول الشاعر ان الحق لا يخفى على ذي بصيرة وان هو لم يقدم ظان معاند
ومثله قول الآخر وما ان علمت الله ليس بغافل فهان اصطبار ان تلبث بظالم
ومما حول رسول الله صلى الله عليه وسلم انما المسلم والهود والنصارى حمل رجل استعمل
عمالا فلما تضمن هذا الحديث العطف على ضمير الجر بغير اعادة الجار رد هو
ممنوع عند البصريين قطربا والاخفش والكوفيون اجازوه من المنثور لضعف احتجاج
المانعين وصحة استعماله نثرا ونظما اما ضعف احتجاج المانعين فبيتان وذلك
ان لهم في ذلك حجتين احداهما ان ضمير الجر شبيه بالتنوين ومعاقب له فلم يجز العطف
عليه كما لا يعطف على التنوين الثانية ان حق المعطوف والمعطوف عليه ان يكونا
متهما محل الا ترى ان ضمير الجر لا يصح حلوله محل ما يعطف عليه فمنع العطف عليه الا باعادة
حرف الجر نحو مررت به وزيد لها ولزيد والحجتان ضعيفتان اما الاولى فيدل على ضعفها ان
تثنية الضمير بالتنوين الضعيف ضعيف فلا يتنى عليه ايجاب ولا منع ولو منع العطف
عليه لمنع من توكيده ومن الابدال منه لان التنوين لا تؤكد ولا تبدل منه وضمير الجر تؤكد
وتبدل منه بالاجماع وللعطف عليه اسوة واما الثانية فتدل على ضعفها انه لو كان
حلول كل واحد منهما محل صاحبه مشروطا بصحة العطف لم يجز مررت برجل وامرأة
ولا الوهبت الامة وولدها ولا زيد وافوه مبطلان وامثال ذلك والمعطوفات
المتبع بعضها بعضا خبرا عطفت عليه كثيرا فكان يمتنع فيها العطف لا يمتنع في مررت
بك وزيد ونحو ولا في انا مسلم والهود والنصارى ومن مؤيدات الجواز قول بعض بني عقيل
فتال فيه زيد وصدع مسجد ليس ولؤم والمسجد الحرام فجر المسجد بالعطف على الهاء
في به لانا لا نعطف على سبيل لاستلزام العطف على الموصول وهو القيد قبل
تمام صلته لان عن سبيل صلة له اذ هو متعلق به ولؤم معطوف على الصد فان جعل
معطوفا على سبيل كان ذلك تمام صلة الصد لؤم معطوف عليه فيلزم ما ذكرتم والعطف
على الموصول قبل تمام الصلة وهو ممنوع باجماع فان عطف على الهاء ظهر ذلك في الحل
بحيث لتبيين برهان ومن مؤيدات الجواز قراءة حمزة واتقوا الله الذي

تساءلون به والارحام بالخفض وهي قراءة ابن عباس وابن عمر ومجاهد وقتادة والنخعي والاعمش
وبحيى بن وثاب وابي رزين وهي مؤيدة بقول بعض العرب مابها غاب ولا قرئت
واجاز الفراء ان يكون ومن لستم له برازقين معطوفا على لكم معايش ومن لستم وانت مسوم
فاليوم قد بت تجوانا وتشتمنا فاذهب فما بك والايام من عجب
وانشد ايضا فرت بك ابه بي ام مصدر من حمر اجلة جاد حشور
وانشد ايضا اذا اوقدوا نارا لحرب عدوهم فقد خاب من يصلى بها وسعيرها
ومثله بنا ابدا لا غيرنا يدرك المنى وتكشف غماء الخطوب الفوادح
ومثله لو ان ابي وابن ابي وردت من احلام عاد ابن شمة موزد
ومثله به اعتصدت اذ مثله تك ظالما فما زال مغترا بر من يظاهره
وجعل الزمخشري في الكشاف اشد فعلا معطوفا على الكاف والميم من فادعوا الله
كذكركم اباكم او اشد ذكرا ولم يجز عطفه على الذل والذي ذهب اليه هو الصحيح في كم لان
لو عطف على الذل لكان اشد صفة للذكر وامتنع نصب اشد ذكرا على الحال
اشد ذكرا واعا تقول ذلك اشد ذكر وتقول انت اشد ذكرا ولا تقول انت اشد ذكر لان الذي يلي افعل التفضيل من النكرات
ان جرت هو كل لا تفعل وافعل بعض له وان نصب فهو فاعل في المعنى للفعل الذي صيغ
منه افعل ولذلك تقول انت افضل رجل وما افضل رجلا منك وما انتصب بافعل فاعل
كان قلت كثر مالك اذ فاق مالك غيره شيء فقد تبين بالدلائل التي اوردتها صحة
العطف على ضمير الجر دون اعادة العامل واعتضدت روايته بما اقتضت روايته
في الحديث المذكور ولو روي بالرفع لجاز على تقدير ومثل اليهود والنصارى لم يحذف
المضاف ويعطى المضاف اليه اعرابه ومنها قول لبيد فلما تذكرن حياة بالالف دينار
الف دينار في وقوع دينار بعد الالف للتمييز امران احدهما وهو اجودهما ان يكون اراد بالالف
منه عليه وابقى المضاف اليه على ما كان عليه اجرى ما حذف المعطوف عليه المضاف
اليه على ما كان عليه قبل الحذف في نحو ما مثل شبوة اغنى المحذوف
وفي باب الاستغناء باليد في الفلاة يم وام فقرا العشر ايات يحمل ايضا على ان المراد فقر
العشر عشر آيات على البدل ثم حذف البدل وبقي ما كان مضافا اليه مجرورا ومن حذف
البدل المضاف لدلالة المبدل منه عليه ما جاء في صوم المتمتع عن رسول الله صلى الله

خير الخيل الادهم الاقرح الارثم المحجل ثلاث اى المحجل ثلاث وهذا اجود
وان يكون على تقدير المحجل فى ثلاث ○ وفى حذف المضاف للام المبدل منه على قول الاول
الا كل اموال اليتيم ظلما يأكل نارا ويصلى سقرا اراد الاكل اموال
مال اليتيم ومثله قول الشاعر المال ذى كرم تحمى محامده ما دام يبذل فى
اراد المال مال ذى كرم وقد تحذف المضاف باقيا عمله وان
لم يلزيدا
قوله عليه السلام فضل الصلاة بالسواك على الصلاة بغير سواك سبعين صلاة اى فضل
سبعين صلاة وجامع المتباينة بسواك
الباء وبقى عملها ○ الوجه العاشر ان يكون الاصل سبعين صلاة فحذفت
وتحوز ان تكون
الدنانير واقع المذموم موقع الجمع كقول القائل اذا الطغل الذين لم يظهروا على عورات
النساء حذفت اللام من الخط لصيرورتها بالادغام الا فكتبت على اللفظ كما كتبت دلدار
الا فى الادغام على صورة لدار الاه ○ الوجه الثانى ان تكون الالف مضافا
الى دينار والالف واللام زائدتان فلذلك لم يمتنعا خروج الاضافة ذكر جواز هذا الوجه الامام
ابو على الفارسى ○ ومما حمل عليه قول الشاعر تولى الضجيع اذا تنبه موهنا موهنا كالقوا
قال ابو على اراد من رشاش المستقى فزاد الالف واللام ولم يمتنعا خروج الاضافة ولقوله فقرأ
العشر ايات من هذا الوجه الثالث نصيبك اعنى كون الالف واللام زائدتين غير مانعتين
من الاضافة ○ ومنها قول ام عطية امرنا ان نخرج الحيض يوم العيدين
وقيل فى هذا الحديث توحيد اليوم لاضافة العيدين الى العيدين وهو فى المعنى مثنى
ولو روى بلفظ التثنية على الاصل
وبلفظ الجمع لامن اللبس لجاز فيه وفى امثاله ثلثة اوجه من الوارد ما افاده ماخا
فى حديث الوضوء وهو الوارد ومنشأ الخلاف ظاهرها وباطنها ومنه ما حكى الفراء وهو قول
بعض العرب اخلت راس شاتين ومنه قول الشاعر حمامة بطن الواديين ترنمى
شتاك فى الغر الغواوى مطيرها وفى الوارد بلفظ التثنية قول الشاعر
فتحن الى نفسيهما بنواقد لنوافذ العيط التى لا ترقع وفى الوارد بلفظ
الجمع قوله ربنا ظلمنا انفسنا وان تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما وقول النبى
صلى الله عليه وسلم ارد الامور الى انصافها اى نصافيها وقد اجتمعت التثنية والجمع فى قوله
ومنها قد ذهب من بين ظهرانيها مثل ظهور القرمين وبحسن هذا توحيد
خبر المثنى المعبر عنه بواحدة التعبير عن الاثنين والعينين بواحدة
النوع مجرى الواحد جائز كقول صلى الله عليه وسلم حافرى الذى ان يرى

عينيه ما لم ترا ولو اراى اللفظ لقال ترتا ومثل الحديث قول الشاعر فانجلت
وكان فى العينين حب فرنفل او سنبلا كحلت به فانهلت
ومنها قولهم اذا سمع الله فوسعوا على رجل صلى رجل فى ازار رداء فى
ازار وقميص فى ازار وقبا قلت نحن هذا الحديث فاينما اخذ
ورد الفعل الماضى بمعنى الامر وهو صل رجل والمعنى ليصل رجل ومثله فى كلام العرب
اتقى الله امرؤ فعل خيرا يثب عليه والمعنى ليتق ولتفعل وللوم بمعنى الامر
جىء بعده بجواب مجزوم حاميا بعد الامر الصريح والمراد مجىء الماضى بمعنى الطلب فى الدعاء
نحو نصر الله زوالاك وخذل عداك والفائدة العامة حذف حرف العطف فان الصلاة
على رجل كما زار ردا او فى ازار وقميص او فى ازار وقبا فحذف حرف العطف مرتين لصحة
المعنى بحذفه ونظير هذا الحديث فى تضمن الفائدتين قول رسول الله صلى الله عليه وسلم تصدق
امرؤ درهمه دينار درهمه صاع بره صاع تمر ○ ومنها قول رسول الله صلى الله
عليه وسلم اشتق بازيهم ارسل الى مالك فقال الانصارى انه ابن عمتك
قلت يحوز فى انه الفتح والكسر لانها واقعة بعد كلام تام معلل بمضمون ما صدرت به واذا
كسرت قدر قبلها واذا فتحت قدر قبلها اللام وبعضهم يقدر بعد الكلام المصدر بالكسر
مثل ما قبلها مفروغا منها كقول الشاعر
شواهد الكرامة استغنوا بالصبر والصلاة ان الله مع الصابرين واتقوا الله الذى تساءلون
به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا ولا تاكلوا اموالهم الى اموالكم انه كان حوبا كبيرا
ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة ومقتا وساء سبيلا وخلع نعليك انك بالوادى
المقدس طوى واذهبا الى فرعون انه طغى
والفتح فى هذه المواضع جائز فى العربية لكن القراءة سنة متبوعة فقد ثبت
الوجهان فى قول تلعة انه هو الذئب فقرأ بالفتح نافع والكسائى وذكر البغوى فى
ما تقرر ان الوجهين جائزان فى انه ابن عمتك والكسر احود ○ ومنها
قول النبى صلى الله عليه وسلم ياعاب لولا قومك حديثو عهد بكفر لنقضت الكعبة فجعلت لها
بابين ويروى حديث عهدهم بكفر قلت نحن هذا الحديث ثبوت خبر المبتدا
بعد لولا اعنى قوله لولا قومك حديثو عهد بكفر وهو مما خفى على النحويين الا الرمانى
والشجرى وقد يسرت لى فى هذه المسالة ان يسر الله على ما ذكرته فاقول وبالله
استعين ان المبتدا المذكور بعد لولا على ثلثة اضرب مخبر عنه بلون غير منقول

www.alukah.net

لا يدرك معناه عند حذفه ويخبر عنه بكون مقيد يدرك معناه عند حذفه فالاول
نحو لولا زيد لزارنا عمرو ومثل هذا يلزم حذف خبره لان المعنى لولا زيد موجود
لزارنا عمرو فلم يلفظ بحال من احواله اولى بالذكر من غيرها فلزم اجذف لذلك
وكما في الجملة والاشتراك الجملة الى الاختصار ثم الثاني وهو الخبر عنه يكون مقيد
ولا يدرك معناه الا بذكر نحو لولا زيد غائبا لم ازرك فخبر هذا النوع واجب
الثبوت لان معناه يحتمل عند حذفه ومنه قول صلى الله عليه وسلم لولا قومك حديثو عهد
بكفر وحديث عهدهم بكفر فلو اقتفى في مثل هذا على المبتدأ لظن ان المراد لولا قومك
على كل حال من احوالهم لنقضت الكعبة وهو خلاف المقصود لان في احوالهم لنقضت
الكعبة وهو خلاف المقصود لان في احوالهم بعد عهدهم بالكفر ما يستقبل وتلك الحال
لا تمنع من نقض الكعبة وبنائها على الوجه المذكور وفي هذا النوع قول عمر رضي الله عنه
لابي بن كعب اني اذكر لك امرا ولولا مرتبة ان اقتضى عليّ فيه لم اذكره لك وهذا النوع
قول ابن عباس رضي الله عنهما لولا رهيط جفاني لكنت متنصرا ولم اكن جافيا للسيل اذ جحفوا
وسلم لولا ابن هرمي لاوسعني تأيي فاضيم صاحبه يوما ولا انا به وهن ولا
الطالب وهو المخبر عنه يكون مقيد يدرك معناه عند حذفه نحو لولا
لولا اخوك بنو نضر لغلب ولولا صاحب عمرو ويعيث لعجز ولولا حسن
الهاجم بشفعها لهجن فهذه الامثلة وامثالها يجوز فيها اثبات اي ذكر وحذف
لان فيها شبها بلولا زيد لزارنا عمرو وشبها بلولا زيد غائبا لم ازرك فجاز فيها
ما وصفنا من الذكر والحذف ومن هذا النوع قول ابي العلاء المعري في وصف سيف
ولولا الغمد يمسكه لسالا وقد خطأه بعض النحويين وهو بخطاء اولى
ومنها قول النبي صلى الله عليه وسلم عذبت امراة في هرة حبستها حتى ماتت فدخلت
فيها النار قلت تضمن هذا الحديث استعمال ذي دالة على التقليل وهو
خفي على كثير من النحويين مع وروده في القرآن والحديث والشعر القديم فمن الوارد في
القرآن قوله تعالى لولا ما ياتيهم بسلطان بين فما اخذتم عذاب عظيم وقوله تعالى لولا فضل
الله عليكم ورحمته في الدنيا والاخرة لمسكم فيما افضتم فيه عذاب عظيم فذلك الذي
لمسهم فيه والوارد في الحديث عذبت امراة في هرة حبستها والهرة الحيوان ومالعذبها
في النثر والوارد في الشعر القديم قول جميل فليتك حالا قبل حالك تدنو ادى
وهو ابتغاء بائتين لفرقتي ومنه قول ابي حراش
لولا ابتراسهم عني وما يدعون من حسبي ابزورها

دمنه قول الاخر اني قتلني وطلبت هجرته ابو جهضم تغلي عليّ مراجله
ومنها قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ما احب انه يحول لي ذهبا
قلت تضمن هذا الحديث استعمال حول بمعنى صيّر وعمله عمله وهو استعمال
صحيح قد حكى عن الثقات النحويين والموضع الذي يليق ان يذكر فيه باب ظن واخواتها
لانها بمعنى مفعولين ما في الاصل مبتدا وخبر وقد جاء في هذا الحديث مبنيا لما لم يسم
فاعله فرفعت اول المفعولين وهو ضمير عائد الى احد ونصبت ثانيهما وهو الذهب
فصار بناؤها لما لم يسم فاعله جاريا مجرى صار في رفع ما كان مبتدأ ونصب ما كان
خبرا وهذا احكم ظن واخواتها وهذا احكم ما صيغ منها على صيغة مطاوعة كان تقول
فانه بزيادة التاء تاخذ له حذف ما كان فاعلا وجعل اول المفعولين فاعلا وحذف
ثانيهما خبرا منصوبا فاعلم مجددا مثل ذلك في تحول اذ بني لما لم يسم فاعله لهول ما تحول
الله طايفة من اليهود قردة وتحولت طايفة من اليهود قردة
فتحول جار مجرى صير في نصب مفعولين ما في الاصل مبتدأ وخبر وتحول وحول جاريا
مجرى صار في رفع المبتدا ونصب الخبر وقد خفي هذا المعنى على ابن عدان في قوله الحمد
وما شيء اذا فكرا تحول غبنة رشدا زكي العرف والله ولكن يبتئس ما ولدا
ومنها قول النبي صلى الله عليه وسلم لو كان لي مثل احد ذهبا ما يسرني ان لا يمر
عليّ ثلاث وعندي منه شيء قلت تضمن هذا الحديث للسرا شيئا اخر هو
وهو استعمالها وقوع التمييز بعد مثل ومثل ولو جيء بمثل مجردا من مثل وعلى التمام مثالها في بيت
ومنه قول الشاعر ولو مثل ثوب الارض زرا وعسجدا بذلت لوجه الله كان قليلا
الباقي ووقوع حول لو مضارعا منفيا بلم او منفيا بلم نحو لو قام لم اقم واما الفعل الذي يليها
فتكون مضارعا مثبتا او منفيا بلم وماضيا مثبتا نحو لو قام لقمت ولم قام لقمت فكذا في وقوع المضارع
في هذا الباب جوازان احدهما ان يكون وضع المضارع موضع الماضي الواقع جوابا لما وضع موضعه وهو شرط لعلم نحو لو يطيعكم في كثير
من الامر لعنتم والاصل لو اطاعكم فما يطيعكم موقع اطاع وهو شرط وقع يرى في موقع
يسرني وهو جواب لو وفيه ضمير انثى وبيرى اخبر الثاني ان يكون الاصل ما كان
يسرني فحذف كان وهو جواب لو وفيه ضمير هو الاسم ويسرني خبر وحذف كان جاء اسمها
وبقي خبرها كثيرا في نثر الكلام ونظمه من النثر قول النبي صلى الله عليه وسلم المرء مجزي بعمله
ان خيرا فخير وان شرا فشر اي ان كان عمله خيرا فجزاؤه خير وان كان عمله
شرا فجزاؤه شر ومن النظم قول الشاعر

حدثت على بطون ضبية كلها ان ظالمانهم وان مظلوما اى ان كنت ظالما
فيهم وان كنت مظلوما فاشبه شيء بحذف كان قبل يثربي حذف جعل قبل
يجادلنا في قوله فلما ذهب عن ابرهم الروع وجاءته البشري يجادلنا في قوم لوط اي
جعل يجادلنا في قوم لوط لان لما مستأديم للذي واستغنى جوابه بلفظ الماضي فلما وقع
المضارع في موضع الماضي حسن احلاجه الى احد امرين اما تأويل المضارع بماض واما
تقدير ماض قبل المضارع وهو ادنى الوجهين واسهل الثالث وهو الذي ابين ان ولما
والوجه فيهما ان تكون لا زائدة كما هي في قول تعلم ما منعك ان لا تسجد اي ما منعك ان تسجد لانه
امتنع من ثبوت السجود لاجل انتفائه ولذا مابثربي ان لا يثربي معناه ما يثربي ان يثربي
ولا زائدة ومنها قول ابن عمر يا بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ربما
باطلتم اهل حين تستوي به راحلتك وتربدي حتى تستوي به راحلتك قلت
هذا الموضع صالح للحين والحتي اما صلاحيته للحين فظاهر واما صلاحيته للحتي
فلعلي ان يكون قد حكيت الحال فاني بحتي مرفوعا بعد هذا الفعل لو اراد
تقول الرسول وكقول بعض العرب مرض فلان حتى لا يرجونه اي لقد برء من مرضه
فلان فاذا هو لا يرجى ولذا لقدير الحديث ثم اهل فاذا هو مستوي
والمعنى ان اهلالهم مقارن لاستوي اراحلته به الا ان استقارحا
الذي انهى اليها ولو نصب تستوي لم يجز لانه لا يستلزم ان
الى ان يستوي به راحلته وهو خلاف المقصود الا ان يريد اهل
به راحلته فيقطع قطعا استراحة مردفا هلال مستأنف
ومنها قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في دار الموافيت
عليهن ولمن غير اهلهن ولمن كان يريد الحج والعمرة فهن لهن
ولا اشكال فيهن لان كل صحيح عائد على ما لا يعقل فالتعبير
والاتصال بنحو فعلت وفعلن وفي الرفع والانفصال بنحو هي وهن
بنحو عرفتها وعرفتهن الا ان فعلت وهن وعرفتهن اولى بالعدد
وهي وعرفتها اولى بالعدد الكثير ولهذا قال الاخفش انكشرن
وعرفتهن لان الاجناس جمع قلة ولذلك
لان اكثر جمع كثرة وهذا على الاقيس والاكثر وبالا
ولمن اتى عليهن من غير اهلهن ولو حاجا بغير الاقيس لان هي ولمن اتى عليها من غير اهلها
وبالاقيس ايضا جاء القرآن اعني قول الله تعالى منها اربعة حرم ذلك الدين القيم فلا تظلموا

فيهن انفسكم فقيل منها في محل اثني عشر وفيهن في محل اربعة واما الضمير في قوله لهن فان
خفي ان يكون هاء وميما سمعا لهن لان المراد اهل المواقيت واللائق بهن ضمير الجمع
المذكر ولكنه انث باعتبار الفرق والزمر او الجماعات وسبب العدول عن الظاهر تحصيل
التشاكل للتجاوز عن ما سمعه بعض الاعراب اللهم رب السموات وما اظللن
ورب الارضين وما اقللن ورب الشياطين وما اضللن واللائق بضمير الشياطين ان يكون
واذا اجعل نونا فصلا للشاكل والخروج عن الاصل لقصد المشاكلة بضمير لا
يعقل والاصل نلوت وحدث ونظائر ذلك
كثيرة ومنها قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حدث
الشقلة واسع بيوقد تحته نارا قلت
في صحيح عابد على النقب ما لعله مررت بامرأة تنصب
انصباب التمييز بفعل ان يصح اسناد الفعل اليه مضافا الى المجعول فاعلا كقولك
تنضوع مرادانها طيبها وصحيح
ثابت نفس زيد وهذا الاعتبار صحيح في يوقد تحته نارا بان تقول يوقد موصولا لحذف
تحته صلته بتحته فحذف وبقيت صلته دالة عليه لوضوح المعنى والتقدير يوقد الذي
تحته نارا او يوقد ما تحته نارا وناراً ايضا تمييز ونظير هذا التقدير قول الاخفش
في واذا رايت ثم رايت نعيما وملكا كبيرا ان اصله واذا رايت ما ثم وحذف الموصول للعلم
بالمشار عليه من ما انقدم الكوفيون ووافقهم الاخفش وهم في ذلك مصيبون وقد
قوله تعالى وقولوا آمنا بالذي انزل الينا وانزل اليكم والاصل ان الذي انزل الينا والذي انزل اليكم
ما انزل الينا وما انزل الى ابرهم وفي حذف الموصول
مستغنى عنه بصلته قول حسان بن ثابت ومن يجاري رسول الله منكم ويمدح
ويعزره ويوقرهم شواء ومن يضرهم منكم ويشتمهم ومثل قول حسان
قول الاخر ما الذي دايم احتياط وحزم وهواه اطاع يستويان
يريد ما الذي دايم احتياط وحزم والذي هواه اطاع يستويان واحتج ما احتج
به على هذا الحكم قوله صلى الله عليه وسلم مثل المهجر كالذي يهدي بيضة ثم كالذي
يهدي بقرة ثم كبشا ثم دجاجة ثم بيضة فان فيه حذف المضاف الموصول دائر الصلة
لان مراده ان التقدير ثم كالذي يهدي كبشا ثم كالذي يهدي دجاجة ثم كالذي يهدي بيضة
واذا جاز حذف الموصول دائر الصلة فلان يحذف الموصول وتبقى الصلة بحالها
حق بالجواز واولى ومنها قوله صلى الله عليه وسلم فحياطا حالها

الألوكة
www.alukah.net

دمي مخيم بحر وقول الصاحب فجعل الرحل اذا لم يستطع ان يخرج ارسل رسولا
وتقول ان ما جعل يشير بيده الى ناحية من السما الا توجهت دنى افرد ان ابو زيد
لا بأس بالتفت في الصلاة فالتفت فاذا هو برسول الله صلى الله عليه وسلم وزاه وفي حديث
مطيع فعلقت الاعراب بثيابه حتى اضطروه الى شجرة وروى فطفقت فلب
انضمن هذا الكلام وقوع خبر جعل الذي هو جملة فعلية مصدرة بما وحقه ان يكون فعلا
مضارعا لغيرها من افعال المقاربة فيقال جعلت افعل كذا ولا يقال جعلت ما شئت
فعلت وما نحو ذلك قال الشاعر وقد جعلت اذا ما قمت يثقلني ثوبي فانهض نهض الشارب الثمل
وما جاء هذا هو موافق للاستعمال المطرد وما جا بخلافه فهو منبئ على اصل متروك
ودل ذلك على ان افعال الشروع وسائر افعال باب المقاربة مثل كان في الدخول على مبتدا
وخبر فالاصل ان يكون خبرها مثل خبر كان في وقوعه مفردا جملة اسمية وجملة فعلية
وظرفا فتركك الاصل والتزم كون الخبر فعلا مضارعا فيه نية شذوذ جا على الاصل
المتروك بوقوعه مفردا في عشت صابيا وما لدت آبيا وبوقوعه جملة اسمية في قوله
وقد جعلت قلوص بني سهيل من الاكوار مرتعها قريب
وبوقوعه جملة من فعل ماض مقدم عليه كما في جعلت ما قلت وفي جعل الرحل اذا
لم يستطع ان يخرج ارسل رسولا وفي فما جعل يشير غرابه لان افعال الشروع
ان صحبها نفي كان مع خبرها نحو فما كادوا يفعلون وجعلت لا ألهو وقد ندر في هذا الحديث جعل
ما عاملا عمل ما دخل لنفي خبرها ونفي مقاربته نحو قوله اذا فوه لم يكد يراها
ومنه قول ذي الرمة اذا غير النأي المحبين لم يكد رسيس الهوى من حبة يتحول
ودخل النفي على سهل ايقاع الفعل نحو لا يكادون يفقهون قولا ومنه
شاهد على موافق علق لطفق معنى وحكما كقوله اراك علقت تظلم
وطفقت هجرته الى دنيا يصيبها او امراة يتزوجها وقوله لذر ولا ذا سالما
وادني افعل تفضيل اذا لزم الاضافة او التنكير وافعل التفضيل اذا لزم الاضافة او التنكير وجمع
في استعمال دنيا بتانيث مع كونه منكرا اشكال فان حقه الا يستعمل كما لا
يستعمل تصوبي والكبرى الا ان دنيا حمل

الا ان دنيا خلعت عنها الوصفية غالبا واجريت مجرى ما لم يكن قط وصفا حاد زنه
فعلى لرجعي وتهمي وزروده منكرا مؤنثا قول الفرزدق
لا تحسبنك دنيا انت تاركها كم قد لها من انا س قبل قد هلوا
وما عومل معاملة دنيا في الجمع بين التذكير والتانيث والاصل ان لا يكون قول الشاعر
وان دعوت الى جلي ومكرمة يوما سراة كرام الناس فادعينا
فان الحلي في الاصل مؤنث الاجل ثم خلعت عنه الوصفية وجعل اسما
للحادثة العظيم فاجري مجرى الاسماء التي لا وصفية لها في الاصل
ومنها قول رسول الله صلى الله عليه وسلم على رواية الاصيلي ولكن خوه والاسلام
قلب الاصل ولكن اخوه الاسلام
فنقلت حركة الهمز الى النون وحذفت الهمز على القاعدة المشهورة فصار ولكن خوه
الاسلام فعرض بعد ذلك استثقال ضمة بين خوه وضعه فسكن النون تخفيفا فصار
ولكن خوه الاسلام وسكون النون بعد هذا العمل غير سكونه الاصلي وتبعت بقولي على القاعدة المشهورة على ان الحركة
حركة نبذل الهمز بعد النقل مجانس حركتها فتقول في هؤلا نشو صدق ورايت
نشا صدق ومررت بنشي صدق هؤلا نشو صدق ورايت نشا صدق ومررت
بنشي صدق ومنه قول الشاعر اذا اجتمعوا علي واسعدوني وصرت كاني فردا
اي مثارا وهو المنظور اليه نظر امتنابقا وتشبه بي لا كن خوه
الاسلام في تخفيف همزتين وحذفت همزته لفظا وخطا وقوله اذا هو ابدى وان
اصله لكن انا هو الله الى ثقلت حركة الهمز وحذفت فصار لكنا فاستثقل توالي
النونين متحركين مسلغ اولها وادغم في الثاني وميله قول الشاعر
وتقليني بالطرف اي انت مذنبي وتقليني للن ايانك لا اقلي
اراد للن انا ايانك لا اقلي ثم عمل به ما ذكرته والحاصل ان للناطق بهذا الكلام
ثلثة اوجه سكون النون وتبوت الهمز بعدها مضموما وهو النون وحذف الهمز
وسكون النون وحذف الهمز والاول اصل والثاني فرع والثالث فرع فرع
ومنها قول الرسول صلى الله عليه وسلم ارعوا بالجنان فان تك صالحة فخير تقدمونها اليها
وان تك سوى ذلك فشر تضعونه عن رقابكم تقدمونها موضع الاشكال
في هذا الحديث قوله فخير تقدمونها اليها فان الضمير العايد على الخبر
هو مذكر وكان ينبغي ان يقال فخير تقدمونها اليه

الألوكة
www.alukah.net

لكن المذكر يجوز تانيثه اذا اول بمؤنث كتاويل الكتاب الذي تقدم الى النفس الصالحة بالرجم
او بالحي او بالسرى لقولهم نعال للذين اجتزوا الحي وقولهم هو فتى من فتيان
وفي اعطاء المذكر حكم المؤنث باعتبار التاويل قول النبي عليه السلام في اصل الرؤيا
فان في احد ضلعيه داء وفي الاخر شفاء والجناح مذكر وللنبر الطائر مذكر اليد فيما
تانيثه مؤكلا به وفي تانيث المذكر لتاويله بمؤنث قوله تعالى جاءك الحزن فلعنه اشكالي
فانث عدد المثال وهو مذكر لتاويله بحسنات ومثله قراءة ابي العالية لا تنفع نفسا
ايمانها بالتاء والفعل هي مذكره مسندا الى الايمان للمعنى طاعة وان به فكان
ذلك سببا اقتضى تانيث فعل ولا يجوز ان يكون تانيث فعل الايمان للون الايمان
سرب اليم تانيث حزن المضاف اليه جاز ذهب الرياح الى المكر في قول الشاعر
مشين كما اهتزت رماح تسفهت اعاليها مر الرياح النواسم
كان سر تانيث المضاف الى المضاف اليه المشروط بصحة الاستغناء به عنه تشبيهها
بالرياح عن المر في قولك تسفهت اعاليها الرياح وذلك لا يتاتى في لا تنفع نفسا
ايمانها لانك لو حذفت ايمان واسندت الفعل الى المضاف اليه لزم اسناد الفعل
الى ضمير مفعول وذلك لا يجوز باجماع لانه بمنزلة قولك زيدا ظلم تريد ظلم زيد فتجعل
فاعل ظلم ضمير الامفسر له الا مفعول فعل تقصيه العمدة مفتقرة الى الفضلة افتقارا
لا زما وذلك فاسد وما افضى الى الفاسد فاسد وقد خفي هذا المعنى على ابن جني فاجاز في
المحتسب ان تكون قراءة ابي العالية حين تسفهت اعاليها مر الرياح وهو خطا بين
والتنبيه عليه متعين وقد يصح قول ابن جني بان يجعل لشربان التانيث
المضاف اليه المضاف شيء اخر هو كون المضاف شيئها عما يستغني عنه
فالايمان وان لم يستغن عنه في لا تنفع نفسا ايمانها قد يستغني عنه في حق شيء ايمان
الحاربي فيرجع اليه التانيث بوجود الشبه كما يرجع اليه بصحة الاستغناء
عنه ويؤيد ذلك قول ابن عباس اجتمع عند البيت قرشيان وثقفي او ثقفيان وقرشي
لثبج شحيم بطونهم قليلة فقه قلوبهم قرشي تانيث البطون والقلوب الى المشحم والفقه
مع انها لا يستغنى عنها عما اضيف اليها لكنها شيئها بما يستغنى عنه
نحو اعجبتني شحم بطون الغنم ونفعت الرجل فقه قلوبهم وقد يكون تانيث
لثبج وقليلة لتاويل الشحم بالشحم والفقه بالفهوم واعطاء المذكر حكم المؤنث
لمجرد التاويل ما روى ابو عمرو من قول رجل من اليمن فلان لغوب جاءته

جاءته كتابي فاحتقرها قال فقلت لم تقول جاءته كتابي قال لانهم اليمن يصحفون
قط الله رسوله صلى الله عليه وسلم فاخرجها من بينهم وقال اما علمت وفي بعض النسخ ما علمت
لا اشكال في هذا الحديث الا في رواية من روى ما علمت فان اما هذه مركبة
من همزة الاستفهام وما النافية وافاد تركيبها التقرير والتثبيت فكان قائلا لما
فعلت قائل قد فعلت واكثر ما يستعمل في هذا المعنى الم نحو قوله تعالى الم نشرح
لك صدرك فمعناه قد شرحنا لك صدرك ولذلك عطف عليه ووضعنا ورفعنا
وفي رواية ما علمت فاصله اما علمت فحذفت همزة الاستفهام لان المعنى لا يستقيم
الا بتقديرها وقد ذكر حذف الهمزة اذا لم يختل معنى ما حذفت منه لا يستقيم الا
بتقديرها كقوله تعالى وتلك نعمة تمنها علي قال ابو الفتح وغيره اراد أو تلك وفي دلك
قراءة ابن محيصن شر أعليهم انذرتهم بهمزة واحدة ومثله قراءة بعضهم سواء
عليهم استغفرت لهم بهمزة وصل في حذف الهمزة لظهور المعنى قول الكميت
طربت وما شوقا الى البيض اطرب ولا لعبا مني وذو الشيب يلعب
اراد اوذو الشيب يلعب ومثله قول الاخر فاصبحت منهم آمنا لا مخوفني
اتوني وقالوا من ربيعة ام مضر اراد امن ربيعة ام مضر وحذف الهمزة
قبل ما النافية عند قصد التقرير
ما اخذ البطليوسي وقول الشاعر ما تري الدهر قد اباد معدا واباد القرن
وفي حذف الهمزة في اللام الفصيحة قوله صلى الله عليه وسلم يا اباذ عزيزة يا مية اراد اعزيزة
يا مية ومنه قوله صلى الله عليه وسلم اتاني جبريل فبشرني انه من مات لا يشرك بالله شيئا دخل
الجنة قلت وان سرق وان زنا قال وان سرق وزنا اراد وان سرق او ان
زنا ومنه حديث ابن عباس ان رجلا قال انا مي ماتت وعليها صوم سهر فاقضيه عنها وفي
بعض النسخ افأقضيه وقوله صلى الله عليه وسلم لو ان نهرا بباب احدكم
يغتسل منه كل يوم خمس مرات ما تقول ذلك يبقي من درنه وقول عمران
بن حطان ادخل حبيبه في الان ملاب مرار يعني عثمان وقول عامر لم يصب على رأس ملان
غرض حذف حكم العدد من ثلثة الى عشرة في التذكير في بلاث الى عشر في
التانيث ان يضاف الى احد جموع القلة كتبة وهي افعل وافعال وفعلة

وأفعل وأجمع بالالف والتا وجمع المذكر السالم فان لم يجمع المعدود باحد هذه الستة جئ بدله بالجمع المستعمل لهولاء للمذكر شباع وللمؤنث ذمنه قول ام عطية جعلن راسها ثلثة قرون فان كان للعدد جمع قلة واضيف الى جمع كثرة لم يفش علمه لهولاء بالتزيضمن بانفسهن ثلثة قروء فاضاف ثلثة الى قروء وهو جمع كثرة مع ثبوت اقراء وهو جمع قلة ولكن العدول عن الاتباع عند السماع وهذا القبيل هو الجواز ام لا صل لمسئلة في الاباء ثلاث مرار فان مرار اجمع كثرة وقد اضيف اليه ثلاث مع امكان الجمع بالالف والتا وهو جمع القلة ثلاث مرار نظير ثلثة قروء واما قول النبي صلى الله عليه وسلم لنسوة عاتقة لم يصب على راس ثلاث عرف فالقياس لان الجمع بالالف والتا جمع قلة واما قول عاتقة في جموع القلة ويعضد قولهم قول عائشة رضي الله عنها ثلاث عرف وقول الله تعالى ثانوا بعشر وبعضد قولهم في فعلا قوله تقال على ان تلحرني ثماني حج فاضاف ثلاث الى عرف وعشر الى بيتور وثماني الى حج مع امكان الجمع بالالف والتا دليل على ان فعلا وفعلا جمعا قلة للاستغناء بهما عن الجمع بالالف والتا والحاصل ان ثلاث عرف ان وجه على مذهب البصريين بثلثة قروء ان وجه على مذهب الكوفيين هو وارد على مقتضى القياس واما قوله صلى الله عليه وسلم ما يقول ذلك يبقى من درنه فهو شاهد على اجراء فعل القول مجرى فعل الظن على اللغة المشهورة والشرط فيه ان يكون فعلا مضارعا مسندا الى المخاطب متصلا بالاستفهام نحو متى يقول القلص الرواسم يذبلن ام قاسم وقاسما ومنه الحديث المذكور لام ولا عدم فيها الاستفهام مع دلالة القرينة فتحتمل المخاطب فاستحق ان يعمل عمل فعل الظن فذلك في موضع نصب المفعول الاول وذي في موضع نصب مفعول ثان وما الاستفهامية في موضع نصب بينقي وقدم لان للاستفهام صدر الكلام والتقدير اي شئ تظن ذلك الغشاء لك مبقيا من درنه واشرت بقولي على اللغة المشهورة الى ان بعض العرب يجري الظن بلا شرط فيجعله على لغتهم ان يقال قلت زيدا منطلقا ونحو ذلك ومن ابطاء فعل القول مجرى فعل الظن على اللغة المشهورة قول النبي صلى الله عليه وسلم البذ

البذ تقولون بهن اي البذ تظنون بهن وفي رواية عامة البذ تقولون بهن ومعنى البذ بهن ايضا تظنون فالبذ مفعول اول وبهن مفعول ثان وهما في الاصل مبتدا وخبر ومنها قوله لتخيفه حرج النبي صلى الله عليه وسلم بالهاوه فاتي بوضوء فتوضا فصلى بنا الظهر والعصر ويريد عنزه والمراة والحمار يمرون من وراءها قلت المشكل من هذا الحديث قوله والمراة والحمار يمرون من وراءها فاعاد ضمير الذكور والعقلاء على مؤنث ومذكر غير عاقل والوجه فيه انه اراد والمراة والحمار وراكبه فحذف الراكب لدلالة الحمار عليه مع ما مر ومستقيم الرسم غلب تذكير الراكب المفهوم على تانيث المراة وعقلها على الحمار وقد يقال الحمار وقد يعرون ومثل هذا الحذف المخبر به عن مذكر معطوف ومحذوف وقوع البعير والبعير طلحان ومنها قول النبي صلى الله عليه وسلم من كان عنده طعام اثنين فليذهب بثالث وان اربع فخامس او سادس قلت هذا الحديث قد تضمن حذف فليذهب عاملي حر باق عملا ما بعد الفا وهو مثل ما حكي يونس عن بعض العرب مررت بصاح ان لا صاح طلاح على تقدير الا امر بصاح فقد مررت بطلاح فحذف بعد ان امر والباقي عملها وحذف بعد الفا مررت والباقي عملها وهكذا الحديث المذكور حذف فيه بعد ان والفا فعلان وحرفا حر باق عملا ما والتقدير من كان عنده طعام اثنين فليذهب ثالث وان قام باربع فليذهب بخامس او سادس ومن بقا الجر بالحرف المحذوف قوله عليه السلام صلاة الفضل في الجماعة تضعف على صلاته في بيته وفي سوقه خمسا وعشرين ضعفا اي بخمس وعشرين وقوله اتربها منك باباني حويلب من قال لها اهدي وقول الصلاة بالسواك على الصلاة بغير سواك سبعين صلاة اراد اني اقربها وبسبعين صلاة حذف صاحب جامع المسانيد للنصاري ومنها قول النبي صلى الله عليه وسلم فعدا اليهود وبعد عد النصاري قلب فيه فحذف هذا اي ثبت وقوع ظرف الزمان خبرا مبتدا وهو اسم المعاني لتقول لغدا التاهب وبعد غد الرحيل فلو قيل غدا زيد وبعد غد عمرو لم يجز فلو كان معمر قرينة تدل على اسم معنى محذوف جاز لقولك قدم زيد اليوم وعمرو غدا اي وقدوم عمرو غدا فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه لوضوح المعنى وكذلك يقدر قبل اليهود والنصارى مضافان من اسم المعاني ليكون ظرفا لزمان خبر بين عنها فالمراد والله اعلم نعدا تعبيد اليهود وبعد غد تعبيد النصارى ومثل ذلك قول الراجز

أكلَ عامٍ نعمٌ تحوونه يلقحه قومٌ وتنتجونه ○ أراد كل عامٍ إحراز نعم ○

ومنها قول عائشة شبهتمونا بالكلاب بالحمر والكلاب

طلب المشهور تعدية شبه إلى المشبه به دون بالعكس

فشبهتهم في الآل لما تكشفوا حدائق دوم أو سفينا مقيرا

يجوز أن يعود إلى الثاني بالبا دمثل شبهت هذا بلدا ومنه قول أم المؤمنين عائشة

شبهتمونا بالحمر والكلاب ومن قول الراعي وهامهم بشبه بالعريض العرعر

فقد كان بعض المتحيلين بارائهم يخطئ سيبويه وغيره في

ذهاب العريس في قوله شبه هذا بلدا بزعم أن هذا الاستعمال لحن وأنه لا يوجد

في كلام من يوثق بعربيته والواجب ترك الباء والبيت الذي زعم صحيحا بل بسقوط الباء

وثبوتها جائزان وسقوطها أشهر في كلام القدماء وثبوتها لازم في عرف العلماء ○

ومنها قول بعض الصحابة وفرقنا اثنا عشر صلا

طلب مقتضى الظاهر أن يقال وفرقنا اثني عشر حال والنون

في الألف ولكنه جاء بالألف على لغة بني الحرث بن كعب فانهم يلزمون

المثنى ما جرى مجراه الألف مطلقا في الأحوال كلها لأنه عندهم بمنزلة المقصور

ومن لغتهم أيضا قصر الأب والأخ كقول ابن مسعود لأبي جهل وعلي

لغتهم قراه غيره إلى عمران هذان لساحران ومن شواهد هذه اللغة قول أم زمان

بينا أنا مع عائشة جالستان فجالستان كان ردفه حقه لو جاء على اللغة المشهورة أن يلون بالبا

كلتا جاعل اللغة أي رتبهم وما جاء عليها قوله عليه السلام إياي وهاتان الكعبتان الموسومتان

وقوله عليه السلام إني وإياك وهاذان وهذا أن وهذي مكان وهذه يوم الفتح أو هما أبو الفتح في جامع المسائل

ومنها قول الراعي طاروا علاهن فل علاها واشدد بمثنى حقب حقواها

ومنها قولهم ما كدت أن أصلي العصر حتى كادت الشمس تغرب

وقول أنس ما كدنا أن نصل إلى منازلنا وقول بعض الصحابة والرمة

بين الأثافي قد كاد أن تنفجا وقول حبيب بن مطعم كاد قلبي أن يطيرا

قلت تضمنت هذه الأحاديث وقوع خبر كاد مقرونا بأن وهو مختلف فيه بين

النحويين أعني وقوعه في كلام المتروك فيه الهيج جواز وقوعه إلا أن وقوعه مجردا

مقرونا بأن الثر وأشهر من وقوعه مقرونا بأن ولذلك لم يقع في القرآن إلا

مجردا مقرونا بأن نحو وما كادوا يفعلون ولا يكادون يفقهون حديثا وكاد

وكاد تزيغ قلوب فريق منهم ولقد كدت تركن إليهم وكادوا يفتنونك وكاد

سنابرقه يذهب بالأبصار ولا يمنع علم وقوعه في القرآن مقرونا بأن من استعمالهم

فيما سألوا لم يرد به سماع لأن السبب المانع من اقتران الخبر بأن في باب

المقاربة هو دلالة الفعل على الشروع كطفق وجعل فإن أن يقتضي الاستقبال

ودخول الشروع يقتضي الحال فتنافيا وما الدال على الشروع لعسى أو شك وكاد وكرب

فمقتضاه مستقبل فاقتران خبر بأن مؤكد لمقتضاه فإنها تقتضي الاستقبال وذلك

مطلوب ممانع مغلوب فإذا انضم إلى هذا التعليل استعمال نصح ونقل صحيح

كما في الأحاديث المذكورة تأكد الدليل ولم يوجد لمخالفته سبيل وقد أجمع

الوجهان في قولهم ما كدت أن أصلي العصر حتى كادت الشمس تغرب

وفي قوله صلى الله عليه وسلم فبادروا بالأعمال المتصلها كاد الحد يغلب القدر

وكاد العقر أن يكون كفرا ومن الشواهد الشعرية في هذه المسألة قول الشاعر

أيتيم قبول السلم مناقد لقيتم لدى الحرب أن تغنوا السيوف عن السلم

وهذا الاستعمال مع كونه في شعر ليس بضرورة ليتمحل مستعمله وإن تقول أيتيم قبول السلم منا

قلتم لدى الحرب تغنون السيوف عن الكل وانشد سيبويه

وهل أراها بعد ما كدت أن أفعله خماسية واحدة وبهت نفسي بعد ما كدت أفعله

خبره دبان لأن العامل الحذف ويبقى عمله الا أحيانا وفي هذا إشعار باطراد اقتران

ومنها قول النبي صلى الله عليه وسلم أوحي إلي أنكم تفتنون في قبوركم مثل أو قريبا

من فتنة الدجال ويروى أو قريب بلا تنوين قلت الروايات المشهورة

مثل أو قريبا وأصله مثل فتنة الدجال أو قريبا من فتنة الدجال فحذف ما كان مثل

مضافا إليه وترك هو على الهيئة التي كان عليها قبل الحذف

وجاز الحذف لدلالة ما بعد المحذوف عليه وصلح لدلالته لفظا ومعنى

والاعتماد في صحة هذا الحذف أن يكون مع إضافتين كقول الشاعر

أمام وظيف المرء من ظلف ربه لوالي تروى عنه ما هو يجدر

ومن ورده باضافة واحدة كالوارد في الحديث قول الراجز

منه عاذلي فيما لئن أبرحا لمثل الحسن من شمس الضحى

أراد لمثل شمس الضحى أو أحسن من شمس الضحى والوهم في روايته

قريب بلا تنوين إن كان أراد تفتنون مثل فتنة الدجال أو قريب الشبه

من فتنة الدجال فحذف المضاف إليه وهو قريب

وبقي هو على الهيئة التي كان عليها قبل الحذف وهذا الحذف في المتأخر دليل
المتقدم عليه قليل وقد تقدمت له نظائر جليلة ذكرتها عند كلامي على جواب
الصاحب الذي قيل له لم اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم وكالكلام على مثل او قريبا بعد
تفتنون في قبوركم الكلام على مثل او قريبا حتى يكون بينه وبين الجدار في حديث
دخول ابن عمر اللعين الايمان قبل بينه وبين الجدار موصولا حذف وبقيته صلى
وقد يوقع مثل وقريب فيستغنى عن تقدير الموصول ٥ ومنها
قول النبي صلى الله عليه وسلم رب كاسية في الدنيا عارية يوم القيمة قلت
الة النحويين يزعمون ان معنى رب للتقليل وان معنى ما يصدرها المضي والصحيح
ان معناها في الغالب التكثير نص على ذلك سيبويه ودلت شواهد النظم والنثر عليه فاما
واحد الا انك لم ار ورب غوانٍ في الخبر لا تعمل الا فيما تعمل فيه رب لان المعنى
ان معنى لم للسلب ولا معارض لجعل معنى رب ومعنى كم الخبر واحد ولا خلاف
في هذا فتعين ان منهم من يكون رب للتكثير واما الشواهد على صحة دلالة
منها نثر ومنها نظم فمن النثر قول النبي صلى الله عليه وسلم رب كاسية في الدنيا عارية يوم القيمة
وليس المراد ان ذلك قليل بل المراد ان هذا الصنف المتصف بهذا الوصف الكثير ولذلك
لو جعل هو موضع رب لحسن ومن النظم قول حسان
رب حالٍ اضاعه علم المال وجمع عطا
وقول صابر البرجمي ورب امور لا تضيرك ضيرة
وقول عدي بن زيد رب ما تحول راح املا
واختزت بقولي الغالب استعمالها فيما لا تتكثير
الا ترى ان مولود وليس له آب
ذي ولد لما ولدنه ابوان يعني عيسى
وما يصدر بان لا يلزم كونه ماضي المعنى بل يجوز فيه
رب يولد وقد اجتمع الحضور والاستقبال في ربكاسية
وقد اجتمع المضي والاستقبال فيما حكي للكسائي
لاستعمال رمضان رب صائم لن تصوما
لن تقوما وقد انفرد الاستقبال في قول ام معبد يا رب قائلة غدا يا ويح ام معبد
وفي قول لجعد واللص فان اهلك فرب فتى سيبكى على مهند رضب البنان
وفي قول الراجز يا رب يوم لي لا اظله ارمض من تحت واضحى من علة
ومع ذلك فالمضي اكثر من الحضور والاستقبال ومن شواهده قول امرئ القيس
الا رب يوم صالح لك منهما ولا سيما يوم بدارة جلجل
ومنها قول النبي صلى الله عليه وسلم نعم المنيحة اللقحة
الصفي منيحا وقول امرأة عبد الله بن عمرو تعنيه نعم الرجل
من رجل لم يطأ لنا فراشا ولم يفتش لنا كنفا منذ اتيناه وقول
الملك نعم الجحي جاء قلت تضمن هذان الحديثان وقوع التمييز
بعد نعم ظاهرا وهو ممنوع سيبويه فانه لا يجيز ان يقع التمييز بعد فاعل
نعم وبئس الا اذا اضمر الفاعل لقوله تعالى بئس للظالمين بدلا ولقول بعض
الطائيين لنعم امرأ أدعى اذا انمه عرق وتيمم للمعروف ذو كان عودا
وأجاز المبرد وقوعه بعد الفاعل الظاهر وهو الصحيح ومن منع وقوعه بعد الفاعل
الظاهر يقول ان التمييز فاعله المجيء به رفع الابهام ولا ابهام الا بعد الاضمار فتعين تقدم
مع الاظهار وهذا الكلام تلفيق عار من التحقيق فان التمييز بعد الفاعل اضمار الظاهر
وان لم يرفع الابهام فان التوليد به حاصل فوقوع استعماله حسن شائع استعمال
مؤلد محدث مذبر ولم يعتقب ٥ فيوقع استعماله على
ويوم ابعث جيا مع اصل فيه ان تبين به لبغيته مجهوله ولذا التمييز اصل
ان يرفع به ابهام نحو له عشرون درهما ثم يجاء به بعد ارتفاع الابهام قصدا
للتوكيد نحو عندي خاتم الا خاتم حديد ومنه قولهم ان علة الشهور عند الله
اثنا عشر شهرا ومن قول لبيد طالب ولقد علمت بان دين محمد من خير اديان
البرية دينا ٥ فلو لم يتقدم التوكيد بالتمييز بعد اظهار فاعل نعم وبئس
لشاع استعماله قياسا على التوكيد به مع غيرهما فليف وقد صح نقله وتقرر في
وفي شواهد المرافق للحديثين المذكورين قول جرير يمدح عمر بن عبد العزيز
تزودكه مثل زاد ابيك فينا فنعم الزاد زاد ابيك زادا
كما كعب بن مامة وابن سعدى بأجود منك يا عمر الجوادا

ومن شواهد ذلك ايضا قول جرير يهجو الاخطل ○

والتغلبيون بئس الفحل فحلهم ... فحلا وامهم زلاء منطيق

ومن شواهد ذلك ايضا قول الاخر

نعم الفتاة فتاة هند لو بذلت ... رد التحية نطقا او بايماء

وقول الملل نعم المجيء جاء شاهد على الاستغناء بالصلة عن الموصول او بالصفة عن الموصوف في باب نعم لانها تحتاج الى فاعل هو المجيء والى مخصوص عنها هو مبتدا يخبر عنه بنعم وفاعلها وهو في هذا الكلام وشبهه موصول او موصوف بجاء والتقدير نعم المجيء الذي جاء او نعم المجيء مجيء جاء وكونه موصولا اجود لانه يخبر عنه وكون المخبر عنه معرفة اولى من كونه نكرة

ومنها قول بعض الصحابة كانوا يصلون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عاقد ازرهم وقول صاحبة المزادتين

عهدي بها الحي الجميع وبيننا ... بيدا كأن بها امام الهيكل

اعلموا رحمكم الله ان عاقدي ازرهم وخلوفا منصوبان على الحال وهما حالان شديدتا الاسناد الخبرين المسندين الى هم ونفر اما تقدير الحديث الاول وهم مؤتزرون عاقدي ازرهم وتقدير الثاني ونفر منا مشتركون خلوفا ونظير هذين الحديثين نحن عصبة بالنصب وهي قراءة تعزى الى علي بن ابي طالب رضي الله عنه وتقديرها ونحن نعد عصبة او نحن نحفظ عصبة وهذا النوع شديد الاتصال مسند الاخبر مع صاحبتها لان تجعل خبرا شاذا لا يكاد يستعمل ومنه قول الزبا

ما للجمال مشيها وئيدا ... اجندلا يحملن ام حديدا

فالوجه ان يجهد فيما كان من هذا القبيل الرفع بمقتضى اخبر به والاستغناء عن تقدير خبر واعجبني شد الاتصال مسند الاخبر اذا لم يصلح جعل الاول خبرا نحو ضربني زيد انا وانا شرني الشوق ملثوثا فلو جعل قائم خبرا لضربني وملثوثا خبرا لانا شرني لم يصح فلذلك نصبا على الحال

واما الامثلة التي تقدمت فجعل ما نصب فيها على ان الاول خبر الاخير صحيح لا ريب في صحته فلذلك كان النصب ضعيفا وقول صاحبة المزادتين هذه الساعة اصله مثل هذه الساعة فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه وحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه فعلى هذا مروا بمثل الذئب واسد اعلم ○ ومنها قول النبي عليه السلام اجتنبوا السبع الموبقات الشرك بالله والسحر ○ وقوله عليه السلام لعمر لست اسمه النبي عليه السلام بقول لست به وانو بكر وعمر فعلت وانو بكر وعمر وابطلت وانو بكر وعمر ○ وقول عمر وكنت وجاريتي الانصار وقول النبي عليه السلام اسكن فما عليك الا نبي او صديق او شهيد ○ وقول ابن عباس ما اخطأك لم يكن ليصيبك وما اصابك لم يكن ليخطئك

قلت تضمن هذا الحديث الاول حذف المعطوف للعلم به فان التقدير اجتنبوا الموبقات الشرك بالله والسحر وادخالها وجاز الحذف لان الموبقات سبع بينت في حديث آخر واقتضى هذا الحديث على ثنتين تثنيها على انها احق بالاجتناب ويجوز رفع الشرك والسحر على تقدير منهن الشرك بالله والسحر وفي حذف المعطوف لتبيين معناه قوله تعالى فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر اي فافطر فعدته ايام اخر ومنه قوله تعالى وفي قتلكم منكم متعمدا فجزاء مثل ما قتل من النعم اي وفي قتله مثل متعمدا او غير متعمد ومنه قول لعمر لما رأيل تقبلكم الحجر وترائبك تقبلك بالسلم اي تقبلك وغيرك اي تقبل غيرك والبرد ومنه قول الشاعر

كأن الحصى من خلفها واما اذا الخلته رجلها خذف لغرا

اي اذا الخلته رجلها يديها وتضمن الحديث الثاني والثالث صحة العطف على ضمير المتصل غير مفصول بتوكيد او غيره وهو مما لا يجيزه النحويون في النثر الا على ضعف ويزعمون ان بابه الشعر والصحيح جوازه نظما ونثرا فمن النثر ما تقدم من قول علي رضي الله عنه ومن قوله تعالى لو شاء الله ما اشركنا ولا آباؤنا فان واو العطف فيه منفصلة بضمير للتكلم ووجود لا بعدها لا اعتداد به لانها لا تعدو العاطف ولا يجاء بها اذ المعنى تام بدونها وتضمن الرابع والخامس استعمال او بمعنى الواو فان معنى ما عليك الا نبي او صديق او شهيد ما عليك الا نبي وصديق وشهيد قال الشاعر

وكل اخ مفارقه اخوه ... لعمر ابيك الا الفرقدان

ولذا قول ابن عباس ما اخطأك لم يكن ليصيبك وما اصابك لم يكن ليخطئك شتان شرن وتخبله ونظائرها عند امن اللبس كثيرة ومنها قول امرئ القيس

كأن طهاة اللحم من بين منضج صفيف شواء او قدير معجل

ومنها قول الآخر

قالوا لنا ثنتان لا بد منهما ... صدر رماح او شرعة اسلاسل

ومنها قول الآخر

قوم اذا سمعوا الصريخ رأيتهم ... ما بين ملجم مهره او سافع

وكما استعملت الواو بمعنى او كذلك استعملت او بمعنى الواو واستدل من زعم ان الواو لا تكون بمعنى او على ذلك بقول الله تعالى مثنى وثلاث ورباع ○

ومنها قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ما العمل في ايام افضل منها في هذه الايام قالوا ولا الجهاد في سبيل الله قال ولا الجهاد الا رجل خرج يخاطر بنفسه وماله فلم يرجع بشيء

قلت في هذا الحديث استدلال على جواز مجيء الحال من المبتدأ والثاني استثناء رجل من الجهاد والاول منهم مع تباين جنسيهما فاما الاول فوجهه ان الالف واللام في العمل للاستغراق فتوجه عموم ضمير مؤنث في منها الى العمل وهو مذكر

شبكة الألوكة www.alukah.net

من روى نحو هذا بالرفع فلا اشكال في روايته وانما الاشكال في روايه من روى
نحوا بالنصب وفيه وجهان احدهما ان تكون في روايته وتكون التقدير فلا ابغي قرآنه نحوا فقرآنه فاعل
يبغي وهو مضمر مضاف الى الفاعل ناصب نحوا المفعول به وزيادة من على هذا الوجه لازمة
لانه شرط في زيادتها تقدم نفي او نهي او استفهام والباقون بالجر على البدل من الضمير المجرور بمن
لا يشترط ذلك وتعلم اصول النحو زيادتها دون التقدم المذكور ادنظام قرآنه مولى عمار وتكلموا عنكم وشيا تلم
تجرى من تحتها الانهار يحلون فيها واساوروا وامنوا بعض الناس دينكم ومنه قول عمار في رواية نصب
نحوا وفي ثبوت ذلك نظر قول عمر بن لهيعة وبني طاهر عندنا فاك كاتبي لم يفر وقول عمر
لما بلغنا امام العدل قتلتم فقد كان من طول اذلال وتجبر ٠ ومثله
وكنت اذى حاموت من بين ساعة فكيف ببين كان موعده الحشر ٠ ومثله
تظل به الجرباء تمثل قائما وتكثر فيه من حنين الاباعر ٠ والوجه الثاني ان
تجعل من قوله صفة لفاعل
بقي قامن مقامه لفظا ونوى ثبوته وتجعل نحوا منصوبا على الحال والتقدير فاذا بقي باق من قرآنه
نحوا من هذا وهذا الحذف قليل من قلة اعلى التبعيض ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم حتى يكون منهن ثلاثا او يلبس
منه على اخود الوجه وقول الشاعر ولقد حماك اي لقد جاء من ثناء المرسلين داشرت تقولي على اخود الوجه
جعل الاخفش من زايده وتقدم الفعل المحذوف ٠ باسم فاعل الفعل كباق بعد بقي وجا بعد جا الاولى فعل ماض
الدال الفعل عليه معنى ولفظا ولا يفعل هذا في الحذف غالبا دون صفة مقدونة من الا بعد نفي او شبهه وقد تقدم
بعد الجحود والاستفهام دعلى وقوع ذلك بعد النفي قراءة هشام ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا دمثل قراءة هشام قول النبي عليه السلام ولا انثا حشوا ولا
بعناة ولا تحسبن حاسب الذين قتلوا الى قل لا يستوي الخبيث والطيب ٠ لانه اراد دمثل ان لم يكن بصيغة النهي ولا يخطبن اي خاطب على خطبته ومثله نهى رسول الله صلى الله
تبتدن على بيع اخيه ولا يخطبن اي خاطب على خطبته ومثله ان لم يكن بصيغة النهي نهى رسول الله صلى الله
ان يقوم الرجل ويجلس فيه ومثله نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيعتين عن اللماس والنباذ وان يشتمل الصماء
يحتبي في ثوب واحد ٠ وحذف الفاعل بعد النفي قول النبي صلى الله عليه وسلم لا يزني الزاني حين يزني وهو مومن ولا يشرب
الخمر اي شارب حين يشربها وهو مومن ٠ ومنها قول النبي صلى الله عليه وسلم
مثلكم ومثل اليهود والنصارى كرجل استعمل عمالا فعمل له على نصف النهار على
قيراط قيراط فعملت اليهود الى نصف النهار على قيراط قيراط ثم قال من يعمل لي من نصف النهار الى صلاة العصر
على قيراط قيراط فعملت النصارى من نصف النهار الى صلاة العصر على قيراط قيراط ثم انتم تعملون من صلاة العصر
الى مغرب الشمس على قيراطين قيراطين ٠ قلت نقض هذا ان بث استعمل من في ابتداء غايه الزمان وهو
ثابت وهو مما خفي على اكثر النحويين ممنوع بتقليد السيرافي في قوله وما من فتلوتين لابتداء الغايه
واما مذ فتكون لابتداء غاية الايام والاحيان ولا تتظر ما قبلها منها على صحتها يعني ان مذ لا تدخل
على الازمنة والاول مسلم بالاجماع والثاني ممنوع لمخالفته النقل الصحيح والاستعمال الصحيح
شواهد صحة هذا الاستعمال قوله تعالى لمسجد اسس على التقوى من اول يوم احق ان تقوم فيه وهذا استعمال
الاخفش على ان من تستعمل لابتداء غايه الزمان وقد قال سيبويه في باب ما يجرى على الفعل لاستعمال اظهار ان بعد
حرف جر في ذلك قول العرب منذ لدن شولا الى اتلائها تصب ٠ لانه اراد دمنذ زمانا والشول لا يكون زمانا
ولا مكانا فيجوز فيها الجر لقولك من لدن صلاة العصر الى وقت لنا ولذا فلما اراد الزمان حمل الشول على حين
ان يكون زمانا اذا عملت في الشول كانك قلت من لدن ان كانت شولا الى اتلائها هذا نصه في

في هذا الباب فلم في المسالة قولان ومن شواهد هذا الاستعمال ايضا قول النبي صلى الله عليه وسلم ارايتكم ليلتكم هذه فان
على راس مايه سنه منها ٠ وقول عايشه جلس الي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما جلس عندي ومن يوم قيل لنا ذلك
ان لم يزل احب الدباء ومن يومئذ ٠ وقول بعض الصحابه فطرنا من جمعه العجوه ومن الشواهد الشعريه قول
تخيرن من ازمان يوم حليمة الى اليوم قد جربن كل التجارب ٠
ومثله وكل خام اخلصته قيونه تخيرن من ازمان عاد وجرهم ٠ ومثله
من الان قد ازمعت حلما فلن ارى اغازل خودا او اخون مدامنا ٠ ومثله
القت الصبي وحيز الفيت يافعا الى الان ممنوا بواش وعاذل ٠
ومثله ما زلت من يوم بتم والها ذا لوعة عيش من يليها عجيب
ومنها قول النبي صلى الله عليه وسلم لسعد انك ان تترك ورثتك اغنيا خير
من ان تذرهم عاله ٠ وقوله صلى الله عليه وسلم لابي بن هبيب فان بطاحيها والا استثنى
هلال بن اميه البينه والا حد في ظهرك ٠
قلت نقض الحديث الاول حذف الفا فالمبتدا معا وجوب الشرط فان الاصل ان تركت
ورثتك اغنيا خير لك من ثلثه استعمال المذهب الكوفي في ان حذف الفا فالمبتدا معا جايز
تضمن الحديث الثاني هو خبر دهذا دان محذوف ٠ وقد تقدم
عند قول المصرح بهي ٠ ودحصر هذا الحذف في الشعر قليل دهو كذلك ٠
ا ابي لا ابتعد ٠ فهل انا الا
ومثله بني تعل الا تعلا ٠ ومثله
واذا حذف الفا والمبتدا مذكورة دان لا يختص بالشعر فلو
مستعملا والمبتدا مذكورة
من يفعل الحسنات
ومثل حذف المبتداء
سلمه رايت رسول الله
ام سلمه ثبت برفع مشتمل
ان الثاني وحذف

وان لا يجئ فاستمتع بها ۞ ونحو الثالث حذف فعل ناصب البينة وحذف فعل الشرط بعد الا وحذف فا الجواب والمبتدا معا فان الاصل احضر البينة والا تحضرها فجزاؤك حدثني ظهرك والضوبون لا يعتزون لمثل هذا الحذف في غير الشعر اعني حذف فا الجواب اذا كان جملة اسمية او جملة طلبية وقد ثبت ذلك في هذين الحديثين فبطل تخصيصهما بالشعر لكن الشعر به اولى فاذا جاز حذف الفا والمبتدا معا فحذفها والمبتدا غير محذوف اولى بالجواز فلذلك قلت قبل هذا فلو قيل في الكلام ان استعنت انت معان لم امنعه ومن وردّ الجواب طلبيا عاريا عن الفا قوله الشاعر

ان تدع للخير كن اياه متبعا ومن دعاك له انجح بما فعلا ۞

ومنها قول النبي صلى الله عليه وسلم اما بعد ما بال رجال يشترطون شروطا ليست في كتاب الله وقوله صلى الله عليه وسلم اما موسى كاني انظر اليه اذ ينحدر في الوادي وفي بعض النسخ اذا انحدر في الوادي ۞ وقول عائشة واما الذين جمعوا الحج ثم اعمرة طافوا طوافا واحدا ۞ وقول البراء نرعاذب اما رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يول يومئذ ۞ وقد اما حرف تأكيد مقام اداة الشرط والفعل الذي يليها فلذلك يقدرها النحويون بمهما يكن من شيء وحق المتصل بالمتصل به ان تصحبه الفا نحو فاما عاد فاستكبروا في الارض بغير الحق ولا تحذف هذه الفا غالبا الا في الشعر او مع قول اغني عنه مقوله نحو فاما الذين اسودت وجوههم اكفرتم بعد ايمانكم اي فيقال لهم اكفرتم بعد ايمانكم وقد حذفها في الشعر قول الشاعر

فاما القتال لا قتال لديكم ولكن سيرا في عراض الكتائب ۞ الكتائب المواكب

اراد فلا قتال لديكم فحذف الفا لاقامة الوزن وقد تحذف لغير الضرورة في هذه الاحاديث فعلم بتحقيق عدم التضييق ۞ وان رخصة بالشعر اولى بصونه عن النثر مقصر في فتواه وعاجز عن نصر دعواه ۞ ومنها قول النبي صلى الله عليه وسلم لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض وقوله صلى الله عليه وسلم اما يخشى احدكم اذا رفع راسه قبل الامام ان يجعل الله راسه راس حمار وقوله صلى الله عليه وسلم ليس صلاة اثقل على المنافقين من الفجر والعشاء وقول عمر ليس هذا اوانه وقول ابن عمر كان المسلمون حين قدموا المدينة يجتمعون فيتحينون الصلاة ليس ينادي لها وقول ابن الشايب ابن يزيد كان الصاع على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم مدا وثلثا ۞ قلت جاء في على التحويل استعمال رجع لصار بمعنى وعملا ومنه قوله صلى الله عليه وسلم لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض اي لا تصيروا ومنه قول الشاعر

قد يرجع المرء بعد المقت ذا مقة بلحلم فادر به بعض الذي اجترما

ويجوز في يضرب الرفع والجزم ۞ وقول صلى الله عليه وسلم اما يخشى احدكم اذا رفع راسه قبل الامام ان يجعل الله راسه راس حمار او يجعل صورته صورة حمار الاخبار بالرفع لانه لو وضعت ان قبل لا لصح المعنى لقوله في اي لا خشية وشرط جزم

اصله اما ان يكون بحسنا وما يكون شيئا فحذف يكون مع اسمها موتين وابقي الخبر واكثر ما يكون ذلك بعد ان ولو نحو قول الشاعر انطق وان مستهدفا احنا فان ذا الحق غلاب وان غلبا وكقوله علمتك منانا فلبثت بامل ندالك ولو عرفان ظمان عاريا ۞ لعلك يزداد ولعله يستعتب شاهدان على مجيء لعل للرجاء المجرد من التعليل واكثر مجيئها في الرجاء اذا كان معه تعليل نحو قوله تعالى واتقوا الله لعلكم تفلحون ولعلي ارجع الى الناس لعلهم يعلمون ۞ وفي ليس صلاة اثقل على المنافقين بعض اشكال وهو ان يقال ليس ضمير الشان فيلزم ان تجري مجراها في ان لا يليها الا عصح كالتخصيص بتقديم ظرف كما يلزم ذلك في الابتداء والجواب ان يقال قد ثبت ان من مصححات الابتداء بالنكرة وقوعه بعد نفي فلا يمتنع وقوع اسم كان المنفية نكرة محضة كقول الشاعر

اذا لم يكن احد باقيا فان الفتى حي دوالاربي ۞ واما ليس هي بذلك اول الملاة

ثم قد ثبت وليس شيء باقيا من زاير طرق الهوى ومنزوح وفي ليس صلاة اثقل شاهد على استعمال ليس للنفي العام المستغرق به الجنس وهو ما يغفل اكثر النحويين نظيره قوله تعالى ليس لهم طعام الا من ضريع ذلك ان تجعل ليس ليس وليس هذا اريد ضمير الشان والقصة حاريد خبرا وهذا مفعولا مقدما وان تجعل هذا اسمها واريد خبرها ولك ان تجعل ليس فعالا اسم لها ولا خبر ۞ وفي قول ابن عمر ليس ينادي لها شاهد على استعمال ليس حرفا لا اسم لها ولا خبر اشار الى ذلك سيبويه وحمل عليه قول بعض العرب ليس الطيب الا المسك بالرفع واحتجى قوله ليس خلق الله مثله حرفيه ليس وفعليتها على ان يكون اسمها ضمير الشان واحتمل بعدها خبر ان جوز الوجهان في ليس ينادي فعل ممتنع ۞ واما كان الصاع مدا وثلثا فالاجود فيه جعل اسم كان ضمير الشان ويكون الصاع مبتدا ومدا وثلث خبره واحتمل خبر كان ويجوز ان يكون مدا وثلث خبر مبتدا محذوف والجملة خبر كان والتقدير كان الصاع قدره مدا وثلث ۞

ومنها قوله صلى الله عليه وسلم يوشك ان يكون خير مال المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال ويقول لي لعمر وما عنيتهم ان يفعلوا اني ۞ اكاد بلتفت في الصلاة فالتفت فاذا هو بالنبي صلى الله عليه وسلم وراه ۞ وقول انس فما جعل يشير بيده الى ناحية من الشام الا انفتحت ۞ وفي حديث جبير بن مطعم فعلقت الاعراب برسول الله صلى الله عليه وسلم يسالونه حتى اضطروه الى سمرة وفي رواية فطفق الاعراب يسالونه ۞ وقول عائشة لقد رايتنا مع

ع رسول الله صلى الله عليه وسلم وما لنا طعام الا الاسودان ٭ وقول حذيفة رأيتني انا ورسول الله صلى
الله عليه وسلم نتوضأ من إناء ولعله ○ قلت يوشك مضارع اوشك وهو احد افعال
المقاربة يقتضي اسما مرفوعا وخبرا منصوبا بالحمل لا يكون الا فعلا مضارعا مقرونا بان نحو اوشك
اذا المزلم يخش يعس اوشكت حبال الهوينا بالفتى ان تقطعا
ولا علم تحذره من ان الا في قول الشاعر يوشك من فر منية في بعض غراته يوا
وفيما خرج ابو داود والترمذي وابن ماجه والدارمي عن المقدام بن معدي كرب الكندي ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوشك الرجل متكيا على اريكته يحدث بحديث من حديثي
فيقول بيننا وبينكم كتاب الله فما وجدنا فيه من حلال استحللناه وما وجدنا فيه من حرام حرمناه
وقد يسند الى ان الفعل المضارع فيسند ذلك مسند اسمها وخبرها وفي هذا الحديث
شاهد على ذلك ومثله قول الراجز يوشك ان تبلغ منتهى الامل ٭ فالبر لازم برجاء ورجل
يجوز في خبر وعسى رفع احدهما على انه اسم يكون ونصب الآخر على انه خبره ويجوز رفعهما
على انهما مبتدا وخبر في موضع نصب خبرا لكون واسمه ضمير الشان لانه كلام تضمن تحذيرا
وتعظيما لما يتوقع وتقديم ضمير الشان عليه مؤكد لمعناه ٭ وفي قول ابي الاسود لعمرو ما عسيتم ان
يفعلوا اي شاهد على صحة تضمن فعل معنى فعل اخر واجرائه مجراه في التعدية فان عسى في
هذا الكلام قد ضمنت معنى حببت واجريت مجراها فنصبت ضمير الغائبين على انهما
مفعول اول ونصبت ان يفعلوا لتقديرها على انه مفعول ثان وكان حقه ان يكون عاريا
من ان كما لو كان بعد حببت ولكن جيء بان لئلا تخلو عسى بالطية عن مقتضاها
ولان ان قد تسد بصلتها مسد مفعولي حببت فلا يتبعد مجيئها بعد المفعول
الاول بدلا منه وسادا مسد ثاني مفعوليها ومن حيث دلل قول الشاعر
وحببت ما حببتك ان تحبنا ٭ ونظير تضمن عسى معنى حببت تضمن رجب
معنى وسع في قول من قال رجبا الدخول في طاعة الكرماني ويجوز جعل تا
عسيتم خرف خطاب والهاء والميم اسم عسى والتقدير عساكم ان يفعلوا اي وهذا ايضا
حسن وفيه نظر للفراء في كون تا ارتباط حرف خطاب دفاعل داي الكاف والميم
في قول عائشة وحذيفة شاهدان على الجر الى البصرية مخرج رأي القلبية
في ان يجمع لهما بين ضمير فاعل ومفعول لمشيي ولقد كرأيتنا وأيتني وكان حقه ان لا
يجوز لما لا يجوز انظرني انظرني لكن حملت رأي البصرية على رأي القلبية تشبيها
لها به لفظا ومعنى وذو الشواهد الشويعر على دلك قول قطري بن الفجاءة المازني
ولقد اراني للرماح دريئة ٭ من عن يميني تارة واما مي ○ ومثله

ومثله قولك عنترة فرأيتنا ما بيننا من حاجز الا الحجن ونصل سيف منصل
ومنها قول النبي صلى الله عليه وسلم في حديث الدجال وان بين عينيه
ملتوب كافر في نسخة ملتوبا كافر ٭ وقوله صلى الله عليه وسلم لعله ان
يخفف عنه ٭ وقوله صلى الله عليه وسلم فان احدهم اذا صلى وهو ناعس لا يدري لعله
يستغفر فيسب نفسه ٭ وقول البراء رأيت النبي صلى الله عليه وسلم على بغلته
وان ابا سفيان بن الحرث اخذ بزمامها ٭ وقول ام حبيبة الى كنت عن هذا لغنية ○
قلت اذا رفع في حديث الدجال ملتوب جعل اسم ان محذوفا وما بعد ذلك من مبتدأ
وخبر في موضع رفع خبرها لان والاسم المحذوف اما ضمير الشان قول النبي صلى الله عليه وسلم في بعض
الروايات وان لنفسك حقا ٭ وقوله صلى الله عليه وسلم بنفل موثق بنفل ان من اشد
الناس عذابا يوم القيامة المصورون وقول بعض العرب ان بكرا من يوثق زيدا ما خود رواه سيبويه
عن الخليل ومنه قول علي رضي الله عنه لعل الله نزعها عزق اي لعلها فنظائره في الشعر كثير وان كان
الضمير ضمير الدجال فنظيره رواية الاخفش ان بك ما خود اخواك والتقدير انك ما بك
ما خود اخواك ونظيره من الشعر قوله قلت شويعري قولي
قلت دفعت الهم عني ساعة فبتنا على ما خلته ناعمي بال
اراد خلته اياك ومثله قول الآخر فلو كنت ضبيا عرفت قرابتي ولكن زنجي عظيم
اراد ولكنك زنجي ويروى ولكن زنجيا على حذف الخبر ٭ ومن رد ي ملتوبا فيحتمل ان يكون
اسم ان محذوفا على ما تقرر في رواية الرفع وكافر مبتدا خبره بين عينيه وملتوبا حال او
يجعل ملتوبا اسم ان وبين عينيه خبرا وكافر خبر مبتدإ والتقدير هو كافر ويجوز
رفع كافر مكتوب وجعل شاذا مسدا خبر ان كما يقال ان قائما الزيدان وهنا ما تقرر به الاخفش
ويجوز في لعل ان تخفف عنها اعادة الضمير الى الميت باعتبار كونه انسانا وباعتبار كونه
ونظيره في جعل امرئ منضادين لشيء واحد قوله تعالى وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا
او نصارى فافرد اسم كان باعتبار لفظ من وجمع اخبر باعتبار المعنى ويجوز كون الهاء
من لعل ضمير الشان وحذف ويجوز كون الضمير من تخفيف عنها ضمير النفس ويجوز تفسير ضمير
الشان بان وصلتها مع انها في تقدير مفرد لانها في حكم جمله لاشتمالها على مسند ومسند
اليه دلالة سدت مسد مفعولي حسبت وعسى في نحو ام حسبتم ان تدخلوا الجنة
وعسى ان تكرهوا شيئا ويجوز في قول الاخفش ان يكون ان زايدة مع كونها ناصبة
ونظيرها بزيادة الا ومن مع كونها حارتين وفي تفسير الشان بان وصلتها قول عمر فما هو
الا ان سمعت ابا بكر تلاها فعقرت حتى ما تقلني رجلاي ○ وفي قوله
لا يدري لعله يستغفر فيسب نفسه جواز الرفع باعتبار عطف الفعل
على الفعل وجواز النصب باعتبار جعله

نسبته جوابا للعل فانها مثل لبيت بي اقتضاها جوابا منصوبا وهو خفي على الا
النحويين وتظير جواز الرفع والنصب في نسبته فنه جوازها في فلعله يزكا اويذكر فتنفعه
الذكرى نصبه عاصم ورفعه الباقون وفي فاطلع الى اله موسى نصبه حفص ورفعه الباقون ليس
في حديث البراء الا وقوع ان بعد واو اذ وهو احد المواضع التي يتحتم فيها كسر ان وبطل
قوله تعالى اخرج كل ربك من بيتك بالحق وان فريقا من المومنين لكارهون وفي نظائره
الشعبية قول الشاعر سئلت فاي مؤسر غير اباطل فحذت بما اعني الذي حاسائلا
وفي اني كنت عن هذا لغنية دخول لام الابتداء على خبر ان من اعني اجل انها واسمها
وخبرها خبر ان وفيم شدود لان خبر ان اذا كان جملة فعلية فموضع اللام منها صدرها
نحو وان ربك ليعلم ما تكن صدورهم وما يعلنون وان كانت اسمية جاز تصديرها باللام
نحو ان الكرم لمن برجوه ذو جده ولو تعد ايسار وتثويل
وتاخيرها نحو الاخر فانك من حا ربت شقي ومن سالمته لسعيد
فكان موضع اللام من كنت عن هذه الغنية صدر الجملة لكن منع من ذلك كونه
فعلا ماضيا متصرفا ومنع من مصاحبتها اول المعمولين وهو ضميرا متصلا فتعينت
مصاحبتها ثاني المعمولين مع ان كانت صالحة لتقدير السقوط الصحيح المعنى بدونها فكان
عنيته بهذا الاعتبار خبر ان فصحبته اللام لذلك
ومنها قوله عليه السلام هو لها صدقة وقوله عليه السلام ما تركنا
صدقة بالرفع والنصب وقول الاخوز الشابتون هو يوم القيم بيد كل
امة اولوا الكتاب وقبلنا وقول بعضهم بعثت رسول الله صلى الله عليه وسلم ابان على سرية
وفي قصة موسى عليه السلام في كتاب ثربان وقوله عليه السلام واصطبح بسبع تمرات عجوة
وقوله صلى الله عليه وسلم اللهم سبعا كسبع يوسف وقوله وبلمه
شبع حرب قلت يجوز في هو لها صدقة الرفع على انه خبر هو وهاصفة
قصارت حالا لاقوله والصالحات عليها مغلقا باب فلو قصدت بقا الوصفية لقال والصالحة
عليها باب مغلق وكذا الحديث لو قصدت فيه الوصفية بلها لقيل هو صدقة لها
ويكون لها في موضع رفع ويجوز ان ينصب صدقة على الحال ويجعل لها اي ثبوت وما في
انها صدقة مبتدا اعفى الرى وتركناصلته والعايد محذوف وصدقة خبر هذا على
وهو الاجود لسلامته من التكلف ولو اقتصر في رواية على ما تركنا
اما النصب فالتقدير فيه ما تركنا مبذول صدقة فحذف اي خبر وبقي الحال
ونظيره وخص عضيه بالنصب وقد تقدم بيانه وبيد الهم اي عني عبر
والمشهور استعمالها مشلوة بان تقول عليه السلام نحن الاخرون السابقون
الكتاب وقبلنا وانتينا من بعدهم ومنه قول النابغة
بيد ان الله قد فضلكم فوق من اخا صلبا بازاد
وقول الاخر

والاصل في رواية عمدا فعلت ذاك بيد اني اخاك لو هللت لم ترني
روى بيد كل امة خفت ان يبطل عملها واضيفت بيد الى المتقدا واخر اللذين كانا
ان وهذا الحذف بي ان نادر للنه غير مستبعد في القياس على حذف ان فانها اختان في
المصدرية وشبيهتان في اللفظ وقد حمل بعض النحويين على حذف لن قول الزبير فلولا ان نوها خوا
لخطيتها وما حذف فيه ان واكتفي بصلتها قوله تعالى ومن ايا ته يريكم البرق خوفا وطمعا والاصل
ان يريكم لان الموضع موضع مبتدا خبره ومثله قوله عليه السلام لا يحل لامراة تومن بالله
واليوم الاخر تحد على ميت فوق ثلاث وقوله عليه السلام لا يحل لامراة تومن بالله واليوم الاخر
ان تحد ان تال طلاق اختها بان تحد وتوا الكلام قبلنا على معنى للن لان معنى الا مفهوم منه والدليل عليه استثناء وتاويل التقدير الا كذا
ابان ليس فيه اشكال لان ابان ماضي بين وتم تكن منقولا لوصب انسميتها ان يقال فيه ابين
بالنصب وفي روايته مفتوح النون شاهد على خطاء من ظن ان وزنه فعال اذ لو كان كذلك لكتب
لانه على دلل عار من سبب ثان للعلمية وفي روايه ثربان بلا صرف شاهد على ان معنى منع صرف
فعلان ليس شرطا بان يكون له مونث على فعلى بل شرطه ان لا يلحقه تا ثانيث وكتوكل
وعلى دلك مالا مونث له من قبل المعنى كحيان وما لا مونث له من قبل الوضع لذبان
ومالم يونث على فعلى في اللغة المشهورة كسكران وقول اللهم ابعث عليهم سبعا اد سلط عليهم سبع والرفع خبر
مبتدا اي فعل رافعه ويجوز في غير اضافة مجموع الاضافة دون ها من اضاف فلا اشكال لان عرات
تهم يحتمل دون ها في الجموع وغيرها فاضافتها لال الجموع اضافة عام الى خاص وهو مقتضى القياس
ونظمه ثياب خز وحبات بر ودرهم نصيف عرات نون دجاج بجموع ايضا مجرورا
على انه عطف بيان ويجوز نصبه على التمييز
واصيلال ويلمه وي لامه حذفت الهمزة تخفيفا لانه كلام كثير استعمالهم وحي محي المثل
وفي العرب من يضم اللام وفي ضمها وجهان احدهما ان يجوز ضم اتباع للهمزة كما كسرت الهمزة اتباعا للام
في قراءة من قرا فلامه الثلث ثم حذفت الهمزة وبقي تابع حركتها على ما كان عليه الوهم العالي
ان يكون الاصل ويل امه باضافة ويل الى الام تنبيها على تكلها فديلها الفقده والاول اجود
ليتحد معنى المنثور والمضموم وي من اسماء الافعال بمعنى اتعجب واللام متعلقة به
ونصيف منتقر بجوز على التمييز ومنها قول النبي عليه السلام للذي الصبح ارنبا
وقول بعض الصحابة قلت الصلاة يا رسول الله قال الصلاة امامك وقول عمر اباي وتعم
ابن عوف ونعم ابن عفان وقول الملك في العوم لعبد الله بن عمر لن ترعى وقول
النبي عليه السلام لعلي عما اهللت وقوله لابا بكر على اي اساس رمان لابي المنذر
اعما اخذ المال امن حلال ام من حرام وقول سهل بن سعد وقد امتروا في المنبر

ثم عوده ابي لاعرف ما عوده ٥ ـــ الصبح اربعا منصوبان بنصلي مضمرا
الا ان الصبح مفعول به وارتفاعا واضمار الفعل في مثل هذا مطرد لان معناه شاهد
فاعتث مشاهدة معناه عز لفظم وفي هذا الاستفهام معنى الانكار ونظيره قولك لمن
رايته يضحك وهو يقرأ القرآن اضاحكا القرآن ضاحكا فرشبه ذلك كثير ٥ ويجوز
في قولك الصلاة يرسول الله النصب باضمار فعل واجب تقديره اذكر او اقم او نحو ذلك
والرفع باضمار حضرت او حانت او نحو ذلك ٥ وفي ايجعل الصلاة مبتدا اخبر ذو الحتم
والتقدير الصلاة حاضرة او حانية او نحو ذلك ٥ وفي اياي ونعم ابن عون شاهد
على تخيير الانسان نفسه وهو يمتنع له ان يامر نفسه وينظيره اياي وان يحذف
احكم الامر المسند الي يا المتكلم قوله تعالى ونحمل خطاياكم وقول
النبي صلى الله عليه وسلم قوموا فلاصل لكم ويجوز فلاصلي لكم بثبوت الياء والنصب على تقدير فذلك
لاصلي لكم ٥ وفي لن نرع اشكال ظاهر لان لن تحب انتصاب الفعل بعدها وقد دلنا في هذا الكلام
بصون المجزوم والوجه فيه ان يكون سكن تراع للوقف ثم شبه سكون الجزم بحذف الالف فيما
حذف قبل سكون المجزوم ثم اجري الوصل مجرى الوقف وحذف الساكن لسكون ما بعده ووقفا وصل الا
قبل سبل حامن عند الله بحذف حرف الحية المعلم ٥ ويجوز ان يكون السكون سكون
حزم على لغة من يجزم بلن وهي لغة حكاها الكسائي ٥ وشد ثبوت الالف في ما اهللت
ولانبيا لي المرء ما اخذ الملك وابي لاعرف ما عوده لان ما في المواضع الثلاث اشبهها ميت مجرورة فحقها
ان تحذف الفها فرقا بينها وبين الموصول هذا هو الكثير في كلامهم تلبثون وبعض العرب
وفيم انت ذكراها ٥ ونظير ثبوت الالف في الحديث الماضي ثبوتها في عما يتساءلون على وراة علا
وعيني في ثبوتها في الشعر وكان ٥ على ما قام يشتمني لئيم
وقول عمر بن ابي ربيعة عجبا ما عجبت منه لوانصفت خليلي ما دونه لعجبتا
لقال الصفي فيما انتحى وما فد جفوتنا وهجرتا ٥ وفي عدول حسان
عن علي ما يقول يشتمني وعدوله عن عمر بن ابي ربيعة عن وما ذا مع امكانهما دليل على انهما مختاران
ومنها قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبولن احدكم في الماء الدائم الذي لا يجري ثم يغتسل
منه وقوله وكان من قبلكم ليمشطن بمشاط اي بيد ٥ وقوله لبد على اقوام اغرهم
ويغرني ٥ وقوله صلى الله عليه وسلم ليمشط بمشاط والذي نفسي بيده ودت اني اقتل ثم اقاتل ثم
اقتل ثم احيا ثم اقتل ثم احيا ثم اقتل ٥ وقول ابن مسعود والذي لا اله غيره ما
مقام الذي انزلت عليه سورة البقرة ٥ وقوله عليه السلام لبلال رضي الله عنه ارسول الله وانا اكنت اظلم
وهذا الحديث فهل انتم بلاردوا الي صاحبي ٥ وقول لبلال رضي الله عنه لا اها الله اذا لا بعد الى الشر
اشد الله نابك عليه وقوله لمعطيك سلبه ٥ وقوله والله لا نقطع اصبع وقرئ وتدع
اسند الفعل اليه ٥ وقول سعيد بن زيد اشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقول خراخذ شيرا وارض ظلما ٥ وقول الاشعث بن قيس لغي والله تولت يعني ان الذين يشترون
بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا قلت ـــ يجوز في ثم يغتسلوا هم الجزم عطفا على لا
يغتسل لانه مجزوم الموضع بلا التي للنهي ولكنه بني على الفتح لتوكيده بالنون ويجوز فيه الرفع على تقدير هو
يغتسل فيه ويجوز فيه النصب على اضمار ان واعطاء ثم حكم واو الجمع وتطيره ثم يغتسل في جواز
لا وقم الليلة قوله تعالى ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره
الجزم بيدركه رفعه ونصبه والجزم هو المشهور والذي قرأ به السبعة واما الرفع فقرئ
والنصب شاذان ٥ وفي ليمشطن شاهد على وقوع الجملة القسمية خبرا لان التقدير
وكان فريق منهم قبلكم والله ليمشطن وهذا في خبر كان غريب واغرب منه في خبر المبتدا قوله تعالى
والذين هاجروا في الله من بعد ما ظلموا لنبوئنهم في الدنيا حسنة وكقول النبي عليه السلام وقتيل
يهلكن ثم لا يكون قبر بعده وفي هذا الحمل على القراء في منع ان يقال زيد ليقعدن
في الدار وعلى اقوام شاهد على وقوع المضارع المثبت المستقبل جوابا لقسم غير موكد
بالنون وفيه عن ابن هرمز وهو مما ذكر النحويين انه لا يجوز الا في الشعر نحو قول الشاعر
لعمري ليجزى الفاعلون بفعلهم ٥ فاباك ان تعني بغير جميل
الصحيح انه كثير في الشعر قليل في النثر فلو كان المضارع المثبت حالا لم يجز
تأكيده بالنون نحو قول الشاعر تميتا لا بغضك كل امرئ يزخرف قولا ولا يفعل
وكقوله وعيشك يا سلمى لاذقن اني لما شئت مستحل ولوانه القتل
في قول والذي نفسي بيده ودت شاهد على وقوع الفعل الماضي جوابا لقسم محذوف
مع قد واللام دون استطال وفيه عن ابن هرمز ان ذلك لا يكاد يوجد الا في ضرورة او حلم
واستطال في الوارد في ضرورة الشعر نحو قول الشاعر
تالله هان على الشانين ما ذهبت بم نفوس ابن الالهوري دنيا
والوارد في كلام مستطال قوله ايه نعال والسماء ذات البروج واليوم الموعود وشاهد
قول اصحاب الاخدود وفي هذا مقام وانا كنت اظلم شاهدان على جواز تلقي القسم
بلا مبتدا غير مقرون باللام دون استطال وهو نادر فلو وجدت استطال لم يبعد
في قول الشاعر ودت الشمول الغلا وزوجها والارض ما فيها المقدر كائن
في تاركوا لي صاحبي شاهد على جواز الفصل دون ضرورة بجار ومجرور بين
المضاف اليه ان كان اخبارا متعلقا بالمضاف والفصل بالظرف كقول
قول الشاعر فرشني بخير لا اكونن ومدحتي كناحت يوما صخر بيشم

الألوكة
www.alukah.net

وفي لاها الله شاهد على جواز الاستغناء عن واو القسم بحرف التنبيه ولا يلزم هذا الا
الامع الله وفي اللفظ بها الله اربع او ست احدها ان يقال هبنه بها تليها اللام
والثاني ان يقال ها الله بالف ثابتة قبل اللام وهو شبيه بقولهم التقت حلقتا
البطان بالف ثابتة بين التاء واللام والثالث ان تجمع بين ثبوت الالف وقطع
همزة الجلالة والرابع ان تحذف الالف وتقطع همزة الجلالة وهو الموجود في
كلام العرب ها الله ذا قد وقع في هذا الحديث اذا دليل بعيد ٥ واضبع
بضاد معجمة وعين مهملة تصغير اضبع وهو القصير الضبع اي العضد ويكنى به
عن الضعف واذا قصدت المبالغة صغر والعرب تشبه بفعل الشهادة فتجعل
له جوابا كجواب القسم الصريح ومنه قولهم نشهد انك لرسول الله والله يعلم انك
لرسوله ثم قال اتخذوا ايمانهم جنة فسمى ذلك القول تلبيسا ومثله قول سعيد بن زيد
اشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجري مجرى اشهد بحرى احلف وجعل جوابه
فعلا ماضيا مقرونا باللام دون قد وفي النحويين من يزعم ان هذا الاستعمال
مخصوص بالشعر وكيستشهد بقول امرئ القيس

حلفت لها بالله حلفة فاجر لنامواها ان رحيلت وانصال

والصحيح جواز استعماله في افصح الكلام ونظير استعماله في هذا الحديث قوله تعالى
ارسلنا نوحا فراه مصفرا كظلوا من بعده يلعنون ونظير ايضا قوله فواالله
لنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الصبح فاتاه ذكر ابو الفتح في الجامع
وفي قول الاشعث لغى والله اثرك شاهد على توسط القسم بين حرفي
الجواب وعلى ان اللام يجب وصلها بمعمول الفعل الجواب المقدم ويكثر
دخول الفعل منها ويقبل قد ان كان ماضيا ما يجب خلوه المضارع منها
ودخول نون التوليد اذا قدم معمول القول ولين مسته او قتلتم لالى الله تحشرون
ومنها قول خباب فلم يترك الاعرها اذا اعطينا
بها لثة عريضة واذا اعطى بطليه بدا لثه
وفي حديث لقد من جنان فاثنى عليها خيرا
قلت الشهود واذا اعطينا بطليه بدا لثه ولا اشكال فيه وفي بعض

وفي بعض النسخ المعتمد عليها واذا اعطى رطليه وفيه اشكال ظاهر لان عطى لقتضى مرفوعا
ولم يذكر بعده غير رطليه فكان حقه الرفع والوجه في نصبه ان يكون عطى مسندا الى ضمير النعم
على تاويل لهن وتضمين عطى معنى كسى او الى ضمير المبيت وتقدير على جاء لرجليه او الى
ما دل عليه عطى من المصدر فان نيابة المصدر عن الفاعل مع وجود المفعول به جائز عند
الاخفش والكوفيين لكن بشرط ان يلفظ به مخصصا او بنوعي ويدل على تخصيص قوله
وقوله التخصيص هنا موجود في وصف الراوي النعم بعدم الشمول والافتقار الى جدها
على وشفل يحصل بذلك للتغطية تخصيص واما قوله فاثنى عليها خيرا فامره سهل لان
خيرا صفة لمصدر محذوف واقيمت مقامه فنصب لان اثنى مسند الى ايجاز المحذوف
والتفاوت الى المصدر والاسناد الى ايجاز المحذوف قليل ٥
ومنها قول عقبة بن عامر للنبي صلى الله عليه وسلم انك تبعثنا فننزل بقوم لا يقرونا
فقول ابن عباس والمسور بن مخرمة بعد الحديث اذا نزل برسولهم الى عامر بان عليه
الركعتين بعد العصر يلغنا انك تصليهما ثم قول مزرد لغايش لم تاذني له يعني حسان
حذف نون الرفع في موضع الرفع لمجرد التخفيف ثابت في الكلام الفصيح نثرا
ونظما ثم ثبوتها في النثر قولهم لا يقرونا وقولهم يلغنا انك تصليهما وقوله
لم تاذني له والاصل لا يقرونا وتصليهما واذنين له وسبب هذا اني في ذاهبة
تفضيل النائب عن المنوب عنه وذلك ان النون نائبة عن الضم والفتحة فحذفت لمجرد
التخفيف كقراءة بعضهم وبشكن لا يشعرن وما يشعركم وكقوله عليه
وبعد لهن رسلنا بسكون التاء واللام فلو لم تعامل النون معاملتها بالضمة
واحذف لمجرد التخفيف لكان في ذلك تفضيل النائب عن المنوب عنه وفي حذفها لمجرد التخفيف
قراءة اغن يوم يدعوا كل اناس بامامهم وقراءة يحيى براعث الرياح قالوا
شاذان بظاهرها والاصل قالوا انتما شاذان فحذف المبتدا ونون الرفع ولاغم
التاء في الظاء وفي قراءة اكن ابص مرافقم للغم اكلوني البراغيث وفي حذف النون لمجرد
التخفيف قول ما دوى البغوث وقول الشيء لبراد لا تدخلوا الجنة حتى تومنوا ولا تومنوا حتى
تحابوا وما ذكره ابو الفتح في جمع اك شاذ قول وقد عبد القيس واصحوا يعلونا بان الله
وفي استعمال هذا الحذف في النظم قول لبيد طالب

فان سئمت تكاليفها فلقد تبعثها تثلبوها لاقحا غير باهل

ومنه قول الراجز

ايت اسري وتبيتي تدلكي وجهك بالعنبر والمسك الذكي

ومنها قول جارية لرسول الله صلى الله عليه وسلم فان بك ذى أجنبه اصبر
واحتسب وان تلك الذى تنوى ما اصنع ؛ وقول النبى صلى الله عليه وسلم
فاما لا فلا تتابعوا حتى يبدو صلاح التمر ○ ومنه حتى الفعل اذا
دخلت عليه ان وكان ماضيا بالوضع او مقدرتم لم ان ينصرف الى الاستقبال نحو ان احسنت
احسنتم لانفسكم وان لم تفعلوا فأدنوا بحب وان كان قبل دخول ان صالحا للحال
والاستقبال نحو ان تختنوا احيانا بر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم
وقد يراد المضى بما
ان كان قميصه قد
ومنه فان بك ذى أجنبه اصبر واحتسب والاصل يكون لم جزم فصار يكن لم حذفت
نونه للكثرة الاستعمال فصار بك وهذا الحذف جايز لا واجب ولذلك جاء الوجهان
فى كتاب الله تعالى نحو ولم يك ربك نسيا ونحو ولم يكن جبارا عصيا فلو وقى الكاف
ساكن عادت النون نحو لم يكن الله وجوب عود النون قبل الساكن لم يجئ الفعلان
فى الحديث المذكور بالحذف بل حذفت نون الاول لعدم ساكن بعده وثبتت نون الثانى
لانه بنى ساكنا والاصل لا تستحى اذن قبل ساكن الاخرون كقول الشاعر

فان تك امرأة ابدت وشامة ؛ فقد ابدت امرأة جبهم ضبغ

ومنها قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تكن الاولى ترى ما اصنع مضارع راى بمعنى راى والكلام محمول على
حال حتى ما يرى الناس وما يجوز رفع يراك لانها متى وتشبيهها
باذا لذلك يجوز هنا رفع ترى لانه جواب واجوبة قد ترفع وان كان الشرط
مجزوما اللفظ كقراءة طلحة بن سليمان اينما تكونوا يدرككم الموت وقول الراجز
يا اقرع بن حابس يا اقرع انك ان يصرع اخوك تصرع ؛ وفى قوله فانى
لا فلا تتابعوا شاهد على أن حرف الشرط تحذف بعده
واسمها وخبرها المنفى بلا نافيه فان الاصل فان كنتم لا تفعلون فلا
جامع المسانيد نزل النبى صلى الله عليه وسلم للقابل حاجتى ان تشفع
فاعنى على نفسك بكثرة السجود اى كنت لا بد لك من ذلك
قول الراجز اسرعت الارض لو ان مالا ؛ او ثلة من غنم اما لا اى ان كنت لا تملكن شيئا

ومنها قول جبريل عليه السلام الحمد لله الذى هداك لو اخذت الخمر
غوت امتك ؛ وقول بعض الصحابة فلدع الله يحبسها ؛ وقول البراء بن عازب
اذا رفع رأسه من الركوع قاموا قياما حتى يروه قد سجد ؛ وقول ابن عباس لى حبست
ان اخر جلم تمشوا فى الطين ؛ وقول شعبة لقد اصطلح اهل هذه البحيرة على ان
يتوجوه فيعصبوه ○ وقول بعض النحويين ان لام جواب لو فى نحو
لو فعلت لفعلت لازمة والصحيح جواز حذفها فى افصح الكلام المنثور لقوله تعالى لو
شئت اهلكتهم من قبل واياى وقوله اطعم من لو يشاء الله اطعمه ومنه قول رجل للنبى صلى الله
وأظن لو كلمت تصدقت فهل من اجر ان تصدقت عنها والدتم ؛ ويجوز فى فلدع الله يحبسها
الجزم على جعله جوابا للدعاء لان المعنى ان تدعه يحبسها وهو الاجود لان الاوجب
ويجوز الرفع على الاستيناف كأنه قال ادع الله فهو يحبسها ؛ ويجوز النصب على اضمار
ان كأنه قال ادع الله ان يحبسها عنا وسلم قراءة الاعمش ولا تمنن تستكثر ○ وقول
بعض العرب خذ اللص قبل يأخذك ؛ وقول

الا ايهذا الراجرى احضر الوغى ؛ وان اشهد اللذات هل انت مخلدى

وفى قاموا قياما حتى يروه سجد اشكال لان حتى فيه معنى الى ان والفعل
مستقبل والتشبيه الى القيام فكيف ان يكون الا على لغة من يرفع الفعل بعد ان محلا على ما قبلها
الرضاع بفتح الميم وقول الشاعر

يا صاحبى قد ذقت نفسى نفوسكما ؛ ان تحملا حاجتى خفت محملى

وقول الاخر

اى عمل ان تنوين يجبرنى ؛ واذا جاز ترك العمل مع ظهوره فترك اعمالها
ان اخر جلم فتمشون على تقدير انتم تمشون
اخر جلم وترك نصبه على اللغة التى ذكرها ؛ بمنزلة قولك ما زيد قائما
واللغة التميمية وقد اجتمع
والدليل على ان يعصبونه للالتزام محل فتمشون ؛ وفى حديث الغار فوجدتها وقد

ومنها قول جبريل عليه السلام

فقمت على رؤسها حتى يستيقظان متى استيقظا وهو مثل حتى يرونهم قد نيجد

ومنها قول عائشة كانت احدانا اذا كانت حائضا اذا ذر لرسول الله صلى الله عليه وسلم

ان يباشرها امرها ان تتزر وقول عمر مالنا والرمل انما كنا راءينا به المشركين

وقد اهلكهم الله ويروي راءينا بياءين وفي حديث ابي عبد الرحمن ان عثمان حيث حور

اشرف عليهم قلت ماكان على وزن افتعل مما فاؤه واو او ياء

فابدال فائه تاء لازم في اللغة المشهورة نحو اشتهر اتصل يتصل واتزر يتزر

فالتاء الاولى في اتصل بدل من واو وفي اتزر بدل من ياء فان كانت فاء ما وزنها افتعل

همزة ابدلت ياء بعد همزة الوصل مبدوا بها نحو ايتمر وايتمرا وايتمروا

الفا بعد همزة المتكلم نحو امر وسلت فيما سوى ذلك نحو يأتمر ايتمارا فهو مؤتمر

ويجيء بناء مشددة قبل العين للتكثير مقصورا على السماع كاتزر واتكل من القبط

ومنه قراءة ابن محيصن فليؤد الذي اؤتمن امانته بالف وصل وتاء مشددة

وفي قوله مالنا والرمل شاهد على وجوب نصب المفعول معه بعد الضمير المجرور

في نحو مالك وزيدا وما شانك وعمرا وحسبك وأخاك درهم وما وصب تصدر

ما دلي الواو في هذه الامثلة وشبهها لان متلوها ضمير مجرور ولا يجوز العطف عليه

الا باعادة الجار اذ لو كان بدل الضمير ظاهر اجاز الجر والنصب نحو ما لزيد والعرب

بشبهها واجاز الاخفش والكوفيون العطف على الضمير المجرور دون اعادة الجار فيجوز

على مذهبهم مالنا والرمل بالجر وروي الفقش في حبك والضحاك

بشيف فهذا الجر على العطف والنصب على كون مفعولا معه والرفع بالابتدا وحذف

الخبر وقوله راءينا به المشركة معناه اظهرنا لهم القوة ونحن ضعفا فجعل ذلك ريبا

لان المرائي يظهر غير ما هو عليه وروي بياءين جعله على ريا والاصل ريا فقلبت الهمزة

ياء لفتحها وفتح ما قبلها وحمل الفعل على المصدر وان لم توجد الكسرة كما قالوا في اخيت

واخيت حملا على نواخي ومواخاة والاصل نواخي ومواخاة فقلبت الهمزة واوا

لفتحها بعد ضمة وفعل ذلك بهمزة الفعل الماضي وان لم توجد ضمة ليجري

على سنن المضارع والمصدر وفي قوله حيث حورا شرف عليهم حجة للاخفش

في جواز استعمال حيث ظرف زمان لان المعنى حين حورا شرف عليهم وسلم قول الشاعر

للفتى عقل يعيش به حيث تهدي ساقه قدمه ومنها قول الملبن

ومنها قول الملبن عليه السلام للنبي صلى الله عليه وسلم الذي رأيته يشق رأسه فلذات

قلت قوله الذي رأيته يشق رأسه فلذات شاهد على ان الحلم قد يتخذ فاخرا

لعلة وذلك لان المبتدا لا يجوز دخول الفا على خبره الا ان شبهه بالشرط اما

اخته في العموم واستقبال ما يتم به المعنى نحو الذي يأتيني فله درهم او ما

معين فالذي على هذا التقدير لم تدخل في العموم واستقبال ما بعدها فجاز ان تدخل الفا على

خبرها لشبهه بجواب الشرط فلو كان المقصود بالذي معينا لم تدخل الفا على

دخول الفا على الذي حامت دخولها على اخبار المبتدا المقصود بالتعيين نحو

زيد مررت به فلو قلت زيد فله درهم لم يجز ولذا لا يجوز الذي يأتيني فله درهم اذا قصدت

بالذي يأتيني معينا لان الذي يأتيني عند قصد التعيين شبيه في اللفظ بالذي يأتيني عند

قصد العموم فيجوز دخول الفا على خبره حملا للشبيه على الشبيه وان لم يكن العلم موجودا

فيه ويدل على ان العرب تعتبر مثل هذا بناؤها رقاش وشبهه من اعلام الاناث

المعدول لشبهها بنزال وشبهه من اسماء الافعال

مجرى الموصول العام في ادخال الفا على خبره كاجرا ذا جرى الموصول المعين

وهذا سبب اجازة دخول الفا في قوله الذي يشق رأسه فلذات

ونظيره قوله تعالى وما اصابكم يوم التقى الجمعان فبإذن الله فان مدلول ما معين

ومدلول اصابكم ماض الا انه لتضمنه الشبه اللفظي في لفظ وما اصابكم يوم التقى

الجمعان كلفظ وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت فاخبر بالفا في مضاجع الفاء مجرى واحدا

ومنها قول النبي صلى الله عليه وسلم قومي فلا اصلي لكم حذف الياء

وثبوتها مفتوحة وساكنة وقول عائشة صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم دهرشاكي

قلت اللام عند ثبوت الياء مفتوحة لام كي والفعل بعدها منصوب بان مضمرة وان

والفعل في تاويل مصدر مجرور باللام ومضمونها خبر مبتدا محذوف والتقدير تومي فقيامكم

لاصلي لكم وهو على مذهب الاخفش ان تكون الفا رابطة واللام

متعلقة بنفس الفعل واللام عند حذف الياء لام الامر ويجوز فتحها على لغة سليم وتسكينها

بعد الفا والواو وثم على لغة هوازن وحذف الياء علامة الجزم وامر المتكلم نفسه بفعل

مقرون باللام نصيحة قليل في الاستعمال ومنه قوله تعالى ولنحمل خطاياكم واما ردا بالشين

الياء ساكنة فيحتمل ان تكون اللام لام كي وسكنت الياء تخفيفا وهي لغة مشهورة

أعني تسكين الباء المفتوحة ومنه قراءة ابن كثير وذروا ما بقي من الربا
وقراءة الأعمش فتشيء ولم نجد له عزما ومنه ما روي عن لبيد عرو من أجان
ثاني اثنين بالسكون ذكره ابن جني في المحتسب وفي الشواهد الشعرية قول الأعشى

إذا كان هادي الغي في البلاد صدر القناة أطاع الأميرا

ويحتمل أن تكون اللام لام الأمر وتثبت الباء في الجزم إجراء للمعتل مجرى الصحيح
لقراءة قنبل إنه من يتقي ويصبر وقد تقدم الكلام في ذلك ○ وقول
أم المؤمنين وهو شاكي شوت الباء في الوقف وجه صحيح قرأ به ابن كثير
في هاد ووال وواق وباق والوقف يحذف الياء أثبت وأكثر في كلام العرب
ولا يحذف في الوصل إلا أحذف وقد أثبتها في الوقف فله أن يثبتها في أي نظ مراعيا
لحال الوقف حاذفا حيث حذف في الوصل ولكنا هو الله ربي وله أن يحذفها مراعيا للوصل
وهو الأجود ○

ومنها ﴿ كن نساء المؤمنات تشهدن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقول حذيفة لمن لم يتم الركوع والسجود ما صليت ولو مت مت على غير
الفطرة التي فطر الله محمدا صلى الله عليه وسلم ○ وقول حارثة بن وهب صلى بنا
النبي صلى الله عليه وسلم ونحن أكثر ما كنا قط ○ وقول سالم وكان ابن عمر يقدم
ضعفة أهله ○ وقول ابن عباس أنا ممن قدم النبي صلى الله عليه وسلم ليلة المزدلفة
في ضعفة أهله ○ وقول عمرو بن ميمون نزل جبريل فصلى إمام رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقول ابن مسعود رأيتها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاه إلى فيّ وقول النبي صلى
الله عليه وسلم كل سلامى عليه صدقة كل يوم ○ وقول بينا أنا نائم أطوف
بالكعبة فإذا رجل آدم سبط الشعر يهادى بين رجلين ○ وقول مالك بن الحويرث
يا رسول الله مر بي ما شئت ○ قلت اللغة المشهورة تجريد الفعل
من علامة التثنية والجمع عند تقديمه على ما هو مسند إليه استغناء بما في المسند
من العلامة نحو حضر أخواك وانطلق عبيدك وتبعهم أماؤك
وتبعتهم أماؤك واختلف في هذا الاستعمال أن الفاعل فلا يكون غير
قابل لعلامة التثنية والجمع فإذا قصدت تثنيته أو جمعه

أو جمعه والفعل مجرد لم يعلم القصد فإذا أضاف هذه اللغة تثنية الفعل والجمع
من غير قصد إلى ذلك ثم التزموا ذلك فيما لا لبس فيه ليجري الباب على سنن واحد
وعلى هذه اللغة قول النبي صلى الله عليه وسلم يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وقول من روى
كن نساء المؤمنات وقول أنس فلن أنهاني يحتشني ومنه قول الأعشى

نقرك قومي وأعتزت بنصرهم ولو أنهم خذلوك كنت ذليلا

ومثله شيبا خاتم وادس لدن فاضت عطاياك يا ابن عبد العزيز
ومثله رأين الغواني الغواني الشيب لاحبذا أنت يا شيب لا عفر في فاعرضن عني
وفي إضافة نساء إلى المؤمنات شاهد على إضافة الموصوف إلى الصفة عند
أمن اللبس لأن الأصل وكن النساء المؤمنات وهو نظير حبة الحمقاء دار
الآخرة ومسجد الجامع وصلاة الأولى ○ وفي قول حذيفة ولو مت مت على غير
خلقا حول لم من اللام وهو خفي على كثير من الناس مع أنه في مواضع من كتاب الله
تعالى لو شئت أهلكتهم وأن لو نشأ نصبناهم بذنوبهم وانطمس على أموالهم
أطعمه ○ وفي قوله على غير الفطرة التي فطر الله محمدا وجهان أحدهما أن يكون أصله على غير
الفطرة فطرها محمدا فحذف الضمير لأنه منصوب متصل بفعل كما تقول عرفت
الذهب الذي ضربت زيدا تريد ضربته زيدا
والوجه الثاني أن يكون الأصل ولو مت منا على غير الفطرة التي فطر الله عليها
محمدا ثم حذف الضمير وخافضه لتقدم مثله على الموصول بل باشر ولكن فيه
ضعف لأن الخافض لم يباشر الموصول بل باشر ما أضيف إلى الموصوف
ولأن متعلق منا والذي حذف الصلة متعلق بفطر واتفاقا الضعف
مشروط للكون الخافض المحذوف منسوقا بما يماثل لفظا ومعنى ومتعلقا
وهو هنا كذلك مباشر للموصول لفوله تعالى وبشر الذين آمنوا وعملوا الصالحات
تجري من تحتها الأنهار فحذف الخافض المحفوظ لأنه مشروك مثله لفظا
ومعنى ومتعلقا مع مباشرة الموصول والله أعلم ○ وفي قوله ونحن أكثر
ما كنا قط استعمال قط في غير منفي وهو مما خفي على كثير من النحويين
لأن المعهود استعمالها لاستغراق الزمان

شبكة الألوكة www.alukah.net

الماضي بعد لمّا نحو ما فعلت ذلك قطّ وقد جاءت في هذا الحديث دون نفي نحو
ما فعلت ذلك خطّ وقد جاءت في هذا الحديث دون نفي وله نظائر ○
وحمل ضعيف على ضعفه غريب ومثله خبيث وخبثه ○ وأما قول
عروة أما أن جبريل نزل أما حرف استفتاح بمنزلة ألا تكون أيضا
بمعنى حقا ذكر ذلك سيبويه ولا تشاركها ألا في ذلك ولا اشكال في فتح همزة
أنها بل في كسرها لأن إضافة اسم معرفة والموضع موضع إذ كما توهم
جعله نزل بالتأويل لغير المعارف الواقع أحوالا كثيرا منها العراك
وضاد فضهم بعضيضهم ○ وفي قوله فاه إلى فيّ ثلاثة أوجه أحدها أن يكون
الأصل جاعلا فاه إلى فيّ فحذف إذ هو فاعل محمول على المعنى من المبالغة
أن يكون الأصل من فيه إلى فيّ فحذف من وتعدّى الفعل بنفسه
فنصب ما كان مجرورا والثالث أن يكون مبتدأ لا عمل له فيه حما يقال
بعثه بريدا بيد مثنى حزين ○ وقوله كل سلامي المعهود فيها لكل يؤدّي
مضافا إليكم من خير وغيره وغيرها أن يجيء على وفق كل نفس ذائقة الموت وإن كل
حافظ وقد يجيء على وفق كل لقوله كل سلامي عليه صدقة فيذكّر الضمير
لو افقته لكل لأنه مذكّر ولو جانبه على وفق سلامي لأنثه
لأنها مؤنثة ولو فعل ذلك لكان أولى ○ والفاء في قوله فإذا بطل أحدهم زائدة كالأولى في قوله تعالى فبذلك فليفرحوا
أدكا لغة التي قبلك ثم في قول زهير
أراني إذا ما بت بت على هوى فثم إذا أصبحت أصبحت غاديا
وفي قول مالك بن جعشم نشدني عما شئت شاهد على إجراء ما الموصولة
مجرى ما الاستفهامية في حذف ألفها إذا جرّت لئلا يشترك كون الصلة
شاذا وقياسا عليها ○
ومنه قول أنس كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في نعليه ○
وقول الراوي وكان شرحبيل يأمر الغرّم أن يجلس بالغرّم

الى شارع المسجد ○ وقول الآخر ورقت الطرق ○ وفي حديث جرير نبئي
صومعتك حزهب قال لا إلا رطبين ○ وقول أنس مرّ النبي صلى الله عليه وسلم
بتمر منقوطة ○ وقول عمر لا ندخل كنائسكم من أجل التماثيل التي
فيها الصور وفي بعض النسخ والصور ○ قلت
معنى يا المصاحبه لقوله لعل فخر على قومه في زينته وقول الشاعر
كحلاء في برج صفراء في لجج كأنها فضة قد مسّها ذهب
ويجوز في يأمر الغرّم أن يجلس وجهان أحدهما أن يكون الأصل بالغرّم أن
يجلس بدل اشتمال ثم حذفت الباء فحذفت في قول الشاعر
أمرتك الخير فافعل ما أمرت به فقد تركتك ذا مال وذا نشب
والثاني أن يريد كان يأمر الغرّم أن يحبس فجعل المطاع مطيعا
المطاع لاشتغال اسم إياه والى من قوله الى شارع المسجد عني مع
قوله تقل ولا تأكلوا أموالهم إلى أموالكم وقول الشاعر
فلم أر عذلا بعد عشرين حجة مضين لي وعشر قد حضين إلى عشر
وعني طرقت الطرق أي خلصت وبينت وتبينت اشتقاقه من الطرق وهو الخالص من كل
شيء فقيل منه طرق وتطرق كما قيل من المحض محّض وتمحّض ○ وفي قول حرير
لا إلا رطبين شاهد على حذف الجزم بلا التي للنهي فإن مراده لا تبنوها إلا
رطبين ○ ومنقوطة بمعنى منقطة
ولا فعل له ونظائره مرفوق بمعنى مرفق أي مثقف عن ابن حبيب
ومثله أيضا رجل مفؤود أي جبان ولا فعل له إنما يقال فئد بمعنى
مرض فؤاده لا بمعنى جبن وجاء مفعول ولا فعل له جاء فعل والمفعول
له لقراءة النخعي ثم عموا وصموا كثير منهم ولم يجيء معمى ولا معموم استغناء
بأعمى وأصم ○ ويجوز في قوله رجل التماثيل التي فيها الصور أن يجعل على البدل
والنصب بإضمار أعني والرفع بإضمار مبتدأ ويجوز جعل المجرور معطوفا
بعد محذوف مما حذفت أو في قول عمر صل بطل في إزاره ورداء في أرادر قميص
في إزار وقباء ولا اشكال في روايته فأثبت الواو قبل الصور ○

الألوكة
www.alukah.net

ومنها قول ابن عباس مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بحائط
لحيطان المدينة فسمع انسانين يعذبان في قبورهما ٥ وقوله صلى الله عليه وسلم
لكعيك الوصر والكفين ٥ وقول فاطمة رضي الله عنها حبايل اللولو ٥ وقول صفية
لام عطية اسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم والت بابي نعم ٥ وقول عمر لما
أمر ببناء المسجد اكن الناس والمطر واياك ان تحمر او تصفر
فتفتن الناس ٥ وفي بعض النسخ كن بلا الف قبل الكاف ٥
قلت في قوله سمع صوت انسانين شاهد على جواز ازادة المضاف المثنى
معنى اذا كان جزءا مما اضيف اليه ٥ فالاكثر مجيئه بلفظ التثنية
من قبيل اشتهى نحو اكلت رأس شاتين وجمعه احد نحو فقد صغت
قلوبكما والتثنية مع اصالتها قليلة الاستعمال وقد اجتمع التثنية والجمع
في قول الراجز ومهمهين قذفين مرتين ظهراهما مثل ظهور الترسين
فان لم يكن المضاف جزءا مما اضيف اليه فالاكثر مجيئه بلفظ التثنية
نحو سل الزيدان شفتيهما وان لم يثن اللفظ جاز جعل المضاف بلفظ
الجمع وفي بعدان في قبورهما شاهد على ذلك ومنه قوله عليه السلام لعلي وفاطمة اذا
اخذتما مضاجعكما ٥ وفي جر من جر الوجه من يكفيك الوجه والكفين
وجهان احدهما ان يكون الاصل يكفيك مسح الوجه والكفين فحذف المضاف
وبقي المضاف اليه المجرور على ما كان عليه ٥ والثاني أن يكون الكاف
حرف جر زايدا كما هو في قولهم نعال ليس مثلهن شيء اي ليس مثلهن شيء لابد
من الجمع بين زيادته لان علم زيادته يستلزم ثبوت مثل
الشيء مثله وذلك محال ومثل كاف كمثلهم كان امثال اللؤلؤ
المكنون والكاف في قول الراجز ٥ لواحق الاقراب فيهن كالمقق
يريد فيها المقق اي الطول ويجوز على هذا الوجه رفع البدن الكفين عطفا
على موضع الوجه فانه فاعل وان رفع الوجه على الوراء الاولى وهو الوجه الجيد
المشهور فالكاف ضمير المخاطبة ويجوز في الكفين حينئذ الرفع بالعطف وهو
الاجود والنصب على انه مفعول معه ٥ وفي قولها ام عطية بابي انتما وامي
احدها سلامة الباء والثاني ابدال الهمزة ياء وسلامة

وسلامة الباء في الثالث سلامة الهمز وابدال الياء الفا والرابع
ابدال الهمز باء والباء الفا ٥ وفي اكن الناس ثلاثة اوجه ثبوت
الهمز مفتوحة على ان ماضيه اكن وهو اجود الاوجه الثاني حذف الهمز
وكسر الكاف على ان اصله اكنن وحذفت الهمزة تخفيفا على غير قياس كما حذفت
في يا با فلان ولا ب لك وفي قراءة ابن محيصن فحا ته حراما وننظر همزة
أكن وصبر دونه ٥ لكن قراءة عمر بن عبد الواحد ارضعيه
بكسر النون موصولة ٥ تسكون المرأة ٥ وفي اياك ان تحمر او تصفر شاهد
على ان الواو في اياك ان تفعل لا يلزم حما تلزم في اياك والشر لكن اذا
لم تثبت فالتقدير في اياك وان تفعل فحذفت من لان حذف ما
يجر أن وان مطرد ٥ ويجوز ان يقال كن الناس بضم الكاف على ان يكون
فعله مهموزا اي صانه ولم اعلك
علت به المضموم لانه ثلاثي مضاعف
الكرة شاذ لحبه يحبه ولا يقدم عليه الا
ومنها قول النبي صلى الله عليه وسلم
الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن
من بله ما اطلعتم عليه ٥ وقوله عليه السلام
وقوله عليه السلام ولا الذهب بالذهب الا ن
فدخل النبي صلى الله عليه وسلم فاذا عندهم سبي قلت
وقولها اقول مادا ٥ قول ابي موسى
في الاشعريين ٥ وقول عمر اني اراني لو جمعتم
لكان امثل ٥ قلب المعروف
اترك فاصبا لما يليها لعنصر المعمول لقول
تمشي القطوف اذا غنى الحدلة بها
واستعماله مصدرا بمعنى الترك مضافا الى ما
بنائيه وفي الثاني اعرابيه وهو مصدر نهلة
وقد دخول من عليه كقوله فمن ولم من بله ما
زوبدك شوقك بالقوابير اسم فعل بمعنى
المتصل به حرف خطاب وفتحة دال بنا

يقول الله تعالى اعددت لعبادي
سمعت ولا خطر على قلب بشر
الاها ٥ وقول عائشة رضي الله عنها
اثنى النبي صلى الله عليه وسلم نفر
هؤلاء عن قاري واحد
استعمال بله اسم فعل بمعنى
الشاء
مشي الحواد قبل الجلة
بليه بالفتحة في الاول
الفعل ممنوع التصرف
اطلعتم عليه وزوبد من
ادرد اي اهلك والكاف
بيه ذلك ان تجعل

زيدا مصدر امضافا الى الكاف ناصبا سوقك وفتحة دال على هذا اعرابه
وها ايضا اسم فعل بمعنى خذ نحو ان لا يقع بعد الا فيجب تقدم قول قبله يكون به
بحكيا فكانه قيل دلا الذهب بالذهب الا مقولا عنده والمتابعين ها وها ○
في قول عايش لا الا شيء بعثت به ام عطية شاهد على ابدال ما بعد
الا من محذوف لان الاصل لا شيء عندنا الا شيء بعثت به ام عطية ○ وفي قول عايشة اقول ماذا
شاهد على ان ما الاستفهامية اذا ركبت مع ذا قارنت وجوب التصدير فيعمل فيها ما قبلها
رفعا ونصبا والرفع لقولهم كان ماذا والنصب لقول ام المومنين عايشة اقول ماذا
واحسن بعض العلماء تنوعها تمييزا لقول لمن قال عندي عشرون عشرون من ماذا ○ وفي
قول موسى لنبينا البي صلى الله عليه وسلم نفر شاهد على ما ذهب الاخفش من جواز ان يبدل
من ضمير اخاطب بدل كل من كل فيما لا يبدل على الاحاطة وان عليه حمل الاخفش ليجعلنا
اليوم العلم لاريب فيه الذي خبر والقصة فيهم وقد ذكرت هذا المختلف فيه
في مغني اللبيب فمن اراد فليرجع اليه ان شاء
أدعدني بالسجن والاداهم رجلي فرجلي شثنة المناسم ○
وقول الشاعر ذريني ان امرك لن يطاعا وما الفيتني حلمي مطاعا
وقيدته ايضا بكون المبدل على الاحاطة لان الدال عليها جايز باجماع كقولك تقل تكرن
لنا عبدا الا دلنا واخزنا وكقول ابي عبيدة بن الجراح رضي الله عنه
فما برحت اقدامنا في مقامنا ثلاثتنا حتى ازيروا المتاليا
ومثله تطوف ما تطوف ثم يأوي خذوا المال منا والعديم المجلف
وبشهد لصحة ما قاله الاخفش قول الشاعر
وشوهاء تعدو في الصوارخ الوغى بمستلئم مثل الفنيق المرحل
وفي ارى لو جعفت شاهد على ان لو قد تعلق بها افعال القلوب ومنه قول رجل للنبي صلى الله عليه وسلم ان امي افتلتت نفسها
واظنها لو تكلمت تصدقت فهل لها اجر ان تصدقت عنها قال نعم ○
ومنها قول عبد الله بن عبد الله بن عمر لابيه ارايت فابي لا اعنها

ان تشتد عن البيت قلت بحر كثير من المضارع اذا كان
الماضي على فعل بضم العين ولم يلن من المضارع تاء نحو تعلم وللتاء الكل ما لغيرها
وان كانت الفا جا ايمنها واذا كان ماضيه اي نحو يجل ويبنى على هذه اللغة
اذا كان اول الثاني: ويجوز ايضا كسر غير التاء من حروف المضارعة
وتشتد عن البيت مشاهدها الى الماضي تاء المطاوعة او الف وصل نحو تتعلم
عايد على الجماعة والضمير في ايمنها عايد على الجماعة التي قصدت بالحج فان
ضمير الشان تغني عن ذكرها وفي تشتد ايضا ضمير مرفوع
مغاير لذلك ○ ولا يجوز ان يكون الضمير من ايمنها ضمير القصة لان عايد
والقصة لا يكون الا ابتداء او بعض نواسخ وايمن
ومنها قول النبي صلى الله عليه وسلم لجابر هل تزوجت
بكرا ام ثيبا وقوله عليه السلام وقتل دون ماله فهو شهيد
ومن مات في الطاعون فهو شهيد ومن مات في البطن فهو شهيد
ومن مات له وقوله عليه السلام اما يكفي احدكم ان يضع يده على فخذه
ثم يسلم على اخيه من على يمينه وشماله ○ قلت في هل تزوجت بكرا ام
ثيبا شاهد على ان هل قد تقع موقع الهمزة المستفهم بها عن التعيين
وتكون ام بعدها متصلة غير منفصلة لان استفهام النبي صلى الله عليه وسلم جابرا
لم يكن الا بعد علمه بتزويجه اما بكرا او ثيبا فطلب الاعلام بالتعيين مما كان
يطلبه بأي فللموضع اذا موضع الهمزة لكن استغني عنها بهل وثبت بذلك
ان ام المتصلة قد تقع بعد هل خلافا لمن منع ذلك وفي قوله في الطاعون
وفي البطن معنى الباء الدالة على السببية لقوله تعالى لولا كتاب من الله سبق
لمسكم فيما اخذتم عذاب عظيم وفي قوله من على يمينه وشماله شاهد على
استعمال على اسما وان ذلك غير مخصوص بالشعر ○
ومنها قول عليه السلام فعال لذنيه هذا استنفدتها مني فقالها
يوم السبع يوم لا راي لها غيري ○ وقول عمر رضي الله عنه

واعجبا لك يا ابن عباس ٥ وقول حذيفة لمن لم يتم الركوع والسجود
لو مت مت على غير الفطرة التي فطر الله محمدا صلى الله عليه وسلم ٥
قلت ـــ يجوز في هذا من قولهم هذا اشتقاقا مني بثلثة اوجه احدها
ان يكون مناحي محذوفا منه نون النداء وهو مما تعم البصريون واجازه الكوفيون
واجازته اصح لثبوتها في الكلام الفصيح لقول ذي الرمة
اذا هملت عيني طفا لصاحبي بمثلك هذا لوعة وغرام
وقول الاخر ذا ادعواء فليتني بعد اشتعال الرأس شيبا الي الصبا
وقول الاخر بعض الطامنين ان الالى وصفوا قومي لهم فبهم هذا اعتصم تلق
وقوله صلى الله عليه وسلم قولي لها يا دابي عجلا وصليني جاذعة ثلاثا
اراد وصليني الآن ثلاثا اي يا هذه النوق الي ان يكون في هذا موضع
نصب على الظرفية مشارا به الى اليوم والاصل هذا اشتقاقا مني
والثالث ان يكون في موضع نصب على المصدرية والاصل هذا
الاشتقاق اشتقاقا مني والاصل في قولهم يوم السبسب بضم الباء شدتها
على الغير بني تميم فانهم يسكنون العين المضمومة والمكسورة والافعال كذا
يفعلون بالعين المسكنوة فيقولون في عمر وابل عمر وابل
وكذا في قولهم واعجبا لك اذا تون انتم فعل بمعنى اعجب ومثله واها دري
وهي بعده تعجبا توكيدا واذا لم ينون والاصل فيه واعجبي فابدلت
الكسرة فتحة والياء الفا كما فعل في يا اشفا دبا حزنا
وفيه شاهد على استعمال وابي منادي غير مندوب كما في المبرد وراتم في
هذا صحيح ٥ وفي قول حريم ولو مت مت شاهد على وقوع الجواب موافقا
للشرط لفظا ومعنى لتعلق ما بعده به وهو احد المواضع التي يعرض
فيها للفصيح توقف الفايه عليها فيلزمها بذلك لزوم الذاهب العجماء ومنه
قولهم تعالوا ان احسنتم احسنتم لانفسكم فلوا على غير القطع والانقسام
لكن للكلام فايه وفيه ايضا شاهد على اخلاء جواب لو المثبت

من اللام وهو ما خفي على اكثر النحويين مع انه في مواضع من كتاب الله تعالى
نحو لو شئت اهلكتهم من قبل واياي وان لو نشأ اصبناهم بذنوبهم
وانطم من لو يشأ الله اطعمه وفي قول على غير القطع التي فطر الله عليها
محمدا وجهان احدهما ان يكون الاصل على غير القطع التي فطرها الله والضمير
في غيره للقطع ومنصوب نصب المصدر لم خذ للكون متصلا منصوبا بفعل ما
يقول عرفت العطية التي اعطيتها زيدا والملامة التي لمتها عمرا
ثم تحذف فيقول عرفت العطية التي اعطيت زيدا
والملامة التي لمت عمرا والثاني ان يكون الاصل على غير القطع التي فطر
الله عليها ثم حذف على والمجرور ليتقدم مثلها قبل الموصول وفيه ضعف
لعدم مباشرة اياه وعدم تعلقها بمثل ما تعلقت به في الصلة ونال الضعف
تقول لك سلمت على الذي سلم عليك زيد ومثل هذا في عدم الضعف قوله
تعالى ويشرب مما تشربون فان اسناد الذي فعل ما مثل اسناد الذي بعدها
ومباشرة ومتعلق بمثل ما تعلق به في الصلة ٥
ومنها هول الله تعالى للروح منه وقول ابرهيم صلى الله عليه
منهم ٥ وقول النبي عليه السلام ولا اقول ان احدا افضل من يونس بن
متى ٥ وقول ابي سعيد فقسمها بين اربعة نفر بين عيينة بن
بدر واقرع بن حابس وزيد الخيل والرابع اما علقمة واما عامر بن
الطفيل فلت اصل منه في هذا الموضع ما الاستفهامية حذفت
الفها ووقف عليها بالسكت والشايع ان لا يفعل ذلك بها الا ذا يجرون
في استعمالها هذا غير مجرور هول الى ذؤيب قدمت المدينة والوباء يضبط
البلد كضبيب العجيج اهلوا بالاوام فقلت منه قتيل لي هلك رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومثله قول الحماسي والليل الاخيلية ثم منه قالت لم يلبث ان مات ٥
وحكى الحساني ان بعض كنانة يقولون م عندك دم صنعت تجعل
الالف دون جر ولا يصلون الميم بهاء السكت لعدم الوقف وفي الاقتصاء
على ابليم في م عندك دم صنعت دليل على ان الهاء في قول

كتاب العين مرتب صاحبي على الامام الخليل وزيادات

لعبد الملك

٨٥

دائرة الشئون الثقافية

أي حذيت وانجاح ها الشكلت لابدل من الالف كما زعم الزمخشري
لانها عن ملت معاملة المتصل بالمجرد من السقوط وصلا والوقف
والثبوت وقفا ولو كانت بدلا من الالف لجاز ان تقال في الوصل مه
عندك ومه صنعت وهيهم انتم تفعل بمعنى أخبره ٥ وفي ولا اقول
ان أحدا افضل من يونس بن بني استعمال أحد في الايجاب لأن فيه معنى
النفي ذلك انه يعني انه لا احد افضل من يونس والشيء قد يعطي حكم ما هو
في معناه وان اختلفا في اللفظ من ذلك قوله تعالى ادلم يروا ان الله الذي خلق
السموات والارض ولم يعي بخلقهن بقادر فاوجب دخول الباء على الخبر جريا
على الذي خلق السموات والارض بقادر لانه معناه ومن اتباع احد في
الايجاب المؤول بالنفي قول القردن ٥

ولو سئلت عني نوار واهلها اذا احد لم تنطق الشفتان

فاوقع احدا مثل النفي لانه بعده بالتاويل كانه قال اذا لم ينطق منهم
وفي قول الفرزدق بن غالب بلا الف ولام شاهد على أن ذا الالف
واللام من الاعلام الغلبية قد يبن عن عنه في غير نداء ولا اضافة ولا ضرورة
وهو ماض على الة البحور ومنه ما حكى سيبويه من قول بعض العرب هذا
يوم اثنين مبارك فيه وما جاء منه في الشعر قول مسكين الدارمي
وتابغة الجعدي في الرمل بيته عليه صفيح من رخام موضع ٥

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم
حمد الحمان محمد الله تعالى وعونه وسداده على تمام

كتب في الالف واللام المتداخلة ٥ ٢٤٦ ٥

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

الحديث الأول أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن العباس البخاري إجازة أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن إسحاق السني أنا أبو محمد الحسن بن رشيق العسكري أنا أبو العباس محمد بن إسحاق الأصم أنا الربيع بن سليمان المرادي أنا الشافعي أنا مالك بن أنس عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نحن الآخرون السابقون يوم القيامة بيد أن كل أمة أوتيت الكتاب من قبلنا وأوتيناه من بعدهم فاختلفوا فيه فهدانا الله له فالناس لنا فيه تبع اليهود غدا والنصارى بعد غد

الحديث الثاني أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن العباس البخاري إجازة أنا أبو محمد الحسن بن رشيق العسكري أنا أبو العباس محمد بن إسحاق الأصم أنا الربيع بن سليمان المرادي أنا الشافعي أنا مالك بن أنس عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نحن الآخرون السابقون يوم القيامة بيد أن كل أمة أوتيت الكتاب من قبلنا وأوتيناه من بعدهم فاختلفوا فيه فهدانا الله له فالناس لنا فيه تبع اليهود غدا والنصارى بعد غد

الحديث الثالث أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن العباس البخاري إجازة أنا أبو محمد الحسن بن رشيق العسكري أنا أبو العباس محمد بن إسحاق الأصم أنا الربيع بن سليمان المرادي أنا الشافعي أنا مالك بن أنس عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نحن الآخرون السابقون يوم القيامة بيد أن كل أمة أوتيت الكتاب من قبلنا وأوتيناه من بعدهم فاختلفوا فيه فهدانا الله له فالناس لنا فيه تبع اليهود غدا والنصارى بعد غد

الحديث الرابع أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن العباس البخاري إجازة أنا أبو محمد الحسن بن رشيق العسكري أنا أبو العباس محمد بن إسحاق الأصم أنا الربيع بن سليمان المرادي أنا الشافعي أنا مالك بن أنس عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نحن الآخرون السابقون يوم القيامة بيد أن كل أمة أوتيت الكتاب من قبلنا وأوتيناه من بعدهم فاختلفوا فيه فهدانا الله له فالناس لنا فيه تبع اليهود غدا والنصارى بعد غد

الحديث الخامس أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن العباس البخاري إجازة أنا أبو محمد الحسن بن رشيق العسكري أنا أبو العباس محمد بن إسحاق الأصم أنا الربيع بن سليمان المرادي أنا الشافعي أنا مالك بن أنس عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نحن الآخرون السابقون يوم القيامة بيد أن كل أمة أوتيت الكتاب من قبلنا وأوتيناه من بعدهم فاختلفوا فيه فهدانا الله له فالناس لنا فيه تبع اليهود غدا والنصارى بعد غد

الحديث السادس أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن العباس البخاري إجازة أنا أبو محمد الحسن بن رشيق العسكري أنا أبو العباس محمد بن إسحاق الأصم أنا الربيع بن سليمان المرادي أنا الشافعي أنا مالك بن أنس عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نحن الآخرون السابقون يوم القيامة بيد أن كل أمة أوتيت الكتاب من قبلنا وأوتيناه من بعدهم فاختلفوا فيه فهدانا الله له فالناس لنا فيه تبع اليهود غدا والنصارى بعد غد

الحديث السابع أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن العباس البخاري إجازة أنا أبو محمد الحسن بن رشيق العسكري أنا أبو العباس محمد بن إسحاق الأصم أنا الربيع بن سليمان المرادي أنا الشافعي أنا مالك بن أنس عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نحن الآخرون السابقون يوم القيامة بيد أن كل أمة أوتيت الكتاب من قبلنا وأوتيناه من بعدهم فاختلفوا فيه فهدانا الله له فالناس لنا فيه تبع اليهود غدا والنصارى بعد غد

الى الحديث الخامس عشر حدثنا صالح بن محمد حدثنا ابى حدثنا
حاتم يعنى ابن اسماعيل عن جعفر بن سليمان عن ثابت عن انس قال
سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصلاة فقال انك
لن تحسن الصلاة او تسلم وضع خاتمه الخامس
فقال ثابت كان صالح على ثلاث اذرع
الحديث السابع عشر الى الحديث الثامن
عشر حدثنا صالح بن محمد حدثنا ابى حدثنا عبد الرزاق انبأ معمر
عن عاصم بن رافع عن عمه يعنى رافع بن مكيث عن
رافع بن مكيث وكان ممن شهد الحديبية عن النبى صلى
الله عليه وسلم قال حسن الملكة نماء وحسن الخلق يمن
الحديث الثامن عشر الى الحديث التاسع
عشر حدثنا صالح بن محمد حدثنا ابى حدثنا عبد الرزاق عن
معمر عن ابن طاوس عن عبد الله بن طاوس عن ابيه عن
الف درهم فباتت لله على ذلك المال فباتت وقد
من ماله فذلك المال حتى اصبح فتصدق به

حاتم بن اسماعيل عن مختار بن فلفل حدثنى سهيل بن عبد الرحمن
سمعت انس بن مالك يقول اذا جئت الامام وهو في الصلاة
يعرف والقيام من اجل ما قد سبق الامر فعامل
الحديث الخامس عشر الى السادس
عشر حدثنا صالح بن محمد حدثنا ابى حدثنا عبد الرحمن
ابى عمرو سمعت سهل بن سعد الساعدى يقول كان بين
كيسان وبين المسجد ممر حدثنى ابو حازم عن سهل بن سعد
الصديق قال لا ادرى اسم رجل على حد من حدود
الله ما اخرته نزول دعوت لا احدا حتى يحوز لغير غيرى
الحديث السادس عشر الى الحديث السابع
عشر حدثنا صالح بن محمد حدثنا ابى حدثنا عبد الرحمن
ابى عمرو سمعت سهل بن سعد الساعدى يقول كان بين
كيسان وبين المسجد ممر حدثنى ابو حازم عن سهل بن سعد
الصديق قال لا ادرى اسم رجل على حد من حدود
الله ما اخرته نزول دعوت لا احدا حتى يحوز لغير غيرى
الحديث السابع عشر الى الحديث الثامن
عشر حدثنا صالح بن محمد حدثنا ابى حدثنا عبد الرحمن
ابى عمرو سمعت سهل بن سعد الساعدى يقول كان بين
كيسان وبين المسجد ممر حدثنى ابو حازم عن سهل بن سعد
الصديق قال لا ادرى اسم رجل على حد من حدود
الله ما اخرته نزول دعوت لا احدا حتى يحوز لغير غيرى
الحديث الثامن عشر الى الحديث التاسع
عشر حدثنا صالح بن محمد حدثنا ابى حدثنا عبد الرحمن
ابى عمرو سمعت سهل بن سعد الساعدى يقول كان بين
كيسان وبين المسجد ممر حدثنى ابو حازم عن سهل بن سعد
الصديق قال لا ادرى اسم رجل على حد من حدود
الله ما اخرته نزول دعوت لا احدا حتى يحوز لغير غيرى
الحديث التاسع عشر الى الحديث العشرين
حدثنا صالح بن محمد حدثنا ابى حدثنا عبد الرحمن
ابى عمرو سمعت سهل بن سعد الساعدى يقول كان بين
كيسان وبين المسجد ممر حدثنى ابو حازم عن سهل بن سعد
الصديق قال لا ادرى اسم رجل على حد من حدود
الله ما اخرته نزول دعوت لا احدا حتى يحوز لغير غيرى
الحديث العشرين الى الحديث الحادى
والعشرين حدثنا صالح بن محمد حدثنا ابى حدثنا عبد الرحمن
ابى عمرو سمعت سهل بن سعد الساعدى يقول كان بين
كيسان وبين المسجد ممر حدثنى ابو حازم عن سهل بن سعد
الصديق قال لا ادرى اسم رجل على حد من حدود
الله ما اخرته نزول دعوت لا احدا حتى يحوز لغير غيرى
الحديث الحادى والعشرين الى الحديث
الثانى والعشرين حدثنا صالح بن محمد حدثنا ابى حدثنا عبد الرحمن
ابى عمرو سمعت سهل بن سعد الساعدى يقول كان بين
كيسان وبين المسجد ممر حدثنى ابو حازم عن سهل بن سعد
الصديق قال لا ادرى اسم رجل على حد من حدود
الله ما اخرته نزول دعوت لا احدا حتى يحوز لغير غيرى
الحديث الثانى والعشرين الى الحديث
الثالث والعشرين حدثنا صالح بن محمد حدثنا ابى حدثنا عبد الرحمن
ابى عمرو سمعت سهل بن سعد الساعدى يقول كان بين
كيسان وبين المسجد ممر حدثنى ابو حازم عن سهل بن سعد
الصديق قال لا ادرى اسم رجل على حد من حدود
الله ما اخرته نزول دعوت لا احدا حتى يحوز لغير غيرى
الحديث الثالث والعشرين الى الحديث
الرابع والعشرين حدثنا صالح بن محمد حدثنا ابى حدثنا عبد الرحمن
ابى عمرو سمعت سهل بن سعد الساعدى يقول كان بين
كيسان وبين المسجد ممر حدثنى ابو حازم عن سهل بن سعد
الصديق قال لا ادرى اسم رجل على حد من حدود
الله ما اخرته نزول دعوت لا احدا حتى يحوز لغير غيرى
الحديث الرابع والعشرين الى الحديث
الخامس والعشرين حدثنا صالح بن محمد حدثنا ابى حدثنا عبد الرحمن
ابى عمرو سمعت سهل بن سعد الساعدى يقول كان بين
كيسان وبين المسجد ممر حدثنى ابو حازم عن سهل بن سعد
الصديق قال لا ادرى اسم رجل على حد من حدود
الله ما اخرته نزول دعوت لا احدا حتى يحوز لغير غيرى
الحديث الخامس والعشرين الى الحديث
السادس والعشرين حدثنا صالح بن محمد حدثنا ابى حدثنا عبد الرحمن
ابى عمرو سمعت سهل بن سعد الساعدى يقول كان بين
كيسان وبين المسجد ممر حدثنى ابو حازم عن سهل بن سعد
الصديق قال لا ادرى اسم رجل على حد من حدود
الله ما اخرته نزول دعوت لا احدا حتى يحوز لغير غيرى
الحديث السادس والعشرين الى الحديث
السابع والعشرين حدثنا صالح بن محمد حدثنا ابى حدثنا عبد الرحمن
ابى عمرو سمعت سهل بن سعد الساعدى يقول كان بين
كيسان وبين المسجد ممر حدثنى ابو حازم عن سهل بن سعد
الصديق قال لا ادرى اسم رجل على حد من حدود
الله ما اخرته نزول دعوت لا احدا حتى يحوز لغير غيرى
الحديث السابع والعشرين الى الحديث
الثامن والعشرين حدثنا صالح بن محمد حدثنا ابى حدثنا عبد الرحمن
ابى عمرو سمعت سهل بن سعد الساعدى يقول كان بين
كيسان وبين المسجد ممر حدثنى ابو حازم عن سهل بن سعد
الصديق قال لا ادرى اسم رجل على حد من حدود
الله ما اخرته نزول دعوت لا احدا حتى يحوز لغير غيرى
الحديث الثامن والعشرين الى الحديث
التاسع والعشرين حدثنا صالح بن محمد حدثنا ابى حدثنا عبد الرحمن
ابى عمرو سمعت سهل بن سعد الساعدى يقول كان بين
كيسان وبين المسجد ممر حدثنى ابو حازم عن سهل بن سعد
الصديق قال لا ادرى اسم رجل على حد من حدود
الله ما اخرته نزول دعوت لا احدا حتى يحوز لغير غيرى
الحديث التاسع والعشرين الى الحديث
الثلاثين حدثنا صالح بن محمد حدثنا ابى حدثنا عبد الرحمن
ابى عمرو سمعت سهل بن سعد الساعدى يقول كان بين
كيسان وبين المسجد ممر حدثنى ابو حازم عن سهل بن سعد
الصديق قال لا ادرى اسم رجل على حد من حدود
الله ما اخرته نزول دعوت لا احدا حتى يحوز لغير غيرى
الحديث الثلاثين الى الحديث
الحادى والثلاثين حدثنا صالح بن محمد حدثنا ابى حدثنا عبد الرحمن
ابى عمرو سمعت سهل بن سعد الساعدى يقول كان بين
كيسان وبين المسجد ممر حدثنى ابو حازم عن سهل بن سعد
الصديق قال لا ادرى اسم رجل على حد من حدود
الله ما اخرته نزول دعوت لا احدا حتى يحوز لغير غيرى
الحديث الحادى والثلاثين الى الحديث
الثانى والثلاثين حدثنا صالح بن محمد حدثنا ابى حدثنا عبد الرحمن
ابى عمرو سمعت سهل بن سعد الساعدى يقول كان بين
كيسان وبين المسجد ممر حدثنى ابو حازم عن سهل بن سعد
الصديق قال لا ادرى اسم رجل على حد من حدود
الله ما اخرته نزول دعوت لا احدا حتى يحوز لغير غيرى
الحديث الثانى والثلاثين الى الحديث
الثالث والثلاثين حدثنا صالح بن محمد حدثنا ابى حدثنا عبد الرحمن
ابى عمرو سمعت سهل بن سعد الساعدى يقول كان بين
كيسان وبين المسجد ممر حدثنى ابو حازم عن سهل بن سعد
الصديق قال لا ادرى اسم رجل على حد من حدود
الله ما اخرته نزول دعوت لا احدا حتى يحوز لغير غيرى
الحديث الثالث والثلاثين الى الحديث
الرابع والثلاثين حدثنا صالح بن محمد حدثنا ابى حدثنا عبد الرحمن
ابى عمرو سمعت سهل بن سعد الساعدى يقول كان بين
كيسان وبين المسجد ممر حدثنى ابو حازم عن سهل بن سعد
الصديق قال لا ادرى اسم رجل على حد من حدود
الله ما اخرته نزول دعوت لا احدا حتى يحوز لغير غيرى
الحديث الرابع والثلاثين الى الحديث
الخامس والثلاثين حدثنا صالح بن محمد حدثنا ابى حدثنا عبد الرحمن
ابى عمرو سمعت سهل بن سعد الساعدى يقول كان بين
كيسان وبين المسجد ممر حدثنى ابو حازم عن سهل بن سعد
الصديق قال لا ادرى اسم رجل على حد من حدود
الله ما اخرته نزول دعوت لا احدا حتى يحوز لغير غيرى
الحديث الخامس والثلاثين الى الحديث
السادس والثلاثين حدثنا صالح بن محمد حدثنا ابى حدثنا عبد الرحمن
ابى عمرو سمعت سهل بن سعد الساعدى يقول كان بين
كيسان وبين المسجد ممر حدثنى ابو حازم عن سهل بن سعد
الصديق قال لا ادرى اسم رجل على حد من حدود
الله ما اخرته نزول دعوت لا احدا حتى يحوز لغير غيرى
الحديث السادس والثلاثين الى الحديث
السابع والثلاثين حدثنا صالح بن محمد حدثنا ابى حدثنا عبد الرحمن
ابى عمرو سمعت سهل بن سعد الساعدى يقول كان بين
كيسان وبين المسجد ممر حدثنى ابو حازم عن سهل بن سعد
الصديق قال لا ادرى اسم رجل على حد من حدود
الله ما اخرته نزول دعوت لا احدا حتى يحوز لغير غيرى
الحديث السابع والثلاثين الى الحديث
الثامن والثلاثين حدثنا صالح بن محمد حدثنا ابى حدثنا عبد الرحمن
ابى عمرو سمعت سهل بن سعد الساعدى يقول كان بين
كيسان وبين المسجد ممر حدثنى ابو حازم عن سهل بن سعد
الصديق قال لا ادرى اسم رجل على حد من حدود
الله ما اخرته نزول دعوت لا احدا حتى يحوز لغير غيرى
الحديث الثامن والثلاثين الى الحديث
التاسع والثلاثين حدثنا صالح بن محمد حدثنا ابى حدثنا عبد الرحمن
ابى عمرو سمعت سهل بن سعد الساعدى يقول كان بين
كيسان وبين المسجد ممر حدثنى ابو حازم عن سهل بن سعد
الصديق قال لا ادرى اسم رجل على حد من حدود
الله ما اخرته نزول دعوت لا احدا حتى يحوز لغير غيرى
الحديث التاسع والثلاثين الى الحديث
الاربعين حدثنا صالح بن محمد حدثنا ابى حدثنا عبد الرحمن
ابى عمرو سمعت سهل بن سعد الساعدى يقول كان بين
كيسان وبين المسجد ممر حدثنى ابو حازم عن سهل بن سعد
الصديق قال لا ادرى اسم رجل على حد من حدود
الله ما اخرته نزول دعوت لا احدا حتى يحوز لغير غيرى
الحديث الاربعين الى الحديث
الحادى والاربعين حدثنا صالح بن محمد حدثنا ابى حدثنا عبد الرحمن
ابى عمرو سمعت سهل بن سعد الساعدى يقول كان بين
كيسان وبين المسجد ممر حدثنى ابو حازم عن سهل بن سعد
الصديق قال لا ادرى اسم رجل على حد من حدود
الله ما اخرته نزول دعوت لا احدا حتى يحوز لغير غيرى
الحديث الحادى والاربعين الى الحديث
الثانى والاربعين حدثنا صالح بن محمد حدثنا ابى حدثنا عبد الرحمن
ابى عمرو سمعت سهل بن سعد الساعدى يقول كان بين
كيسان وبين المسجد ممر حدثنى ابو حازم عن سهل بن سعد
الصديق قال لا ادرى اسم رجل على حد من حدود
الله ما اخرته نزول دعوت لا احدا حتى يحوز لغير غيرى
الحديث الثانى والاربعين الى الحديث
الثالث والاربعين حدثنا صالح بن محمد حدثنا ابى حدثنا عبد الرحمن
ابى عمرو سمعت سهل بن سعد الساعدى يقول كان بين
كيسان وبين المسجد ممر حدثنى ابو حازم عن سهل بن سعد
الصديق قال لا ادرى اسم رجل على حد من حدود
الله ما اخرته نزول دعوت لا احدا حتى يحوز لغير غيرى
الحديث الثالث والاربعين الى الحديث
الرابع والاربعين حدثنا صالح بن محمد حدثنا ابى حدثنا عبد الرحمن
ابى عمرو سمعت سهل بن سعد الساعدى يقول كان بين
كيسان وبين المسجد ممر حدثنى ابو حازم عن سهل بن سعد
الصديق قال لا ادرى اسم رجل على حد من حدود
الله ما اخرته نزول دعوت لا احدا حتى يحوز لغير غيرى
الحديث الرابع والاربعين الى الحديث
الخامس والاربعين حدثنا صالح بن محمد حدثنا ابى حدثنا عبد الرحمن
ابى عمرو سمعت سهل بن سعد الساعدى يقول كان بين
كيسان وبين المسجد ممر حدثنى ابو حازم عن سهل بن سعد
الصديق قال لا ادرى اسم رجل على حد من حدود
الله ما اخرته نزول دعوت لا احدا حتى يحوز لغير غيرى
الحديث الخامس والاربعين الى الحديث
السادس والاربعين حدثنا صالح بن محمد حدثنا ابى حدثنا عبد الرحمن
ابى عمرو سمعت سهل بن سعد الساعدى يقول كان بين
كيسان وبين المسجد ممر حدثنى ابو حازم عن سهل بن سعد
الصديق قال لا ادرى اسم رجل على حد من حدود
الله ما اخرته نزول دعوت لا احدا حتى يحوز لغير غيرى
الحديث السادس والاربعين الى الحديث
السابع والاربعين حدثنا صالح بن محمد حدثنا ابى حدثنا عبد الرحمن
ابى عمرو سمعت سهل بن سعد الساعدى يقول كان بين
كيسان وبين المسجد ممر حدثنى ابو حازم عن سهل بن سعد
الصديق قال لا ادرى اسم رجل على حد من حدود
الله ما اخرته نزول دعوت لا احدا حتى يحوز لغير غيرى
الحديث السابع والاربعين الى الحديث
الثامن والاربعين حدثنا صالح بن محمد حدثنا ابى حدثنا عبد الرحمن
ابى عمرو سمعت سهل بن سعد الساعدى يقول كان بين
كيسان وبين المسجد ممر حدثنى ابو حازم عن سهل بن سعد
الصديق قال لا ادرى اسم رجل على حد من حدود
الله ما اخرته نزول دعوت لا احدا حتى يحوز لغير غيرى
الحديث الثامن والاربعين الى الحديث
التاسع والاربعين حدثنا صالح بن محمد حدثنا ابى حدثنا عبد الرحمن
ابى عمرو سمعت سهل بن سعد الساعدى يقول كان بين
كيسان وبين المسجد ممر حدثنى ابو حازم عن سهل بن سعد
الصديق قال لا ادرى اسم رجل على حد من حدود
الله ما اخرته نزول دعوت لا احدا حتى يحوز لغير غيرى
الحديث التاسع والاربعين الى الحديث
الخمسين حدثنا صالح بن محمد حدثنا ابى حدثنا عبد الرحمن
ابى عمرو سمعت سهل بن سعد الساعدى يقول كان بين
كيسان وبين المسجد ممر حدثنى ابو حازم عن سهل بن سعد
الصديق قال لا ادرى اسم رجل على حد من حدود
الله ما اخرته نزول دعوت لا احدا حتى يحوز لغير غيرى
الحديث الخمسين الى الحديث
الحادى والخمسين حدثنا صالح بن محمد حدثنا ابى حدثنا عبد الرحمن
ابى عمرو سمعت سهل بن سعد الساعدى يقول كان بين
كيسان وبين المسجد ممر حدثنى ابو حازم عن سهل بن سعد
الصديق قال لا ادرى اسم رجل على حد من حدود
الله ما اخرته نزول دعوت لا احدا حتى يحوز لغير غيرى
الحديث الحادى والخمسين الى الحديث
الثانى والخمسين حدثنا صالح بن محمد حدثنا ابى حدثنا عبد الرحمن
ابى عمرو سمعت سهل بن سعد الساعدى يقول كان بين
كيسان وبين المسجد ممر حدثنى ابو حازم عن سهل بن سعد
الصديق قال لا ادرى اسم رجل على حد من حدود
الله ما اخرته نزول دعوت لا احدا حتى يحوز لغير غيرى
الحديث الثانى والخمسين الى الحديث
الثالث والخمسين حدثنا صالح بن محمد حدثنا ابى حدثنا عبد الرحمن
ابى عمرو سمعت سهل بن سعد الساعدى يقول كان بين
كيسان وبين المسجد ممر حدثنى ابو حازم عن سهل بن سعد
الصديق قال لا ادرى اسم رجل على حد من حدود
الله ما اخرته نزول دعوت لا احدا حتى يحوز لغير غيرى
الحديث الثالث والخمسين الى الحديث
الرابع والخمسين حدثنا صالح بن محمد حدثنا ابى حدثنا عبد الرحمن
ابى عمرو سمعت سهل بن سعد الساعدى يقول كان بين
كيسان وبين المسجد ممر حدثنى ابو حازم عن سهل بن سعد
الصديق قال لا ادرى اسم رجل على حد من حدود
الله ما اخرته نزول دعوت لا احدا حتى يحوز لغير غيرى
الحديث الرابع والخمسين الى الحديث
الخامس والخمسين حدثنا صالح بن محمد حدثنا ابى حدثنا عبد الرحمن
ابى عمرو سمعت سهل بن سعد الساعدى يقول كان بين
كيسان وبين المسجد ممر حدثنى ابو حازم عن سهل بن سعد
الصديق قال لا ادرى اسم رجل على حد من حدود
الله ما اخرته نزول دعوت لا احدا حتى يحوز لغير غيرى
الحديث الخامس والخمسين الى الحديث
السادس والخمسين حدثنا صالح بن محمد حدثنا ابى حدثنا عبد الرحمن
ابى عمرو سمعت سهل بن سعد الساعدى يقول كان بين
كيسان وبين المسجد ممر حدثنى ابو حازم عن سهل بن سعد
الصديق قال لا ادرى اسم رجل على حد من حدود
الله ما اخرته نزول دعوت لا احدا حتى يحوز لغير غيرى
الحديث السادس والخمسين الى الحديث
السابع والخمسين حدثنا صالح بن محمد حدثنا ابى حدثنا عبد الرحمن
ابى عمرو سمعت سهل بن سعد الساعدى يقول كان بين
كيسان وبين المسجد ممر حدثنى ابو حازم عن سهل بن سعد
الصديق قال لا ادرى اسم رجل على حد من حدود
الله ما اخرته نزول دعوت لا احدا حتى يحوز لغير غيرى
الحديث السابع والخمسين الى الحديث
الثامن والخمسين حدثنا صالح بن محمد حدثنا ابى حدثنا عبد الرحمن
ابى عمرو سمعت سهل بن سعد الساعدى يقول كان بين
كيسان وبين المسجد ممر حدثنى ابو حازم عن سهل بن سعد
الصديق قال لا ادرى اسم رجل على حد من حدود
الله ما اخرته نزول دعوت لا احدا حتى يحوز لغير غيرى
الحديث الثامن والخمسين الى الحديث
التاسع والخمسين حدثنا صالح بن محمد حدثنا ابى حدثنا عبد الرحمن
ابى عمرو سمعت سهل بن سعد الساعدى يقول كان بين
كيسان وبين المسجد ممر حدثنى ابو حازم عن سهل بن سعد
الصديق قال لا ادرى اسم رجل على حد من حدود
الله ما اخرته نزول دعوت لا احدا حتى يحوز لغير غيرى
الحديث التاسع والخمسين الى الحديث
الستين حدثنا صالح بن محمد حدثنا ابى حدثنا عبد الرحمن
ابى عمرو سمعت سهل بن سعد الساعدى يقول كان بين
كيسان وبين المسجد ممر حدثنى ابو حازم عن سهل بن سعد
الصديق قال لا ادرى اسم رجل على حد من حدود
الله ما اخرته نزول دعوت لا احدا حتى يحوز لغير غيرى
الحديث الستين الى الحديث
الحادى والستين حدثنا صالح بن محمد حدثنا ابى حدثنا عبد الرحمن
ابى عمرو سمعت سهل بن سعد الساعدى يقول كان بين
كيسان وبين المسجد ممر حدثنى ابو حازم عن سهل بن سعد
الصديق قال لا ادرى اسم رجل على حد من حدود
الله ما اخرته نزول دعوت لا احدا حتى يحوز لغير غيرى
الحديث الحادى والستين الى الحديث
الثانى والستين حدثنا صالح بن محمد حدثنا ابى حدثنا عبد الرحمن
ابى عمرو سمعت سهل بن سعد الساعدى يقول كان بين
كيسان وبين المسجد ممر حدثنى ابو حازم عن سهل بن سعد
الصديق قال لا ادرى اسم رجل على حد من حدود
الله ما اخرته نزول دعوت لا احدا حتى يحوز لغير غيرى
الحديث الثانى والستين الى الحديث
الثالث والستين حدثنا صالح بن محمد حدثنا ابى حدثنا عبد الرحمن
ابى عمرو سمعت سهل بن سعد الساعدى يقول كان بين
كيسان وبين المسجد ممر حدثنى ابو حازم عن سهل بن سعد
الصديق قال لا ادرى اسم رجل على حد من حدود
الله ما اخرته نزول دعوت لا احدا حتى يحوز لغير غيرى
الحديث الثالث والستين الى الحديث
الرابع والستين حدثنا صالح بن محمد حدثنا ابى حدثنا عبد الرحمن
ابى عمرو سمعت سهل بن سعد الساعدى يقول كان بين
كيسان وبين المسجد ممر حدثنى ابو حازم عن سهل بن سعد
الصديق قال لا ادرى اسم رجل على حد من حدود
الله ما اخرته نزول دعوت لا احدا حتى يحوز لغير غيرى
الحديث الرابع والستين الى الحديث
الخامس والستين حدثنا صالح بن محمد حدثنا ابى حدثنا عبد الرحمن
ابى عمرو سمعت سهل بن سعد الساعدى يقول كان بين
كيسان وبين المسجد ممر حدثنى ابو حازم عن سهل بن سعد
الصديق قال لا ادرى اسم رجل على حد من حدود
الله ما اخرته نزول دعوت لا احدا حتى يحوز لغير غيرى
الحديث الخامس والستين الى الحديث
السادس والستين حدثنا صالح بن محمد حدثنا ابى حدثنا عبد الرحمن
ابى عمرو سمعت سهل بن سعد الساعدى يقول كان بين
كيسان وبين المسجد ممر حدثنى ابو حازم عن سهل بن سعد
الصديق قال لا ادرى اسم رجل على حد من حدود
الله ما اخرته نزول دعوت لا احدا حتى يحوز لغير غيرى
الحديث السادس والستين الى الحديث
السابع والستين حدثنا صالح بن محمد حدثنا ابى حدثنا عبد الرحمن
ابى عمرو سمعت سهل بن سعد الساعدى يقول كان بين
كيسان وبين المسجد ممر حدثنى ابو حازم عن سهل بن سعد
الصديق قال لا ادرى اسم رجل على حد من حدود
الله ما اخرته نزول دعوت لا احدا حتى يحوز لغير غيرى
الحديث السابع والستين الى الحديث
الثامن والستين حدثنا صالح بن محمد حدثنا ابى حدثنا عبد الرحمن
ابى عمرو سمعت سهل بن سعد الساعدى يقول كان بين
كيسان وبين المسجد ممر حدثنى ابو حازم عن سهل بن سعد
الصديق قال لا ادرى اسم رجل على حد من حدود
الله ما اخرته نزول دعوت لا احدا حتى يحوز لغير غيرى
الحديث الثامن والستين الى الحديث
التاسع والستين حدثنا صالح بن محمد حدثنا ابى حدثنا عبد الرحمن
ابى عمرو سمعت سهل بن سعد الساعدى يقول كان بين
كيسان وبين المسجد ممر حدثنى ابو حازم عن سهل بن سعد
الصديق قال لا ادرى اسم رجل على حد من حدود
الله ما اخرته نزول دعوت لا احدا حتى يحوز لغير غيرى
الحديث التاسع والستين الى الحديث
السبعين حدثنا صالح بن محمد حدثنا ابى حدثنا عبد الرحمن
ابى عمرو سمعت سهل بن سعد الساعدى يقول كان بين
كيسان وبين المسجد ممر حدثنى ابو حازم عن سهل بن سعد
الصديق قال لا ادرى اسم رجل على حد من حدود
الله ما اخرته نزول دعوت لا احدا حتى يحوز لغير غيرى
الحديث السبعين الى الحديث
الحادى والسبعين حدثنا صالح بن محمد حدثنا ابى حدثنا عبد الرحمن
ابى عمرو سمعت سهل بن سعد الساعدى يقول كان بين
كيسان وبين المسجد ممر حدثنى ابو حازم عن سهل بن سعد
الصديق قال لا ادرى اسم رجل على حد من حدود
الله ما اخرته نزول دعوت لا احدا حتى يحوز لغير غيرى
الحديث الحادى والسبعين الى الحديث
الثانى والسبعين حدثنا صالح بن محمد حدثنا ابى حدثنا عبد الرحمن
ابى عمرو سمعت سهل بن سعد الساعدى يقول كان بين
كيسان وبين المسجد ممر حدثنى ابو حازم عن سهل بن سعد
الصديق قال لا ادرى اسم رجل على حد من حدود
الله ما اخرته نزول دعوت لا احدا حتى يحوز لغير غيرى
الحديث الثانى والسبعين الى الحديث
الثالث والسبعين حدثنا صالح بن محمد حدثنا ابى حدثنا عبد الرحمن
ابى عمرو سمعت سهل بن سعد الساعدى يقول كان بين
كيسان وبين المسجد ممر حدثنى ابو حازم عن سهل بن سعد
الصديق قال لا ادرى اسم رجل على حد من حدود
الله ما اخرته نزول دعوت لا احدا حتى يحوز لغير غيرى
الحديث الثالث والسبعين الى الحديث
الرابع والسبعين حدثنا صالح بن محمد حدثنا ابى حدثنا عبد الرحمن
ابى عمرو سمعت سهل بن سعد الساعدى يقول كان بين
كيسان وبين المسجد ممر حدثنى ابو حازم عن سهل بن سعد
الصديق قال لا ادرى اسم رجل على حد من حدود
الله ما اخرته نزول دعوت لا احدا حتى يحوز لغير غيرى
الحديث الرابع والسبعين الى الحديث
الخامس والسبعين حدثنا صالح بن محمد حدثنا ابى حدثنا عبد الرحمن
ابى عمرو سمعت سهل بن سعد الساعدى يقول كان بين
كيسان وبين المسجد ممر حدثنى ابو حازم عن سهل بن سعد
الصديق قال لا ادرى اسم رجل على حد من حدود
الله ما اخرته نزول دعوت لا احدا حتى يحوز لغير غيرى
الحديث الخامس والسبعين الى الحديث
السادس والسبعين حدثنا صالح بن محمد حدثنا ابى حدثنا عبد الرحمن
ابى عمرو سمعت سهل بن سعد الساعدى يقول كان بين
كيسان وبين المسجد ممر حدثنى ابو حازم عن سهل بن سعد
الصديق قال لا ادرى اسم رجل على حد من حدود
الله ما اخرته نزول دعوت لا احدا حتى يحوز لغير غيرى
الحديث السادس والسبعين الى الحديث
السابع والسبعين حدثنا صالح بن محمد حدثنا ابى حدثنا عبد الرحمن
ابى عمرو سمعت سهل بن سعد الساعدى يقول كان بين
كيسان وبين المسجد ممر حدثنى ابو حازم عن سهل بن سعد
الصديق قال لا ادرى اسم رجل على حد من حدود
الله ما اخرته نزول دعوت لا احدا حتى يحوز لغير غيرى
الحديث السابع والسبعين الى الحديث
الثامن والسبعين حدثنا صالح بن محمد حدثنا ابى حدثنا عبد الرحمن
ابى عمرو سمعت سهل بن سعد الساعدى يقول كان بين
كيسان وبين المسجد ممر حدثنى ابو حازم عن سهل بن سعد
الصديق قال لا ادرى اسم رجل على حد من حدود
الله ما اخرته نزول دعوت لا احدا حتى يحوز لغير غيرى
الحديث الثامن والسبعين الى الحديث
التاسع والسبعين حدثنا صالح بن محمد حدثنا ابى حدثنا عبد الرحمن
ابى عمرو سمعت سهل بن سعد الساعدى يقول كان بين
كيسان وبين المسجد ممر حدثنى ابو حازم عن سهل بن سعد
الصديق قال لا ادرى اسم رجل على حد من حدود
الله ما اخرته نزول دعوت لا احدا حتى يحوز لغير غيرى
الحديث التاسع والسبعين الى الحديث
الثمانين حدثنا صالح بن محمد حدثنا ابى حدثنا عبد الرحمن
ابى عمرو سمعت سهل بن سعد الساعدى يقول كان بين
كيسان وبين المسجد ممر حدثنى ابو حازم عن سهل بن سعد
الصديق قال لا ادرى اسم رجل على حد من حدود
الله ما اخرته نزول دعوت لا احدا حتى يحوز لغير غيرى
الحديث الثمانين الى الحديث
الحادى والثمانين حدثنا صالح بن محمد حدثنا ابى حدثنا عبد الرحمن
ابى عمرو سمعت سهل بن سعد الساعدى يقول كان بين
كيسان وبين المسجد ممر حدثنى ابو حازم عن سهل بن سعد
الصديق قال لا ادرى اسم رجل على حد من حدود
الله ما اخرته نزول دعوت لا احدا حتى يحوز لغير غيرى
الحديث الحادى والثمانين الى الحديث
الثانى والثمانين حدثنا صالح بن محمد حدثنا ابى حدثنا عبد الرحمن
ابى عمرو سمعت سهل بن سعد الساعدى يقول كان بين
كيسان وبين المسجد ممر حدثنى ابو حازم عن سهل بن سعد
الصديق قال لا ادرى اسم رجل على حد من حدود
الله ما اخرته نزول دعوت لا احدا حتى يحوز لغير غيرى
الحديث الثانى والثمانين الى الحديث
الثالث والثمانين حدثنا صالح بن محمد حدثنا ابى حدثنا عبد الرحمن
ابى عمرو سمعت سهل بن سعد الساعدى يقول كان بين
كيسان وبين المسجد ممر حدثنى ابو حازم عن سهل بن سعد
الصديق قال لا ادرى اسم رجل على حد من حدود
الله ما اخرته نزول دعوت لا احدا حتى يحوز لغير غيرى
الحديث الثالث والثمانين الى الحديث
الرابع والثمانين حدثنا صالح بن محمد حدثنا ابى حدثنا عبد الرحمن
ابى عمرو سمعت سهل بن سعد الساعدى يقول كان بين
كيسان وبين المسجد ممر حدثنى ابو حازم عن سهل بن سعد
الصديق قال لا ادرى اسم رجل على حد من حدود
الله ما اخرته نزول دعوت لا احدا حتى يحوز لغير غيرى
الحديث الرابع والثمانين الى الحديث
الخامس والثمانين حدثنا صالح بن محمد حدثنا ابى حدثنا عبد الرحمن
ابى عمرو سمعت سهل بن سعد الساعدى يقول كان بين
كيسان وبين المسجد ممر حدثنى ابو حازم عن سهل بن سعد
الصديق قال لا ادرى اسم رجل على حد من حدود
الله ما اخرته نزول دعوت لا احدا حتى يحوز لغير غيرى
الحديث الخامس والثمانين الى الحديث
السادس والثمانين حدثنا صالح بن محمد حدثنا ابى حدثنا عبد الرحمن
ابى عمرو سمعت سهل بن سعد الساعدى يقول كان بين
كيسان وبين المسجد ممر حدثنى ابو حازم عن سهل بن سعد
الصديق قال لا ادرى اسم رجل على حد من حدود
الله ما اخرته نزول دعوت لا احدا حتى يحوز لغير غيرى
الحديث السادس والثمانين الى الحديث
السابع والثمانين حدثنا صالح بن محمد حدثنا ابى حدثنا عبد الرحمن
ابى عمرو سمعت سهل بن سعد الساعدى يقول كان بين
كيسان وبين المسجد ممر حدثنى ابو حازم عن سهل بن سعد
الصديق قال لا ادرى اسم رجل على حد من حدود
الله ما اخرته نزول دعوت لا احدا حتى يحوز لغير غيرى
الحديث السابع والثمانين الى الحديث
الثامن والثمانين حدثنا صالح بن محمد حدثنا ابى حدثنا عبد الرحمن
ابى عمرو سمعت سهل بن سعد الساعدى يقول كان بين
كيسان وبين المسجد ممر حدثنى ابو حازم عن سهل بن سعد
الصديق قال لا ادرى اسم رجل على حد من حدود
الله ما اخرته نزول دعوت لا احدا حتى يحوز لغير غيرى
الحديث الثامن والثمانين الى الحديث
التاسع والثمانين حدثنا صالح بن محمد حدثنا ابى حدثنا عبد الرحمن
ابى عمرو سمعت سهل بن سعد الساعدى يقول كان بين
كيسان وبين المسجد ممر حدثنى ابو حازم عن سهل بن سعد
الصديق قال لا ادرى اسم رجل على حد من حدود
الله ما اخرته نزول دعوت لا احدا حتى يحوز لغير غيرى
الحديث التاسع والثمانين الى الحديث
التسعين حدثنا صالح بن محمد حدثنا ابى حدثنا عبد الرحمن
ابى عمرو سمعت سهل بن سعد الساعدى يقول كان بين
كيسان وبين المسجد ممر حدثنى ابو حازم عن سهل بن سعد
الصديق قال لا ادرى اسم رجل على حد من حدود
الله ما اخرته نزول دعوت لا احدا حتى يحوز لغير غيرى
الحديث التسعين الى الحديث
الحادى والتسعين حدثنا صالح بن محمد حدثنا ابى حدثنا عبد الرحمن
ابى عمرو سمعت سهل بن سعد الساعدى يقول كان بين
كيسان وبين المسجد ممر حدثنى ابو حازم عن سهل بن سعد
الصديق قال لا ادرى اسم رجل على حد من حدود
الله ما اخرته نزول دعوت لا احدا حتى يحوز لغير غيرى
الحديث الحادى والتسعين الى الحديث
الثانى والتسعين حدثنا صالح بن محمد حدثنا ابى حدثنا عبد الرحمن
ابى عمرو سمعت سهل بن سعد الساعدى يقول كان بين
كيسان وبين المسجد ممر حدثنى ابو حازم عن سهل بن سعد
الصديق قال لا ادرى اسم رجل على حد من حدود
الله ما اخرته نزول دعوت لا احدا حتى يحوز لغير غيرى
الحديث الثانى والتسعين الى الحديث
الثالث والتسعين حدثنا صالح بن محمد حدثنا ابى حدثنا عبد الرحمن
ابى عمرو سمعت سهل بن سعد الساعدى يقول كان بين
كيسان وبين المسجد ممر حدثنى ابو حازم عن سهل بن سعد
الصديق قال لا ادرى اسم رجل على حد من حدود
الله ما اخرته نزول دعوت لا احدا حتى يحوز لغير غيرى
الحديث الثالث والتسعين الى الحديث
الرابع والتسعين حدثنا صالح بن محمد حدثنا ابى حدثنا عبد الرحمن
ابى عمرو سمعت سهل بن سعد الساعدى يقول كان بين
كيسان وبين المسجد ممر حدثنى ابو حازم عن سهل بن سعد
الصديق قال لا ادرى اسم رجل على حد من حدود
الله ما اخرته نزول دعوت لا احدا حتى يحوز لغير غيرى
الحديث الرابع والتسعين الى الحديث
الخامس والتسعين حدثنا صالح بن محمد حدثنا ابى حدثنا عبد الرحمن
ابى عمرو سمعت سهل بن سعد الساعدى يقول كان بين
كيسان وبين المسجد ممر حدثنى ابو حازم عن سهل بن سعد
الصديق قال لا ادرى اسم رجل على حد من حدود
الله ما اخرته نزول دعوت لا احدا حتى يحوز لغير غيرى
الحديث الخامس والتسعين الى الحديث
السادس والتسعين حدثنا صالح بن محمد حدثنا ابى حدثنا عبد الرحمن
ابى عمرو سمعت سهل بن سعد الساعدى يقول كان بين
كي

هاشم بن القاسم نا المبارك بن فضالة حدثني سليم الحنفي
يقول اذا جئت الامام من بدي رب العالمين على الصلاة
يردد البقيع من اجل على الله فلا يقف الا رجاء في
الدنيا الحديث الثاني
وبه الى الخطيب اخبرني ابو الحسن احمد بن محمد بن حسنا
ابي نا سعد بن ابراهيم بن سعد حدثني ابي عن صالح بن
كيسان عن الله بن سعد بن زيد بن الصلت ان ابا بكر
الصديق قال لو ان رجلا على جمل مجدود في
ربه ما اخذ ثم قال لا دعوت لاحد احق بدعوتي غيري
الحديث الثالث وبه الى الخطيب
صالح بن احمد بن حنبل قال سألت ابي عن الاقامة اذا اطلع
على رجل وهو يخبر الصبح على احد محدثني ابي نا عبد الرزاق
بن همام نا معمر بن منصور بن شبل احمد بن محمد بن عبد الله عن
زيد بن الصلت انه سمع ابا بكر الصديق يقول لقد
اخذت سارقا الاحسبت ان الله ولي احدا
شيئا الاحسبت ان الله عز وجل
الحديث الرابع وبه
الى الخطيب

الى احمد بن علي نا صالح بن احمد بن حنبل حدثني ابي نا سليمان
ابو داود نا جعفر بن سليمان نا مالك بن دينار قال سألت
سعد بن جبير فقلت قال ابو عبد الله بن مالك حامل
راية رسول الله صلى الله عليه وسلم مطر الى قال انك
لترمي الليث قال الى نسله وهو خلف الحجاج
قال ذاك بالبيت كان حامل على بن ابي طالب
الحديث الخامس وبه الى الخطيب
نا صالح بن احمد حدثني ابي نا عبد الرزاق نا معمر
عن عثمان بن زفر عن عاصم بن رافع بن مكيث عن
رافع بن مكيث وكان ممن شهد الحديبية عن ابن عمر
الله عليه وسلم قال حسن المملكة نماء وحسن الخلق يمن
الحديث السادس وبه الى الخطيب
نا صالح بن احمد حدثني ابي نا روح بن عباده نا عوف عن
الحسن ان طلحة بن عبيد الله باع ارضا له بسبعمائة
الف درهم فبات الله عنده تلك الليلة فبات قائما
من مخافة تلك الليلة حتى اصبح ففرقه

الحديث الحادي عشر وسنده الى الخدري الطي

حدثنا صالح بن محمد بن حبيل حدثنا ابي حدثنا سريج بن النعمان حدثنا عبد الله بن نافع عن عبد الله بن دينار عن ابي صالح عن ابي هريرة عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايكم اذا اصابه قاذورة او اذى فليقطعه ثم ليتوضأ وكان يجلس بعد ذلك يستحل فمن استحل منهم حرام ويجلس يستحل فمن استحل منهم حرام ويجلس يستحل فمن استحل منهم حرام

الحديث الثاني عشر وسنده الى الخدري الطي

حدثنا صالح بن محمد بن حبيل حدثني ابي حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث حدثنا عمران بن زائدان حدثنا محمول يعني الازدي وليس بالشامي قال قال الحسن لا تصحبن رجلا يجيء ويذهب فيسأل ما شأنك وما يعنيه يعني في السفر

الحديث الثالث عشر وسنده الى الخدري الطي

حدثنا صالح بن محمد بن حبيل حدثني ابي حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن مسعود بن مالك عن عبد الله بن الحسن عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ضربت بالصبا واهلكت عاد بالدبور

الحديث الرابع عشر وسنده الى الخدري الطي

حدثنا صالح بن محمد بن حبيل حدثني ابي حدثنا عفان حدثنا وهيب حدثنا عبد الله بن طاوس عن ابيه عن عبد الله بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبيتن احدكم الا وشراك نعله معقود وسقاء معلق

الحديث الخامس عشر وسنده الى الخدري الطي

حدثنا صالح بن محمد بن حبيل حدثني ابي حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا سفيان عن عبد الله بن طاوس عن ابيه عن عبد الله بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبيتن احدكم الا وشراك نعله معقود وسقاء معلق

الحديث السادس عشر وسنده الى الخدري الطي

حدثنا صالح بن محمد بن حبيل حدثني ابي حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا سفيان عن عبد الله بن طاوس عن ابيه عن عبد الله بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبيتن احدكم الا وشراك نعله معقود وسقاء معلق

الحديث السابع عشر وسنده الى الخدري الطي

حدثنا صالح بن محمد بن حبيل حدثني ابي حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا سفيان عن عبد الله بن طاوس عن ابيه عن عبد الله بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبيتن احدكم الا وشراك نعله معقود وسقاء معلق

الحديث الثامن عشر وسنده الى الخدري الطي

حدثنا صالح بن محمد بن حبيل حدثني ابي حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا سفيان عن عبد الله بن طاوس عن ابيه عن عبد الله بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبيتن احدكم الا وشراك نعله معقود وسقاء معلق

الحديث التاسع عشر وسنده الى الخدري الطي

حدثنا صالح بن محمد بن حبيل حدثني ابي حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا سفيان عن عبد الله بن طاوس عن ابيه عن عبد الله بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبيتن احدكم الا وشراك نعله معقود وسقاء معلق

الحديث العشرون وسنده الى الخدري الطي

حدثنا صالح بن محمد بن حبيل حدثني ابي حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا سفيان عن عبد الله بن طاوس عن ابيه عن عبد الله بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبيتن احدكم الا وشراك نعله معقود وسقاء معلق

مالك بسوء السحاب كما يسوق الحادي الابل يجد ابلا
الحديث السادس والعشرون وهو الى الحديث الطي
ثنا صالح حدثني ثنا محمد بن مسلم عن ابيه عن ابن عمر ان
رجلا قال ان فلانا قد قتل فلما من نار فقال تعوذ الصارخ
الحديث السابع والعشرون وهو الى الحديث الطي
ثنا صالح حدثني ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ثنا ابان
ابن يزيد عن ابي عمران الجوني عن عبد الله بن الصامت الغفاري
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث ابي جبار بن عتيك
الى السعاي فقال ارايتم ان ذهب فهو ان قصه
هو الذي هو اسود هو فقال فلما هو ذلك اذا ذهب
الله سحابه فرعدت وبرقت وارسلت عليه صاعقة فسلبه
فاذا الله تعالى وبرسوله الصارخ فقلت له ويحك
وهي تحاول في الله وهو شديد المحال
الحديث الثامن والعشرون وهو الى الحديث الطي ثنا صالح
ابن احمد حدثني ثنا عبد الرزاق انا معمر عن ثور عن
ابن عباس عن ابي رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا
راى الهلال قال اللهم اهله علينا بالامن والايمان
الحديث التاسع والعشرون وهو الى الحديث الطي

صالح حدثني ثنا ابو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج
حدثنا عبد الله حدثني معدان بن طلحة ان عمر قال ان الله عز وجل
يحب الغرشة فسئل ما الغرشة قال ان يسمع الرجل
يحمد في موضع فيحمد الله فيجيء السحاب السود فتشتد به
الحديث الثلاثون وهو الى الحديث الطي
ثنا صالح حدثني ثنا ابو المغيرة حدثنا صفوان بن عمرو
ثنا راشد بن سعد وعبد الله بن ابي قيس بن جبير عن عبد الله بن
مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما عن لي مرت بصاحبها اطمار رث هيئة لو اقسم على الله
لابره منهم عبد الله بن مالك هو الذي يدفع الناس
هو الاذى ماكول لحوم الناس وشقوق في اعراضهم
الحديث الحادي والثلاثون وهو الى الحديث الطي
ثنا صالح بن احمد حدثني ثنا محمد بن الحسين بن ابي خالد
حدثنا عبد الله بن احمد عن ابي الحمد عن ابي حدثنا وكيع
عن ابي عبد الله عن ابيه قال حدثنا النبي صلى الله عليه وسلم

مثل سموم السموات ای ذی الاول بجد ابه
الحديث السابع والعشرون الى الحديث الطويل
راس احد حدثنا ای ثنا محمد بن كثير عن ابيه عن الاعمش ان
رجب بن قال ان من قوتنا من ثمار فيه تعرف الصواعق
الحديث السابع والعشرون الى الحديث الطويل
ثنا صالح حدثنا ای ثنا محمد احمد بن عبد الوارث ثنا ابان
راس بن يزيد عن ابی عمران الجونی عن عبد الله بن الصامت العبدی
ان رسول الله صلی الله علیه وسلم بعث ابی جبار السماء
ای السماء فقال ارایم ربح حمراء ذهب هواء فصم
صم اللهم اسقنا فقال فما هو الا ان دعا ربه
الله سحابة فی غدیر وبرقت وارسلت علیهم فسقیت
فامر الله تعالی ورسله الصواعق فصعقت ما بین بیشا
وحجار الی الله وهی بالمحال
ری الحديث السابع والعشرون الى الحديث الطويل
راس احد حدثنا ای ثنا عبد الرزاق ان معمر عن ایوب عن
الله بن عباس ان رسول الله صلی الله علیه وسلم كان اذا
راى الغيث قال اللهم صيبا هنيا او صيبا هنيا
الحديث السابع والعشرون الى الحديث الطويل

صالح حدثنا ای ثنا يونس عن ابان بن عثمان
قال ای اسرفيل قال ما الارض وما السما
الحديث السابع والعشرون الى الحديث الطويل
صالح حدثنا ای ثنا ابو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج
حدثنا عبد الله حدثنا عبد الرحمن بن عمرو الاوزاعی قال ان المطر يخبر
مرتين العرش فسمع ما بينهما الى السما حتى يبلغ الى السما الدنيا
فيسمع فيقول ما قال ربكم فيخبرهم السماء السبع فتستبشر به
الحديث السابع والعشرون الى الحديث الطويل
صالح حدثنا ای ثنا ابو المغيرة ثنا صفوان عن عمرو
بن جابر سمعت عبد الله بن الحسين يحدث عبد الله بن
مالك قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم
ما عنج ای مدرت عن اطباق السحاب تمشي
وجه هم وصدورهم على كوم هواء ما حدثك قال
هواء الارض ما كلون لحوم الناس وتقع فی اعينهم
الحديث السابع والعشرون الى الحديث الطويل
صالح حدثنا ای ثنا عبد الرحمن بن المبارك قال سمعت
مصعب بن ثابت يحدث عن الاحمد عن ابی حدثه وكان ابی من
عبد الله عبد الله قال حدثنی للنبی صلی الله علیه وسلم

منبسة على ما في كلام السيد اكمل الدين من الاشكال
في رسالته الفها للانتصار لمذهب ابي حنيفة رحمه الله
من تاليف السيد الامام المحقق الالمعي على زين العرب الحنفي تغمده الله برحمته
والعضد العمام بالواجب في حق الحق لا اطهر زلة لهذا
الامام فانه من كبار علماء العصر ومن اعيان المشايخ ولولا
ان حق الحي اوجب من حق الحلف لكان في
الامساك فسحة ومتسع ٥ قد رحمه المولى

صدر الدين
علي علاي
الدين علي بن محمد
العز الحنفي
رحمه الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وسلام على عباده
الذين اصطفى اما بعد فاني وقفت على رسالة لبعض الحنفيه رجح
فيها تقليد مذهب ابي حنيفه رحمه الله وحض على ذلك وجد فيها
مواضع مشكله ناسبت ان انبه عليها خوفا من التفرق المنهي عنه
واتباع الهوى المردي امتثالا لقوله تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا
ولا تفرقوا الايات وقوله تعالى ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا
لست منهم في شيء الايه وقوله تعالى شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا
والذي اوحينا اليك وما وصينا به ابرهيم وموسى وعيسى ان اقيموا
الدين ولا تتفرقوا فيه الايه وقوله تعالى وان هذه امتكم امه واحده وانا
ربكم فاعبدون فقطعوا امرهم بينهم زبرا كل حزب بما لديهم فرحون
زبرا اي كتبا وقوله تعالى وما تفرق الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما
جاءتهم البينه وقوله تعالى وما اختلف الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما
جاءهم العلم بغيا بينهم وقوله تعالى ولا تتبع اهوا الذين الايه
الايه ولقول النبي صلى الله عليه وسلم في حديث العرباض بن ساريه رضي الله عنه
فانه من يعش بعدي فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم بسنتي وسنة الخلفا
الراشدين المهديين عضوا عليها بالنواجذ واياكم ومحدثات الامور
فان كل بدعه ضلاله رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح

واصل

واصل دلل في الكتاب والسنه كثيره من النهي عن التفرق واتباع الهوى
اصل هذا وانا اعتقد ان ابا حنيفه رحمه الله امام جليل من ائمة
المسلمين رضي الله عنهم احسن منهم قوله في الخطبه وارشدنا الى
سلوك طريقه العلما الحنفيه فانه ان كان يريد بطريقه العلما الحنفيه اتباع
الكتاب والسنه والاجماع والقياس الصحيح فليس ذلك مختصا بالعلما
الحنفيه بل سايد علما المسلمين على هذه الطريقه وانما خالفنا في اعتبار
القياس اهل الظاهر وان كان يريد بذلك تقليدهم الامام ابا حنيفه
رحمه الله فيه بتفصيل فان من قلد اماما معينا فيما وقع له ولم يتبين له
فيه الدليل فقد دل سائغ بل واجب عليه عند الضروره اذ او قعه لم يكلفه
الا بعلم حكم الله فيها وبلغه قوله فيها ولم يعلم له فيها مخالفا فان قلده فيما يتبين
له فيه ان الدليل موافق له فليس ذلك بتقليد له بل يكون في ذلك متبعا للدليل
الا ان ينوي تقليد الامام دون متابعه الدليل اذ الاعمال بالنيات وان
قلده فيما يتبين له فيه ان الدليل مخالف له او قدر على النظر في الدليل وفهمه
ولم يفعل فهذا هو التقليد المذموم فان صاحبه داخل في زمره الذين
قالوا انا وجدنا ابانا على امه وانا على اثارهم مقتدون والذين قال الله تعالى
عنهم واذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله قالوا بل نتبع ما الفينا عليه اباءنا
وسياتي لهذا المعنى زياده بيان ان شاء الله تعالى ومنها قوله وجعلني

ممن عرف مراتب ادلة الشرع وكيفية دلالتها فان هذا ناقض
مقصوده بهذه الرسالة فان من عرف مراتب ادلة الشرع وكيفية
دلالتها، لون من اهل الاجتهاد فلا يسوغ له تقليد امام معين ولا الامر
بذلك الا ان مراده انه عرف صناعة الاستدلال بالادلة الشرعية
بعد اصول الفقه ولم يعرف الادلة الشرعية نفسها التي هي الكتاب والسنة
وما اظنه يرضى لنفسه بهذه المنزلة بل الظاهر ان مراده ان يعرف الادلة
الشرعية ومراتبها وكيفية دلالتها وحينئذ فلا يسوغ له التقليد لامام
معين ولا غير معين الا ما حكي عنه ولا الامر بتقليد امام معين من الائمة
وصورة الرسالة يدعوا الى تقليد الامام ابي حنيفة دون غيره وتقدم
الدليل على ذلك وهذا ناقض بين وليس هذا من طريقة العلماء المنصفين
بل ابو يوسف ومحمد وغيرهما من اصحاب ابي حنيفة خالفوا ابا حنيفة
فيما ظهر لهم فيه الدليل على خلاف قوله ولم يخرجوا بذلك عن كونهم من اصحابه
بل الذي ذكره غير واحد من اهل العلم ان المستفتي اذا كان له نوع تمييز
يتبع ابي القولين ارجح عنده ويرجع الى الدليل بحسب تمييزه فانه خير له من
التعصب المطلق فليتق من يعرف ادلة الشرع وكيفية دلالتها ولم يبلغ احد من
العلماء انه يجب او يشرع التزام قول شخص معين في كل ما يوجبه ويحرمه
ويبيحه غير رسول الله صلى الله عليه وسلم بل قد قال الشافعي رحمه الله اجمع المسلمون

على ان من استبانت له سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل له ان يدعها
لقول احد ومنها قوله وجلني على الغضب لمجتهد فان من قرون شهد
النبي صلى الله عليه وسلم بخيريتها وعدالتها فان هذا الكلام نظر من وجهين
احدهما دعواه ان الجبل على هذا الوصف الذي ذكره وهذا الوصف وهو
الغضب لامام معين مكتسب وليس في الطبع السليم ما يقتضي الغضب
لهذا العالم دون هذا العالم وانما يأتي ذلك عالما من هوى النفس بل وحينئذ
وجبل على خلق ذميم فان الغضب والتعصب لواحد معين من الامة وصف
مذموم من جنس فعل الرافضة وهو من افعال الجاهلية ففي صحيح مسلم
وسنن النسائي عن جندب بن عبد الله البجلي رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من قتل تحت راية عمية يدعو عصبية وينصر عصبية فقتلة
جاهلية وروى ابو داود عن جبير بن مطعم رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
قال ليس منا من دعا الى عصبية وليس منا من قال عصبية وليس منا من مات
على عصبية وفي الصحيحين من حديث جابر رضي الله عنه حين قال الانصاري يا
للانصار وقال المهاجري يا للمهاجرين فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال ما بال دعوى الجاهلية وفي رواية قال دعوها فانها منتنة الحديث وعن
ابي بن كعب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سمعتموه يدعوا
بدعوى الجاهلية فاعضوه بهن ابيه ولا تكنوا وفي لفظ من سمعتموه ينتمي لغير

الجاهلية فأعضوه هن ابيه ولا تكنوا فسمع ابي رجلا يقول ما لفلان وقال
أعضض أير أبيك فقال لوما ابا المنذر ما لبث فحاشا قال لهذا امر رسول الله
صلى الله عليه وسلم رواه احمد والنسائي وقال صلى الله عليه وسلم عليكم بالجماعة فان يد
الله على الجماعة الثاني استدلاله على تقديمه له على غيره بكونه من خير القرون
فان هذا لا يلزم منه تقدم هذا الامام وحده على غيره ممن كان في زمانه
وقبله بل ولا على من بعده فان تفضيل الجملة على الجملة لا يقتضي تفضيل
كل فرد على فرد بل ومنازع العلماء هل في غير الصحابة من هو خير من
بعضهم على بعض لمن درى القاضي عياض وغيره والاثر على تفضيل كل
فرد منهم وللزمن بعد الصحابة ليس مثلهم فقد كان فيهم مثل الحجاج
ابن يوسف وفضل الافراد انما هو بالتقوى قال الله تعالى ان اكرمكم
عند الله اتقاكم وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا فضل لعربي على عجمي ولا لعجمي
على عربي ولا لاسود على ابيض ولا لابيض على اسود الا بالتقوى
الناس من ادم وادم من تراب وقد قال الله تعالى هو اعلم بمن اتقى
ولو قابلنا ما للذهب بمثل قوله وادعى ان الامام مالك من انس اولى
بالاتباع من الامام مالك ابي حنيفة رحمهما الله فان مذهب مذهب اهل
المدينة الشريفة وهو من القرون المفضلة وهو معاصر لابي حنيفة وان
مذهب اهل المدينة اصح مذاهب اهل الامصار فانهم كانوا ابعد

الاثار رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر من سائر الامصار وكان
عندهم من اهل الامصار دونهم في العلم بالسنة النبوية واتباعها
حتى انهم يفتقرون الى نوع من سياسة الملوك وارآء العلماء ومقاصد
العباد اكثر من افتقار اهل المدينة ولهذا لم يذهب احد من علماء
المسلمين الى ان اجماع اهل مدينة من المدائن حجة كحجية اجماعهم الا في
بلد الاعصار وابعدها عن المدينة الشريفة فانه قد اختلف في
اجماع اهلها لكان استدلاله بذلك على تقديم مذهب مالك نظير
استدلاله هو على تقديم مذهب ابي حنيفة ومن مثل هذا الاستدلال
نشأ الافتراق في هذه الامة فانا لله وانا اليه راجعون ومنها
قوله وذاع إذعانا ان اباحنيفة الذي هو اقدم المجتهدين لم يعلم احاد
البخاري وخالف سيد المرسلين فان في هذا الكلام مقابلة الفاسد
بالفاسد والواجب رد الباطل بالحق لا بحق رد الباطل بالباطل فان
الباطل لا يرد الباطل وانما يرده الحق قال تعالى بل نقذف بالحق على
الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق والواجب ان يقال لمن قال ان ابا
حنيفة خالف سيد المرسلين هذا القول كذب وبهتان وسب لهذا
الامام الجليل يستحق قائله الردع والزجر عن هذه المقالة الباطلة ان
اراد به انه خالفه عن قصد وان اراد به انه خالفه عن تاويل او ذهل

القول ولم يذل قائله وهذا هين كما يوجد في كلام المختلفين في مسائل
الاجتهاد وفي كلام البخاري رحمه الله وقال بعض الناس كذا وقال
في بعض المواضع فخالف الرسول ثم اسم المخالف من هو وذكر
في المبسوط ان محمد بن الحسن استبعد قول ابي حنيفة في عدم لزوم الوقف
وسماه تحكما من غير خبر والمصنف في هذه الرسالة في المسئلة الثانية عشرة
قد نسب الى الشافعي رحمه الله مخالفة قول الله تعالى والمطلقات يتربصن
بانفسهن ثلاثة قروء لانه عن خلق ومائتي مثله والقول قد يكون
مخالفا للنص وقائله معذور اذا كان المخالف تاويل لم يسلم منها احد من
اهل العلم ودلك التاويل وان كان فاسدا فصاحبه معفور له لحصوله
عن اجتهاد فان المجتهد اذا اجتهد واصاب فله اجران اجر على اجتهاده
واجر على اصابته الحق واذا اجتهد واخطا فله اجر على اجتهاده
وخطاه معفور فمخالفة النص ان كانت عن قصد فهي لغو وان كانت عن
اجتهاد فهي من الخطا المعفور وعلى كل تقدير فلا يجوز ان يقال عن ابي حنيفة
ولا عمن دونه من اهل العلم مما يوجد من اقواله مخالفا للنص انه خالف
الرسول قصدا بل اما ان النص لم يبلغه او لم يظهر له انه دليل على ذلك
الحكم او عارضه عنده دليل اخر او غير ذلك من الاعذار رحمه الله عليهم اجمعين
وقد الخوف في سائر ابي حنيفة رحمه الله طائفة غلت في تقليده

فلم يترك له قولا قائلوه منزله الرسول صلى الله عليه وسلم واذا اورد عليهم
نص يخالف قوله ما دلوه على غير تاويله لم يدفعوه عنهم ولم يلتفتوا اصحابه
معه بل كل يرجع عن كل ما قالوا فلدوه فيه ما ظهر لهم فيه
الدليل على خلاف قوله وطالعت مصنفاته وادعت انه اخذ بالراي
وترك النص هو واصحابه وسموهم اصحاب الراي وهم ما بين مستقل
بذلك من الطرفين ومستكثر فتراهما بين مادح وقادح تارة يحق
وتارة بباطل والله يغفر لنا ولهم واما المعنى الفاسد الذي قويل
به هذا القول الباطل فهو دعوى ان ابا حنيفة اقدم المجتهدين فانه
ان اراد انه اقدم المجتهدين بين هذه الامة فهو باطل قطعا فلم يولد من
مجتهد من الصحابة والتابعين وان اراد انه اقدم الائمة الاربعة المشهورين
وهذا هو مراده والله اعلم فالامام مالك كان معاصرا له فان مولد ابي
حنيفة سنة ثمانين من الهجرة ووفاته سنة خمسين ومائة ومولد مالك
سنة ثلاث وتسعين ووفاته سنة تسع وسبعين ومائة متعاصرا
سبعا وخمسين سنة ولم يثبت ان احدهما تاهل للاجتهاد قبل صاحبه
وعلى تقدير ثبوت ذلك لا يلزم منه جواز التقليد لواحد منهما دون
الاخر فضلا عن الوجوب بل الواجب في مسائل النزاع الرد الى الله و
الرسول قال الله تعالى فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول الاية

والرد الى الله الرد الى كتابه والرد الى الرسول الرد اليه في حياته والرد
الى سنته بعد وفاته واهل التقليد لا يعلمون ذلك بل ياخذ احدهم
ما يجده في كتب اصحاب ذلك الامام الذي قلده ولا يلتفت الى قول من
خالفه كائنا من كان ونص ذلك الامام عنده بمنزلة نص الشارع واذا
تاملوا ذلك النص من كلام بعض الاصحاب في الفتاوى ولم يلتزموا ذلك
الامام في تلك المسئلة قول منقول ويلزم العامل بترجيح المجتهد الاقدم
ان يرجح قول ابي بكر او عمر او غيرهما من الصحابة او قول سعيد بن المسيب
او القاسم بن محمد او غيرهما من التابعين على قول امامه وهذا لا يفعله
احد من المقلدين ولا يقال ان هذا ترجيح لم يشاع عند ليل بل هو فاسد
فلم من تلميذ اعلم من شيخه وافضل منه فهذا ابو حنيفة شيخ حماد ولا
يلزم حماد عند مقلدي ابي حنيفة وايضا فقد تعارضه من تقليد الامام
المتاخر بان يقول الامام المتاخر اطلع على اقوال الائمة المتقدمين
ونظر في ادلتهم واختار الصحيح والارجح فيلزمون تقليده اولى لجمعه
ما كان متفرقا عند الائمة الذين كانوا قبله واطلاعه على ما لم يطلع عليه
كل فرد منهم فظهر سقوط الاستدلال بتقدم المجتهد ومنها قوله المبحث
الاول في بيان فضله نقلا وعقلا اما النقل فهو ما استفاض عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه قال خير القرون الذين انا فيهم ثم الذين يلونهم ثم الذين

يلونهم ثم فشوا الكذب الى اخره فان هذا الاستدلال غير صحيح لان النبي
صلى الله عليه وسلم خاير بين القرون في الجملة وقد يكون في المفضول من غيره
افضل منه كالحجاج ونحوه فلا يصح الاستدلال على تفضيل فرد منهم على
من بعده يكون منهم وانما يرجح بالسبق الى الاجابة مع التساوي في
الزمان فيرجح اول من اسلم على من تاخر اسلامه لا بالسبق في الوجود
قال الله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم وقال صلى الله عليه وسلم مثل امتي مثل
المطر لا يدرى اخره خير ام اوله اخرجه الترمذي وان كان هذا
الاستدلال صحيحا فهو مشترك بين المالكي والحنفي فقد تعلم ان
مالكا عاش اربا حنيفة سبعا وخمسين سنة ولم يثبت ان احدهما تاهل
للاجتهاد قبل صاحبه وكل منهما من القرون المفضلة وتشكوا ذلك
بان قالوا مذهب مالك مذهب اهل المدينة الشريفة النبوية دار الهجرة
ودار النصرة التي سن الله فيها لرسوله محمد صلى الله عليه وسلم سنن الاسلام
وشرايعه والتها هاجر المهاجرون الى الله ورسوله وبها كان الانصار
انصار الله الذين بنوا الدار والايمان من قبلهم فمذهبهم في زمن
الصحابة والتابعين وتابعيهم اصح مذاهب اهل المذاهب الاسلامية
ولا شك ان مالكا رحمه الله كان من تابعي التابعين من القرون المفضلة
وهذه القرون التي اثنى عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم كان مذهب

اهل المدينة اصح مذاهب اهل المدائن اذ آثار النبوة فيها باقية فلم تتغير
فلعدم التنبيه على بعض ذلك من قولهم وهو في الفتوة فارى ويحلون
عن الشافعي رحمه الله انه قال قال لي محمد بن الحسن ايهما اعلم صاحبك
او صاحبنا يعني ابا حنيفة ومالكا قال قلت على الانصاف قال نعم
قلت فانشدك الله من اعلم بالقرآن صاحبنا او صاحبك قال اللهم صاحبك
قلت فانشدك الله من اعلم بالسنة صاحبنا او صاحبك قال اللهم صاحبك
قلت فانشدك الله من اعلم بالقياس والمقاييس اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
المقدمين صاحبنا او صاحبك قال اللهم صاحبك قال الشافعي
فلم يبق الا القياس والقياس لا يدلون الا على هذه الاشياء فعلى اي
شيء يعتمدون ويستدلون ايضا من المعقول بما هو اخص من هذا الحديث
وهو الحديث الذي رواه المرهبي وغيره عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
قال موشك ان يضرب الناس اكباد الابل في طلب العلم فلا يجدون
عالما اعلم من عالم المدينة وقد روي عن عمر وجه آخر كما من جريج وابن عيينة
وغيرهما انهم قالوا هو مالك والذين نازعوني ذلك لهم ما خذان
احدهما الطعن في الحديث فزعم بعضهم ان فيه انقطاعا والثاني انه
اراد عمر مالكا كالعمري الزاهد وقد اجابوا عن ذلك بانه لم يلق في عصر
مالك احد ضربت الناس اكباد الابل اليه اكثر من مالك وهذا فيه نزاع

قال الشافعي رحمه الله

في حال حياة الثوري والاوزاعي وابي حنيفة والليث رحمهم الله اما بعدهم
فمعلوم انه لم يكن في الامة اعلم من مالك في ذلك العصر فانه رحمه الله ساخ موته
عنهم ولا رحل الى احد من علماء المدينة ما رحل الى مالك قبله ولا بعده ومع هذا
فقد عرض عليه الرشيد وغيره ان يحمل الناس على موطاه فامتنع من ذلك وقال
ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم تفرقوا في الامصار وانا جمعت علم اهل
بلدي او كما قال رحمه الله ومنها قوله واما العقل فليقربه واختصاصه
بتدوين علم الفقه واستخراجه الى ان قال وتقليد الاقدم في الاستنباط اولى
الى آخره فاما استدلاله بالمقدم فقد تقدم التنبيه على بعض ما فيه واما
استدلاله باختصاصه بتدوين علم الفقه فممنوع لوجهين احدهما انه
لم يكن هو نفسه في الفقه مصنفا ينسب اليه وانما صنف اصحابه
بعده على مذهبه ما صنفوه والثاني انه غير مختص بتصوير المسائل والجواب
عنها ان كان هذا هو مراده بتدوين علم الفقه فقد فعل هذا غيره من علماء
المسلمين وعابه بعضهم وقال ان الواجب ضبط اصول دلائل الكتاب والسنة
حتى اذا وقعت حادثة طلب معرفة الحكم فيها من مظانه والعلماء مختلفون
في البيع الذي فيه العلم بالرأي هل يجوز ام لا على قولين وعن علي رضي الله عنه
انه كان اذا ارسل الى بعض نوابه يسأله عن قضيته من قضاياه
الجمع الا فوه يأمره فيها باجتهاده وقول قطع الكتاب كانه رضي الله عنه

رأى انه انما تتكلم فيها بالاجتهاد للضرورة فالضرورة مبيحة كالميتة
ولزم أن يقلده غيره من غير اجتهاد وامره منقطع الاسناد لذلك بخلاف
ما اذا كان معه نص فانه يبلغه ويأمر بتبليغه والامر بتبليغ كالرواية
واما قوله ان تقدم الاقدم في الاستنباط اولى فان ذلك غير مسلم بل قد
يكون التلميذ افضل من شيخه كما تقدم فيقال له ان سلمنا لكونه اقدم
في الاستنباط وعدم شيخه لانه اقدم منه ولذلك من هو اقدم حتى
ينتهي الامر الى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فان انى قيل له لم لا
يجوز تقليد من هو اصغر واقل علما ولا يجوز تقليد من هو اكبر واكثر
علما وهذا مناقض بين وان قال ابو حنيفة جمع علم من هو قبله
الى علمه فيقال له من جانب ابي حنيفة وجمع علم الى علمه فيلزمك
تقليده فان قال نعم فقد جعل صغار العلماء اولى بالتقليد من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي عنهم وهذا مناقض ومنها قوله في
الحكاية التي نسب الى المزني انه قال كان ابا حنيفة سلم له الناس
نصف العلم وربعه وهو نازعهم في الربع الاخر وقال لان العلم
نصفه سؤال ونصفه جواب وان النصف الاول احصر به
ابو حنيفة لانه لم يرد فيه احد فان هذه الحكاية ما اظن انها تصح
عن المزني لانه يعلم احد هم ان قوله ان ابا حنيفة احتص بالنصف

الاول الذي هو السؤال لا شاركه فيه احد لا يصح لان الحوادث لا زالت
تتجدد وتسأل عنها وتصدر اسئلة وتجاب عنها قبل ابي حنيفة ومعه
وبعده وما يدعى الاختصاص وعدم المشاركة دليل الا متعصب جاهل
الثاني ان السؤال لا يصح ان يكون نصف العلم ولا شيأ منه وانما العلم
معرفة الاحكام في المسائل الشرعية بادلتها ولا يدخل السؤال فيحد العلم بوجه
وتشقيق الاسئلة وتوليدها يدركه عوام الناس وانما تخصص العلماء
الاحكام الشرعية بادلتها واستنباطها ومنها قوله المحث الثاني في افضل
اجتهاد واعلم ان الامة اذا اختلفوا في مسئلة على قولين واستقر
خلافهم على ذلك لا يجوز لاحد بعد ذلك ان يحدث قولا ثالثا عند عامة العلماء
واما قبل الاستقرار فهو جائز بالاجماع وابو حنيفة اجتهد قبل استقرار
المذاهب وصادف اجتهاده محلا وهو جائز بالاجماع ثم من اجتهد بعد ذلك
فانما اجتهد بعد استقرار المذاهب ودليل الاجماع بعد استقرار العلماء امر وما
كان جائزا بالاجماع فهو افضل فما كان مختلفا فيه والنزاع معتبر وقد صرح ابو بكر
الدبوسي في شرح اسرار الطحاوي بان اجتهاد من بعد ابي حنيفة غير معتد
به وتقليد الافضل افضل ان لم نقل واجبا فان بعض العلماء ذهب الى
تقليد الافضل متعين اذ هي فان الذي دل على اصل الاصول في هذا الاصل
ان الصحابة رضي الله عنهم اذا اختلفوا في مسئلة على قولين وليس لمن بعدهم ان

نعول صها مولا بالبا ان كان دلك بعد استقرار مذاهبهم فهما قالوا ودلك
اجماع العلماء فكل عصر على اقوال رد للقول الحادث بعد استقرار الخلاف
على ما في هذا الاصل من الخلاف وعلى تقدير صحته لا يلزم منه رد قول مالك
والثوري والاوزاعي والليث وامثال هؤلاء المعاصرين لابي حنيفه اذا رد
خالفوه من مسلم عاش المذاهب لم يستقر بعد بزعمه وانما يلزم منه ان الصحابة
اذا اقوالهم شاع على حكم او اختلفوا فيها على قولين او اكثر انه ليس لمن بعدهم
ان يحدث فيها قولا اخر وهذا الاصل مشكل على المقلد في مسائل منها مسئلة
الحكم بالنظير في قتل الصيد في حالة الاحرام فانه حكم "اتفقت الصحابة عليه
والقول بالقيمة حادث وهو قول ابي حنيفة وابي يوسف خلافا لمحمد ومنها
مسئلة اللوطي قال ابو حنيفة يعزر مرة دون حده ولم نقل احد من الصحابة
رضي الله عنهم بالاكتفاء بتعزيره وانما اختلفوا في بلغه حده فمقتضى هذا
الاصل انه لا يجوز الاكتفاء بتعزيره لانه قول حادث بعد استقرار الخلاف
من الصحابة على اقوال ليس هو منها ونظير هذه المسئلة ليس وطء
ان هذا الاصل الذي ذكره محكم عليه في تقليده لائمة ولم يوجد خالف ابا حنيفة
ابو يوسف ومحمد وزفر وغيرهم من اصحابه في مسائل لا تكاد تحصر ولم يد
رجعوا بعده عن مسئلة لما ظهر لهم فيها الدليل على خلاف ما قالوا وافتوه
فيه وقد قال ابو يوسف لما رجع عن قوله في مقدار الصاع وعن حده الخضروات

وعن قوله لو راى صاحبي ما رأيت لرجع كما رجعت وانما قال ذلك لانه يعلم من
ابي حنيفة رحمه الله انه اذا ظهر له الدليل يرجع الله ومن ظن انا ابا حنيفة
او غيره من ائمة المسلمين بعد مخالفة الحديث الصحيح لقياس او غيره او
انه اذا قال بالقياس ثم ظهر له النص لا يرجع الى ما هو اخط عليهم بل لو بين
له خطأ ذلك القياس لرجع عنه الى ما هو اصح منه وان ابلغ ثم نص فلت
اذا ظهر له النص فاذا سائغ هذا الاصحاب ابي حنيفة لئلا يسوغ لغيرهم
والرجوع الى الحق خير من التمادي في الباطل قوله وابو حنيفة اجتهد
فيما استقر المذاهب وصادف اجتهاده محله الى اخره لا يلزم منه نقلد
ابي حنيفة وحده ولا يلزم منه انه لا يجوز الاجتهاد في مسئلة لا خلاف
فيها عن السلف قول ولا ان احدا اذا ظهر له رجحان احد قولهم انه
لا ياخذ به الا اذا وافق قول ابي حنيفة والنازع في هذا هو المكابر
وما نسبه الى ابي بكر الرازي من ان اجتهاد من بعد ابي حنيفة غير معتد
به قول شاذ لا يلتفت اليه لانه
متى انسد باب الاجتهاد على اقوال ما انزل الله بها من سلطان منهم من
قال بعد الشافعي ومنهم من قال بعد المائتين من الهجرة ومنهم من قال
بعد الاوزاعي وسفيان الثوري وعند هؤلاء ان الارض قد خلت
من قائم لله بحجة ولم يسق منها من يتعلم يعلم او ينظر في كتاب الله او
سنة رسوله لاخذ الاحكام منها ولا يحكم ولا يفتي بما فيها حتى

يعرضه على قول مقلده ومتبوعه فان وافقه حكم به وافتى به والا
رده ولم يعمل به وهذا اقرب الى كما ترى في غاية الفساد والقول على
الله بلا علم وايضا فان الحوادث متعاقبة الوقوع فاذا وقعت حادثة
غير منصوصة فلا بد فيها من الاجتهاد او حادثة في الحكم فيها خلاف
بين السلف فلا بد فيها من الاجتهاد ليظهر اي الاقوال فيها اقرب
الى موافقة الدليل من الكتاب والسنة وان كانت تلك المسئلة اجماعية
فلا يسوغ فيها الاجتهاد وسواء في ذلك كل زمان الى حشر وبعده
وما يقول غير هذا الا صاحب هوى وعصبية نسأل الله السلامة
وقولهم تقليد الافضل اولى الى آخره على تقدير صحته يلزم
منه ان لا يقلد ابو حنيفة فيما خالفه فيه سريج وسعد بن المسيب
والقاسم بن محمد وخارجة بن زيد فضلا عن الصحابة رضي الله عنهم
والمقلد لو عارض عنده قول احد من هؤلاء قول ابي حنيفة لما اخذ الا
بقول ابي حنيفة بل لو عارض قول ابي حنيفة حديث صحيح لما اخذ الا
بقول ابي حنيفة وقد قال ابو حنيفة اذا صح الحديث
فهو مذهبي وان كان عنده معرفة بوجوه التاويل
ما اخذ بتاويل ذلك الحديث ويجتهد ان استطاع وان قال الحديث
موافقا لما قاله ابو حنيفة قال هذا لم يأخذ بقول احد لذلك الحديث

على وجه الاعتضاد به لا على وجه الاعتماد عليه فانا لله وانا اليه
راجعون مع ان الافضل من الائمة الاربعة لا يعلمه الا الله تعالى هو
اعلم بمن اتقى والعلم برجحان قول على قول ليس من العلم فضل احد الائمة
على الاخر فان الاحكام عليها ادلة من الكتاب والسنة والاجماع والاستنباط
وقد تكلم فيها الصحابة والتابعون وتابعوهم والائمة والفقهاء الى اليوم
واما تفضيل شخص على شخص من العلماء ليس منصوصا عليه ولا مجمعا
عليه وغالب الخائضين فيه انما ينطقون فيه بهوى وتعصب وهل
قلد احد من المقلدين اماما من الائمة الاربعة لما بلغه عنده انه افضل
من الباقين او لظنه ذلك بل لكون والده او وليه او صديقه شغله
في هاب في ذلك المذهب او اشار عليه ان يشتغل فيه فقلده في ذلك وقد
يحمل على ذلك اراده ولايته او وطئه او نحو ذلك ثم بعد ذلك يحمله الهوى
على التعصب لذلك المذهب وحزبه والاحق يجمع اقوال ذلك الامام
وان ظهر له الدليل في خلافه في بعض المسايل مع علمه ان المجتهد يخطئ
ويصيب وقد قال الله تعالى يا داود انا جعلناك خليفة في الارض
فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله الاية
ولا نقول ان هؤلاء الائمة وامثالهم لا يجوز لآحاد العوام تقليدهم
وانه يجب على آحاد العامة ان يلتزموا مذهبا معينا في كل مسئلة تنزل به وان هذا
قول ضعيف قاله بعض اهل الكلام وجمهور الائمة والامة على خلافه

وهو خطا لان الشر الله عاجزون عن معرفة الاستدلال
على كل مسئلة وهؤلاء الايمة المشهورون كان لهم من الاجتهاد
في معرفة الاحكام واظهار الدين للانام ما فضلهم الله
به على غيرهم ومن ظن انه يعرف الاحكام من الكتاب والسنة
بدون معرفة ما قاله هؤلاء الايمة وامثالهم فهو غالط مخطئ ولكن
ليس الحق وقفا على واحد منهم والخطا وقفا على الباقين حتى يتعين
اتباعه دون غيره كما هو ظاهر ما يدعوا اليه الشيخ في هذه الرسالة
ومنها قوله المبحث الثالث في وقوع اجتهاده لم استدل ابو حنيفة
رحمه الله على جل مسئلة بغير الكتاب ما دام الاستدلال بالكتاب ممكنا
ولا يخفى دلالة ذلك على ذمه في معرفة الكتاب وميله الى القاطع الذي
انتفى عنه التناقض والاختلاف قال الله تعالى افلا يتدبرون القرآن
ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا وقوله الوصف
يستدل بالحديث الا ما ثبت عنده صحته بمتنه ومعناه انظر الى
دلالة العبارة وخطلها وفسادها ومراده انه يستدل بالكتاب
ثم بالسنة ثم بالاجماع ثم بالقياس وهذا الوصف الذي قاله في الامام ابي
حنيفة رحمه الله صحيح لا ريب فيه عند منصف ولزم لا يلزم منه ان غيره
من الايمة ليس موصوفا بهذا الوصف ولم يصر احد منهم اماما من ائمة
المسلمين له لسان صدق في الامة الا لاتصافه بهذا الوصف

ولكن

ولكن ما من واحد منهم الا وقد فاته بعض معرفة النصوص او
خفي عنه وجه الصواب في الاستنباط منها او لم يحضره النصوص
التي تخالفه اذ كل منهم بشر ينسى كما ينسى البشر ومن هذا ونحوه يحصل
الخطا في الاجتهاد ويقع الخلاف بين العلماء رضي الله عنهم ويلزم من
هذا ان يوخذ بقولهم فيما اتفقوا عليه وما اختلفوا فيه ينظر فيه
فما كان اقرب الى موافقة الدليل هو الذي يتعين الاخذ به ومن لم
يكن اهلا للنظر في دليل القولين فليسئلت وليكف الناس شره وان نظر
في القولين ولم يظهر له رجحان احدهما فهو مخير يجوز له الاخذ باحد
القولين وليس قول فلان والحاله هذه باولى من قول فلان والله يهدي
من يشا الى صراط مستقيم وقوله ولم يستدل بالحديث الا ما ثبت
صحته بمتنه ومعناه وان كان في لفظه قصور ففي معناه ايضا فانه لا يلزم
من ثبوت صحة الحديث لصحة الاستدلال به بل يصح الاستدلال بما يحتمل
الصحة عند عدم المعارض فكيف بما ترجح صحته وان لم يثبت ومنها
قوله روى عن يحيى بن نصير قال سمعت ابا حنيفة قال عندي صناديق
من الحديث ما اخرجت الا اليسير منها اراد ما سلم عن النسخ والمعارضة
وروى عن ابي يوسف انه قال احفظ عشرين الف حديث منسوخ ولا بد لها
من ناسخ فان انصاف من يتفيهق ان ابا حنيفة واصحابه لم يبلغهم

لعله هذا الحديث

شبكة الألوكة www.alukah.net

ما اورده البخاري في صحيحه هل ذلك الا زيغ وتعصب باطل نعوذ
بالله من ذلك فانه لا تصح نسبة هذه الامام الى الامام ابي حنيفه
وابي يوسف لان الاحاديث ناسخها ومنسوخها اجتمع في زمن
ابي حنيفه ولقد رحل اهل الحديث في جمعها في زمن ابي حنيفه وبعده
حتى جمعوها ودونت وهذا مسند الامام ابي حنيفه الذي خرجه له
الحارثي موجود وسناده مع حمله ما تيسر رواته من كتب الحديث ومسند
الامام احمد اكبر منه بلا ريب باضعاف كثيره وكذلك موطا الامام مالك اكبر منه
ومسند للامام الشافعي ايضا وقد الف غيرهم من اهل الحديث من السنن
والمسانيد مولفات عديده ولم يلتزم احد منهم رحمهم الله جمع الصحيح
بمفرده كما التزمه الشيخان البخاري ومسلم رحمهما الله وان كان غيرهما
قد جمع الصحيح وللصحيحان اللذان جمعهما البخاري ومسلم اصح
الكتب المصنفه هذا الذي عليه ائمه الاسلام ولفظ بعضهم ليس بعد
القرآن كتاب اصح من كتاب البخاري ومسلم وجمهور هم على ان كتاب
البخاري اصح من كتاب مسلم واتفقوا على ان البخاري اجل من مسلم
واعلم بصناعه الحديث منه ومن رجح مسلما فانما رجح بجمعه الفاظ
الحديث كما تقدم ولم تقع في البخاري غلط الا قد يسير جدا مما وقع
فان من عادته انه اذا وقع في بعض الرواه غلط في لفظ ذا الفاظ

صار

سائر الرواه التي يعلم بها الصواب كما وقع له في حديث ابي هريره ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تزال يلقى في النار وهي تقول هل من مزيد
حتى يضع رب العزه فيها قدمه فتقول قط قط وينزوي بعضها
الى بعض واما الجنه فيبقى فيها فضل وينشئ الله لها خلقا فيسكنهم
فضول الجنه هذا هو في اكثر الروايات ووقع في بعض طرقه غلط قال
فيه واما النار فيبقى فيها فضل فالبخاري رواه في سائر المواضع على
الصواب ليبين غلط هذا الراوي بخلاف مسلم فانه وقع له في عدة
احاديث غلط انكرها عليه الحفاظ والذي انكر على الشيخين احاديث
قليله جدا فاحاديث البخاري ومسلم لم يقل اهل الحديث انها صحيحه
لمجرد رواية البخاري ومسلم لها بل لانه قد رواها غيرهم من العلماء
والمحدثين من لا تحصى عددهم الا الله تعالى ولم ينفرد واحد منهم كحديث
بل ما من حديث رواه الا وقد رواه قبل زمانه وفي زمانه وبعده طوائف
ولو لم يخرج البخاري ومسلم لنقص من الدين بسبب وكانت تلك الاحاديث
موجوده باسانيد يحصل بها المقصود وفوق المقصود وانما قولنا
رواه البخاري ومسلم لقولنا قراه القرا السبعه والقرآن منقول بالتواتر
لم يختص هؤلاء السبعه بنقل شيء منه ودليل التصحيح لم يقل اهل الحديث
فيه البخاري ومسلم بل جمهور ما صححاه كان عند ائمة الحديث صحيحا

منلقى بالقبول ولذلك فى عصرها وبعده وقد نظر ايمة هذا الفن فى
كتابيهما ووافقوهما على تصحيح ما صححاه الا مواضع يسيره نحو عشرين
حديثا غالبها فى مسلم انتقدها عليهما طائفه من الحفاظ وقد انتصر
طائفه لهما وطائفه قررت قول المنتقد والصحيح التفصيل فان فيها
مواضع منتقده بلا ريب فى مسلم مثل حديث ام حبيبه وحديث حلو التربه
يوم السبت وحديث صلاه الكسوف ستا ركعات واكثر وفيها
مواضع لا انتقاد فيها واكثر مما لا انتقاد فيه فى البخارى فانه ابعد
الكتابين عن الانتقاد ولا نكاد نروى لفظا فيه انتقاد الا ويروى
اللفظ الاخر الذى يعلن انه منتقد وفى الجمله من نقد سبعه الاف درهم
فلم يوجد عليها الا دراهم يسيره ومع هذا فهى يسيره ليست مغشوشه
محضه وهذا امام فى صنعته وفى كتابه سبعه الاف حديث وكسر وهذا
الذى قاله اهل العلم من انه ليس بعد القرآن كتاب اصح من كتاب البخارى
وسلم انما كان لان هذين الكتابين جرد فيها الحديث الصحيح المسند
ولم يكن القصد تصنيفها دار آثار الصحابه والتابعين ولا تمييز الحسن
والمرسل وشبه ذلك وما جرد كسر والصحيح المسند عن رسول الله صلعم
فهو اصح الكتب المصنفه لانه اصح منقول عن المعصوم واما المسانيد
والسنن فانها لم يلتزم فيها تمييز الصحيح من غيره ومن التزام تجريد

الصحيح

الصحيح غيرها حصل عنده تساهل وتسامح لم يسلم لاجل ذلك
كتابه من الانتقاد واين صنادين حديث منسوخ او عشرون
الف حديث منسوخه وقد جمع ابن الجوزى المنسوخ من الاحاديث
فى ورقات وقال انه انفرد فيها وربما صح نسخه او احتمل واعرض عن
ما الاوجه النسخه ولا احتمال وقال من سمع بخبر يدعى عليه النسخ وليس
فيها فهاتيك دعوى بلا دليل وقد تدبرته فاذا هو احد وعشرون حديثا
وذكرها والذى صح نسخه منها اقل من عشره احاديث وهذا هو
الذى يسهد العقل بصدقه اذا سلم من الهوى وقد ادعى كسر من بعدها
فى كسر من السنه انها منسوخه وذلك اما لعجزه عن الجمع بينهما
ومن ما يظن انه تعارضها واما لعدم علمه ببطلان ذلك المعارض
واما الصحيح مذهبه ودفع ما يرد عليه من جهه مخالفه وللزجل عذره
ودين الصواب فى ذلك لان هذا الدين محفوظ ولا يجتمع هذه
الامه على ضلاله ولكن ننسب مثل هذا الى الامام ابى حنيفه وابى يوسف
رحمهما الله وهو يودى الى الطعن فى رسول الله صلى الله عليه وسلم وفى دينه
لان لازمه انه صلى الله عليه وسلم كان يامر كل يوم باشياء متعارضه ويشرع
كل وقت شيئا ثم ينسخه حتى بلغ ذلك ما تحتوى عليه صناديق وهل
هذا الا قول جاهل مجازف صاحبه هوى نسال الله السلامه والعافيه ولو

قال ان ملك الاحاديث التي خرجها لانها صحيفة او موضوعة
لان امرها الى احتمال الصدور من قوله انها منسوخة او متعارضة فان
نقاد الحديث انما امتازوا بتمييزهم الصحيح من غيره اما معرفة الناسخ
والمنسوخ فهي اسير واصل اختلاط الصحيح بغيره من ظهور الملاحدة
والمتعصبين واكثرهم من الرافضة بالعراق وهم الذين الطوائف حتى
تعدى شرهم الى اهلها ولهذا كان اهل المدينة يقولون احاديثهم وكان
مالك رحمه الله يقول نزلوا احاديثهم منزلة احاديث اهل الكتاب لا
نصدقهم ولا نكذبهم وقال له عبد الرحمن بن مهدي يا ابا عبد الله
سمعنا في بلدهم اربعمائة حديث في اربعين يوما ونحن في يوم واحد
نسمع هذا كله فقال يا عبد الرحمن من اين لنا دار الضرب يضربون
بالليل وينفقون بالنهار وهذا مع انه كان بالكوفة وغيرها من الثقات
الاكابر لكن للشر للشره الكذب الذي كان الشره في الشيعة صار الامر
لتشتبه على من لا يميز بين هذا وهذا فمثل الرجل الغريب اذا دخل
الى بلد نصف اهله لذابون خوانون فانه يحترس منهم حتى يعرف
الصدوق الثقة ومثل الدراهم التي لشرها الغش فانه يحترس من
العامل بها من لا يعلم نقادا ومنها قوله والذي يقضي منه
العجب حال هؤلاء في قلة انصافهم وفرط جورهم واعتسافهم ان البخاري نشا

بخارا وحصل ما حصل من الحديث بخارا واهلها حنفيون كلهم ثم انهم
ينفون الحديث عنهم فذلك دليل واضح على ان الاحاديث التي جمعها
البخاري كانت عند الحنفية موجودة لكنهم كانوا علماء راسخين يعلمون
البخاري مجرد اسمعيل القضاء ذكره صاحب المحيط انتهى فان
هذا الامام من لم تبلغه سيرة البخاري وانما بلغه قول مغضبة عنه ولم
يكن عنده ما يستدل به على صدق القول من كذبه والا فالبخاري رحمه الله
رحل الى البلاد في طلب الحديث والعلم الى جميع محدثي الامصار
حتى جمع من السنة ما قال به على نظر ابيه وهذه اسانيده تشهد له بذلك
ولما قدم بغداد سمع به اصحاب الحديث فاجتمعوا وعمدوا الى ما يحدث
فقلبوا متونها واسانيدها وجعلوا متن هذا الاسناد لاسناد
اخر واسناد هذا المتن لمتن اخر ودفعوها الى عشرة انفس لكل
رجل عشرة احاديث وامروهم اذا حضروا المجلس ان يلقوها
على البخاري فحضر المجلس جماعة من اصحاب الحديث فلما اطمان
المجلس باهله انتدب اليه رجل من العشرة فساله عن حديثه من الاحاديث
فقال لا اعرفه فساله عن اخر فقال لا اعرفه حتى فرغ
من العشرة والبخاري يقول لا اعرفه واما العلماء فعرفوا بانكاره
انه عارف واما غيرهم فلم يدروا فكل منه ثم انتدب رجل اخر من

العشره وكان حاله معه كذلك ثم اسدب اخرا الى تمام العشره والبخارى
لا يزيد هم على قوله لا اعرفه فلما فرغوا التفت الى الاول منهم وقال
اما حديثك الاول فهو كذا والثانى كذا على التسلسل الى اخر العشره
فرد كل من الى اسناده وكل اسنادا الى متنه ثم فعل بالباقين مثل ذلك
فاقر له الناس بالحفظ وادعنوا له بالفضل ومن نظر فى ابوب صحيحه
ظهر له فضله وقدره على استنباط الاحكام وان كان فى بعض ابوبه
نظر ولو لم يكن قد احاط من السنه بالكثير مما احاط به نظراؤه منها لما قدر
على جمع هذا المقدار الذى فى جامعه من الصحيح وهل سمع من اهل
الحديث بمثله او بما يقاربه من غير البخارى من اهل الحديث منهم ولو سمع انما شاركه الذين روى عنهم ثم نقل هذه المقاله
وكونهم يسمونه محدثا اسم على القصاص لا يضره فما هو بادل من
ينقصه حتى يضر اجتماعه كثير الحسنات فلن يوجد حسنا ويقينا انه لا يسلم
واذا سمعنا من ذم الامام ابا حنيفه ومدح البخارى لا نقابله بذم البخارى
بل نرد ذم الامام ابى حنيفه وندفع من بذمه ونزجره ونقر مدح البخارى
ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل فى قلوبنا غلا للذين
امنوا ربنا انك غفور رحيم ومنها قوله واما المقصد فى ذكر مسائل تتوجه
تقليده فيها المساله الاولى الايمان ذهب ابو حنيفه رحمه الله الى ان الايمان

تصويب

هو التصديق بالقلب والاقرار باللسان بما صدر به محمد صلى الله عليه وسلم
بقلبه فيما جاء به من عند ربه واقر بلسانه فهو مومن والاعمال اى الصلاه
والصوم والزكاه والحج غير داخله فيه وذهب الشافعى الى انها داخله فيه
ويلزم من ذلك ان من ترك الصلاه او الصوم او منع الزكاه او ترك الحج لا
يكون مومنا لان الكل ينفى بانتفاء جزئه بالاتفاق فيلزم انه يكون
خالدا مخلدا ولا يخفى ضرره وبطلانه بالاحاديث الداله على ان من قال
لا اله الا الله محمد رسول الله دخل الجنه فالاولى مذهب ابى حنيفه لكن
كل من ترك فعلا من الاعمال المذكوره انفا كافرا بطلق امراته ويوطيها ليكون
زانيا ويبطل حجه وجهاده انتهى فان الشرط انما هو على ان الايمان قول
وعمل مالك والشافعى واحمد وغيرهم والمساله معروفه وليس للشافعى
فيها اختصاص والمصنف انما ذكره فى مسائل هذه الستة عشره المذكوره
هنا الا الشافعى رحمه الله وكان الذى صنف لاجله هذه الرساله هو
شافعى المذهب فلذا خص الشافعى بالذكر والله اعلم والذى يقصده
المصنف هنا ان الناس يحتاجون الى تقليد ابى حنيفه فى القول
بان الاعمال غير داخله فى مسمى الايمان واستدل على ذلك بانه يلزم
من القول بدخول الاعمال فى مسمى الايمان انه ينتفى بانتفاء
بعض الاعمال وهنا تفصيل لا بد من التنبيه عليه وهو ان من

هو

ترك الصلاه او الصوم او الزكاه او الحج ان ترك ذلك لجاحد له فهو كافر
بالاجماع الا ان يكون قريب عهد بالاسلام يحتمل ان يخفى عليه وجوبه وان
تركه عمدا غير جاحد له فقد قيل انه يكفر وقيل يكفر بترك الصلاه دون غيرها
من اركان الدين وقيل انما يكفر اذا تكرر الترك منه فيكفر بترك صلاتين
او بدائم لا يترك صلاه واحده وقيل يقتل بترك الصلاه حدا لا لكفره كل
هذه اقوال معروفه في مذهب احمد وبعضها في مذهب الشافعي ومالك
وغيرهم ولا يصح الترجيح لقول الى جنسه بان الناس محتاجون الى
تقليده في القول بان الصلاه والصوم والزكاه والحج غير داخله في
الايمان لان لقائل ان من ترك سببا من ذلك عامدا كافر فان هذا
مرجح فاسد وانما يكون الترجيح بالدليل الصحيح الشرعي ولا مثل
هذا التشنيع ولو قيل انه يلزم من قولكم ان يترك الناس الصلاه والصوم
والزكاه والحج ويقولون نحن مؤمنون لاحضرنا ان نترك هذه
العبادات لكان هذا ابلغ في التشنيع وللثاني مثل هذا الامر تضييه
فقيه وللقائل بان الاعمال داخله في مسمى الايمان ان يقول لا نسلم
ان الايمان يزول بزوال عمل من الاعمال وان كانت داخله في مسمى
الايمان فان الايمان اصله شعبه قال صلى الله عليه وسلم
الايمان بضع وستون شعبه اعلاها لا اله الا الله وادناها اماطه

الاذى عن الطريق متفق عليه وهذه الشعب منها ما يزول الايمان
بزواله كشهاده ان لا اله الا الله ومنها ما لا يزول الايمان بزواله
كاماطه الاذى عن الطريق والشعب التي بينهما منها ما يقرب من
شهاده التوحيد ومنها ما يقرب من اماطه الاذى والقول بان
الكل ينتفي بانتفاء جزء مغلطه فان اراد به قائله انتفاء المجموع فهذا
غلط فان من قطع يده مثلا لم يخرج عن كونه انسانا ولا
انتفى وجوده وان فاته يده جزء منه وان اراد به انتفاء الهيئه
الاجتماعيه فمسلم وهذا هو الذي يعنونه بقوله انتفت صفه
الكمال ويشهد لهذا قوله تعالى انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله
وجلت قلوبهم الايه وقوله صلى الله عليه وسلم لا ايمان لمن لا امانه له
واما لفظ دلك في الحاب والسمه لهذه والمنفي في مثل هذا صفه الكمال
فمنفي الايمان المطلق لا مطلق الايمان وان اراده انتفى الاسم كما
ينتفي اسم العشره بانتفاء جزء منها وان كان المجموع لم ينتف فهو
غلط ايضا فان الايمان من اسماء الاجناس واسم الجنس ينتفي
بانتفاء بعض المسمى بخلاف العشره فانها اسم لعدد خاص وانما
نظيرها انتفاء الايمان بجحود بعض ما جاء به الرسول فان الايمان اسم
جامع له وظهر بهذا ان قوله والكل ينتفي بانتفاء جزء مما لا نسلم غلط

وقوله ولا يخفى ضرره وبطلانه بالاحاديث الدالة على ان من قال
لا اله الا الله محمد رسول الله دخل الجنة لا حجة له في الاحاديث التي اشار
اليها فانه لا يلزم من دخوله الجنة ان لا يدخل النار ولا من دخوله
النار ان يكون فيها خالدا مخلدا وحديث الشفاعة المنوه على صحته
يدل على ذلك ويدل على زيادة الايمان ونقصانه فان من يدخل من
النار من في قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان ثم من في قلبه
مثقال حبة من خردل من ايمان ثم من في قلبه ادنى ادنى من مثقال
حبة من خردل من ايمان وفي صحيح البخاري عن وهب بن منبه انه
قيل له اليس لا اله الا الله مفتاح الجنة قال بلى وليس من مفتاح الا
له اسنان فان جئت بمفتاح له اسنان فتح لك والا لم يفتح لك ولا
يلزم من بعض الايمان انتفاء بعض الاعمال او ضعفه في نفسه
زواله بما تقدم ولهذا والله اعلم قال الطحاوي رحمه الله اهل في اصله
سواء ويتفاوتون بنظره العقل والبصر ونحوهما فان كلا منهما اهلة في
اصله سواء وان كان العقلاء والبصراء متفاوتين ومن لا يرجح
للعلم بالدليل لا ينتفع له الانتصار لقاري الصلاة والزكاة
والصوم والحج وترجيح مذهب من قال بالتخفيف عنهم بمجرد
التشنيع والتهويل فان ذلك ينتهي الى قول المرجئة الذين

قالوا لا يضر مع الايمان معصية كما لا ينفع مع الكفر طاعة وقوله
ولو لا مذهب اي حنفية لان كلا من ترك فعلا من الاعمال المزبورة
انفا كافرا الى اخره وقد يلزم منه نظير ذلك لو لا مذهبي اي حنفية
لقلت لو لا مذهبه لان لو اذا دخل على كلام مساوله لان اعتقاد
الخطأ مسلما او بطلان حق او تحريم حلال او عكس ذلك لا يغير الشيء عما
هو عليه الا ترى ان الكفار لما اعتقدوا في الملائكة انهم اناث لم يغير
ذلك الملائكة عما هم عليه ولم يصيروا اناثا بما اعتقاد الكفار الباطل
فيهم ولا يقال لو ان المسلمين لما سب الملائكة اناثا ولم يخلق الله حنفية
والشافعي لما ضر ذلك دين الاسلام وليس الى العلماء من امر الدين
الا التبليغ واضاح المشكل واما امر التكفير والتفسيق والتجليل
والتحريم فالله ورسوله ومنها قوله المسئلة الثانية في الطهارة قال ابو
حنيفة يجوز الاغتسال والوضوء بماء سخن بالروث والاخثاء وبه
قال الشافعي لا يجوز فلولا مذهب ابي حنيفة لم يتطهر احد من
دخل حمامات هذه البلاد ولها ابدا واذا لم يتطهر لم يصح صلاته
ولا يجوز له مس المصحف بيده ولا يجوز دخوله في المسجد ولا يجوز
له قراءة القرآن واذا زال صلاته زال ايمانه ولزم ما لزمناه في المسئلة
الاولى اسهى فان ما نقله عن الشافعي رحمه الله عيي محرد بل هو غلط

لان الة المسخن بالنحاسة اذا كان من الماء من دخان النجاسة
حامل حصن لا متنجس بالاتفاق وللزكرة استعماله واحدى
الروايتين عن احمد ولذلك ان كان الحامل غير حصين ولم
تحقق وصول شئ من اجزاء النجاسة الى الماء وهذا مبنى على ان
دخان النجاسة نجس عنده وهو احدى القولين في مذهب مالك
وهو المشهور عند اصحابه واحدى الروايتين عنه والرواية
الاخرى انه طاهر كما هو مذهب ابي حنيفة ومالك في احد القولين
وهو مذهب اهل الظاهر وغيرهم وهو وجه في مذهب الشافعي
ايضا وليس هذا من مفردات ابي حنيفة كما هو ظاهر كلام المصنف
مع عذره بحريره للمسئلة بناء على التشنيع بما في مذهب ابي
حنيفة رحمه الله من التشديد في الماء الدائم والقول بنجاسته بالاستعمال
وبتنجيس النجاسة وان لم يرى لها فيه اثر مالم يلزم عشرة ادرع في عشرة مع
ان التقدير بذلك تحكم غير مرعي كما هو قول ابي حنيفة ايضا وانما
هو اختيار اصحابه وفي هذا من الحرج مالا يخفى خصوصا بالبلاد
التي اشار اليها المصنف وامثالها لكان اظهر لكن لا يستحسن مثل
هذا منه ولو كانت من مفردات ابي حنيفة ودليلها قوي والناس
يتناحون اليها فمن امام الائمة مفردات منها ما دليله قوي والناس

يتناحون اليه ومنها ما هو بخلاف ذلك وكذلك لما استحكم الاشتراك
بين الائمة نصبوا من كل طائفة قاضيا لئلا يضيع كثير من حقوق
الناس ومصالحهم بقاضية عام واحد مقام الرسول صلى الله عليه وسلم وهجد
اقوال غيره من العلماء وازداد بذلك استحكام التفرق وكان الواجب
الهي عز التفرق لا تقريره فانا لله وانا اليه راجعون وقوله واذا
زال صدر الله زال الامانة ولزم مما ذكرناه في المسئلة الاولى ممنوع لما تقدم
ان الزائل صفة الكمال وان القول بان الكل ينفي بانتفاء جزء غلط
وتشنيع غير صحيح ومنها قوله المسئلة الثالثة قال ابو حنيفة
من نوى بقلبه صلاة فصلاها جاز وان لم يذكرها باللسان وقال الشافعي
لا يجوز مالم يلفظ الذكر اللساني مقارنا للقلبي واكثر الناس عاجزون
عن ذلك باعترافهم والذي يدعي المقارنة يدعي ما يرده صريح العقل ودليل
لان اللسان ترجمان ما يخطر بالقلب والمترجم عنه سابق قطعا
على ان الحروف الملفوظ بها في النفس منطبعة على اجزاء الزمان وهي
منقضية منصرمة لا تتصور المقارنة من انفسها فكيف يتصور
مقارنتها لما يكون قبلها واذا لم يجز الصلاة انتفى جواز الايمان والكل ينفي
بانتفاء الجزء كما مر آنفا وبانه لم يقل احد من الائمة الاربعة لا الشافعي
ولا غيره باشتراط التلفظ بالنية ولنا النية محلها القلب باتفاقهم

الان بعض المتاخرين اوجب اللفظ بها وخرج وجها في مذهب
الشافعي بان النواوس وهو غلط اسهى وهو مشبوق بالاجماع فعله
وللزمن نازع العلم هل يشترط اللفظ بها او بما في اويله وانما اختلفوا
في مقارنة النيه للتكبير فالعلامة قولان مشهوران احدهما لا يجب
وهو مذهب ابي حنيفه واحد وغيرهما والثاني يجب وهو مذهب
الشافعي وغيره والمقارنة المشروطه قد تفسر بوقوع التكبير عقب
النيه وهذا ممكن لا صعوبه فيه بل عامه الناس انما يصلون هذا
بل هذا امر ضروري لو كلفوا تركه لعجزوا عنه وقد يفسر بانبساط
اجزاء النيه على اجزاء التكبير بحيث يكون اولها مع اوله واخرها مع
اخره وهذا ايضا لا صعوبه فيه لانه يقتضي خلو اول الصلاه عن النيه وقد
يفسر بحضور جميع النيه مع جميع اجزاء التكبير وقد يتنوع في
امكانه وضدها عن وجوده ولو قيل بامكانه فهو متعسر وتسقط الحرج
وايضا فهما بطله والذي قبله ان الملبس يسعى له ان يتدبر التكبير
وتصوره وملؤن قلبه مشغولا بمعنى التكبير لانه اشغله عن ذلك
من استحضار المنوى وان النيه من الشروط تتقدم العباده وتستمر
حكمها الى اخرها وهذا الذي ينبغي ان يحمل عليه كلام الامام الشافعي
رحمه الله من اشتراط المقارنه وهو ان لا يكون بينهما وبين التلبس

فصل

صوابه الاربع عشره

فصل لانها تبسط مع التكبير وانتفى ما سنع به على الشافعي وانتفى
ما يسبه اليه من الحرج والكل ينفي بانتفاء حزه كما مر ويقدم التنبيه
على انه غلط ومنها قوله المسله الرابعه اضافي الصلاه قال الشافعي
قرأه الفاتحه في الصلاه دون ولد لكل شده من السدات الاربعه عشر
فان تركت واحده منها بطلت الصلاه خلافا لابي حنيفه ولا مذهب
ابي حنيفه كانت صلاه المئة العالمين باطله واذا بطلت الصلاه على
الدوام انتفى حز الايمان والكل ينفي بانتفاء حزه كما تقدم اسهى
فان الشافعي رحمه الله لم يقل ببطلان صلاه من اخل بتشديده من
الفاتحه مطلقا بل بشرط صحه لسانه وهذا الحرج فيه ولا يلزمون صلاه
المئة العالمين باطله عنده والى الهده وايضا فان الاخلال مع من شرط
الفاتحه وهو مذهب اكثر اهل العلم الايمه الاربعه وغيرهم وليس للشافعي
بها اختصاص وانما اشترط الاتيان بالشدات لتكميل الفاتحه والقيل
بالالفاظ اية بقول لابد ان ياتي بها كلها كما انزلت ولا يقول انه يكفي
بانه ولو كانت قصيره مع حذف ما فيها من الشدات وهو لقدر
على الاتيان بها فلو قرا المصل اية قصيره وترك بعض حروفها من
غير ضروره لم يجز صلاته عند ابي حنيفه وحذف الشدد يلزمه منه
اسقاط حرف او اكثر واختلال المعنى فمن قرا اهدن صراط المستقيم

من غير تشديد وقد اخل بسلامة احرف الالف الاخيره من اهدنا والف
ولام التعريف وسلم ولا ضالين فتامله وقد بنى المصنف كلامه على هذه
المسائل الثلاث الثالثه والثالثه والرابعه على نقل عن محرر والزم السائل
بما لا يلزمه وقد تلزم منه القول بان الكل ينفى بانتفاء جزء وهو غلط
ظاهر ومنها قوله المسله الخامسه في الصوم قال ابو حنيفه اذا كان
نيه الصوم مقارنه لاكثر النهار جاز وقال الشافعي رحمه الله لا
يجوز ما لم تكن النيه من الليل فالخروج منه مكشوف لانه يقتضي ان من
نام من سفره بعد الصبح او افاق من الاغماء ونوى الصوم لا يجوز
وفي صوم النفل الحرج اعم والذم لان النيه ما لليل عن الفرض حرام
ونيه النفل عنده ليغو نعم الحرج بالنسبه الى كل الناس وقد قال الله تعالى
وما جعل عليكم في الدين من حرج انتهى فانه لا يصح الاستدلال بقوله
ليس على وجوب تقليد فاسله فيه بل العبره للدليل وهو الاشكال نفسه
نعم ولو علل عليه هذا التشنيع بان من علم ان غدا من رمضان
يلزمه نيه الصوم حتى ارتفع النهار او نوى صوم تطوع او صوما اخر
فانه يلزمه تارك لما اوجب عليه من ان يقصد امتثال الامر او
الصوم المفروض او نحو ذلك وقد قال صلى الله عليه وسلم انما الاعمال
بالنيات الحديث فالقول بان هذا موذ للفرض يوجب على صومه

هذا أجر المؤدي للفرض مع كونه عاصيا غير ممتثل للامر فيه اشكال
بل قال بعض الاصحاب انه يخشى عليه الكفر اذا نوى صوم غير الفرض
في غير اليوم الاول من رمضان قال قبل ان هذا اسقط الفرض من ذمته
وبا ثم سئل عنه الفرض كالمرأى يصومه فالجواب ان المراى اذا اسقط
الفرض من ذمته والرياء تعلقه اثم الرياء سقط الفرض من ذمته لنيته
اياه حتى لو لم ترد امتثال امر ربه بصومه اصلا فالفرض باق في
ذمته فلذا هذا الكلام هذا ابلغ في التشنيع وللزلست هذه طريقه
اهل العلم وفي نيه الصوم يوم الشك ينبغي ان لا يفرق بين اقترانها بالثر
النهار او ما قبله لان الشهر قد لا يثبت الا بعد نصف النهار فاذا نوى
الصوم حينئذ بعد اتى بما في وسعه وفي عدم اجزا النيه بالنهار والحالة
هذه حرج لا مطلقا وفي هذه المسله مرجح الاكتفا بالنيه من النهار لا مطلقا
وبذلك تتفق الادله والله تعالى اعلم ومنها قوله المسله السادسه في الزكاه
وبقول ابي حنيفه رحمه الله في جواز دفع الرجل زكاته الى واحد من الاصناف
الثمانيه واشترط الشافعي الدفع الى ثلاثه من كل صنف وقوله المسله السابعه
في الحدود قول الشافعي في اشتراط الطهاره لصحه الطواف وان مس المراة
ينقضها خلافا لابي حنيفه وان قول ابي حنيفه ايسر وان الحج اذا افسد
بقي في جزء الاحرام والكل ينفى بانتفاء جزء فان قول ابي حنيفه رحمه الله

في جواز دفع الزكاة الى واحد وعدم انقاض الطهارة بلمس النساء
اقوى دليلا فلو رجح بقوة الدليل لكان اولى وقوله في المسئلة السادسة
وقد لا يوجد ذلك في البلاد يعني بلاد نفر من كل صنف فيدل له الموت
والذمة مشغولة بالواجب الزام ساقط فان الشافعي رحمه الله لم ينقل
وجوب الصرف الى بلاد نفر من كل صنف مطلقا بل الى من يوجد
منهم وانتفى التشنيع ولو استدل على قوله قول ابي حنيفة في المسئلة
بالدليل الشرعي لكان اولى من الاستدلال بانه ايش على الناس بل هو
الواجب فان الترجيح بقوة ايش لا يرتضى ولكن الاستدلال بالدليل
الشرعي لا يناسب غرضه بهذه الرسالة ولذلك رجح في المسئلة الثامنة
والتاسعة في الحاول والملبوس وهو ترجيح ضعيف بل ساقط ومن
قوله في المسئلة الثامنة ولولا مذهب ابي حنيفة لما حل اكل
خبز الديار المصرية الا في حال المخمصة يعني لان يصل اليه دخان
النجاسة التي يوقد بها الخبز فانه قد تقدم ان القول بان نزول دخان
النجاسة طاهر غير مخصص بمذهب ابي حنيفة بل هو احد قولي
مالك واحد وهو قول اهل الظاهر وغيرهم وهو وجه في مذهب
الشافعي فانتفى قوله ولولا مذهب ابي حنيفة لما حل اكل خبز
الديار المصرية الا في حال المخمصة على ما في كلامه من سوء التعبير

وايضا

وايضا فان الدخان لا يصل الى الخبز وانما يحمى التنور ثم توضع
فيه الخبز بعد سطلان الدخان ودخان الفرن يصعد من وجهه
عند وجهه الخبز هذا الذي جرت به العادة ووصول الدخان الى
الخبز نادر ولو وصل اليه لتغير طعمه او لونه او ريحه فانتفى
التشنيع ومنها قوله المسئلة التاسعة في الملبوس قال ابو حنيفة
رحمه الله يجوز لبس سائر الجلود كالثعلب والفنك والسنجاب
ونحوها وقال الشافعي لا يجوز وعلى هذا الخلاف الصلاة عليها واذا
لم تجز الصلاة فيها انتفى جزء الايمان والكل ينتفي بانتفائه كما مر غير مرة
فان ما نقله عن الشافعي رحمه الله غير محرر فان جلود الميتات
كلها تطهر عنده بالدباغ الا جلد الخنزير والكلب فلم يخالف
الا في طهارة جلد الكلب وحده بالدباغ وخرج له في جلد الادمي
وجهان على القول بنجاسته بالموت والصحيح من مذهبه انه لا
ينجس بالموت وانما خالف في طهارة جلد الميتة بالدباغ احد قولي الشهور
عنه وهو رواية عن مالك ايضا وللمذهب الشافعي ان صوف الميتة
ووبرها وشعرها نجس فيحرم لبس السنجاب ونحوه عنده
لنجاسة صوفه ووبره وشعره لانه سبب جلده محل الميتة المدبوغ
طاهر عند الشافعي دون صوفها ونحوه واحمد رحمه الله على ذلك في

المشهور عنه للنهي استثنى صوف ما لا يؤكل لحمه وشعره ونحوه
ولذلك مالك ايضا وقال ابو حنيفة يطهر ذلك كله سوى
الخنزير والادمي على خلاف بينه وكان ينبغي ترجيح مذهب ابي حنيفة
في هذه المسئلة بالدليل فانه راجح لا يلوثه ابيس ولا بالتشنيع على مخالفه
بالاصبع ومنه قوله في المسئلة التاسعة ايضا ولذلك الركوب
على سرج مذهب او مفضض والجلوس على مقعد حرير وهو
مناف لقوله عليه السلام انتم يا حنفيه السمحه السهله البيضا
فان الدليل مع من منع من ذلك لا اليسير من الفضة في غير موضع
الركوب من السرج وورود النهي عن الجلوس على الحرير نصا في
صحيح البخاري رحمه الله عن حذيفة رضي الله عنه قال نهانا النبي
صلى الله عليه وسلم ان نشرب في انيه الذهب والفضة وان ناكل
فيها وعن لبس الحرير والديباج وان نجلس عليه وفي صحيح مسلم
عن علي رضي الله عنه قال نهاني رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
الجلوس على الميثرة والميثرة شئ كان يصنعه اهل البعولة لهن
على الرحل كالقطائف من الارجوان ولا يصح معارضة دليل
التحريم بالحديث الذي ذكره ولا نفي الحرج وانما يصح الاستدلال

بذلك فيما انعم به الباري والركوب على السرج المذهب او
المفضض والجلوس على المقعد الحرير ليس كذلك بل اكله والتاس
ملبوس وليس لهم الا ضروره وانما يفعلونه للتلبس والتحذ
والترفيه والظاهر انه اراد بهذه المسئلة اشتمال الوجوه
الدالة على التعصب معه لنصره المذهب والعجب انه لم يستدل
في هذه المسايل الست عشره من السنه بعين هذا الحديث
والكلام في بيوته فان معناه صحيح وللرجل ورد عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال هذا اللفظ الذي ذكره هذا الذي اراده مع اني بلغته
من مظانه فلم اقف عليه وانما ظفرت بما ذكره الخطيب عن
سفيان بن عيينه عن ابي الزبير عن جابر مرفوعا قال لعنت
الحنفيه السمحه السهله ومن خالف سنتي فليس مني ومنها
قوله المليه الغابره في الجهل قال ابو حنيفه رحم الله من جهل شيا
فلا فه بلغاري او علج في جباصته ليسا بلغاريا حازت صلاته
وقال الشافعي لا يجوز واذا ابحر انتفى حر الاذان على ما تقدم انتهى
فان هذا النقل الذي نقله عن الشافعي غلط عليه فانه ظن ان
الشافعي رحمه الله يقول ان جلود الميته لا تطهر بالدباغ وليس
الامر كذلك بل استثنى من جلود الميته الا جلد الخنزير والكلب

كما تقدم النقل عنه وليس البلغاري من جلود الكلاب ولا
الخنازير فهو طاهر عنده وانما خالف في ذلك مالك واحمد في
احدى الروايتين عن كل منهما وقوله واذا لم يحز انسي جزء الاذان
عملي ما تقدم لم يجز هذا التشهد وهو ساقط كما تقدم
ومنها قوله المسئلة الحادية عشرة في النكاح قال ابو حنيفة ينعقد عشرة
نكاح المسلمين بحضور شاهدين فاسقين وقال الشافعي
لا ينعقد الا بحضرة شاهدين عدلين او مستورين في رواية
فلو اذهب ابي حنيفة لم ينعقد نكاح المسلمين بالشهود
اليوم لان الكاملين لانهم يشترطون شرائط الصنايع
وثمنا ولون الاجرة بها وذلك حرام والاصرار على اكل الحرام كبيرة
وتعاطي الكبيرة فسق ظاهرا وباطنا وجاهلهم في غير ذلك
واضح لا يحتاج الى بسط وفصل عن الدليل ولما تبين ان قترن
الذكر اللساني بالقلبي وذلك يقضي الى انتفاء الصلاة التي
هي حزء الاذان على ما تقدم انهى فان كان مراده ان مذهب
ابي حنيفة ايسر من مذهب الشافعي يلزمون تقليده واجبا
فهذا قال اولا مذهب مالك ايسر من مذهب ابي حنيفة
في هذا فانه يشترط في الاعلان لا الاشهاد وكذلك بين الامام

في هذه المسئلة على اليسر وخفة وانما نقله على ان العدالة لا توجد
الا مع مطلق على مذهب الشافعي لانه يشترط اقتران الذكر
اللساني بالقلبي في اول الصلاة يعني في النية باللسان والقلب
فما تقدم من نقله عنه ولا اصل له وان ذلك محال وانه يلزم
منه انه لا تصح صلاة الناس على مذهب الشافعي في الحالة هذه
واذا لم تصح صلاتهم ينتفي ايمانهم لانتفاء جزئه فما تقدم وكل ذلك
مرتب على تخييلين من مذهب الشافعي رحمه الله وليس بصحيح عنه
او ان الاجماع منتفية على الشهود في مسئلة الوكالة من الركائن
من مسئلة الصنايع وهذا القائل عنه صحيح فان مشترك الصنايع
حائزه عند ابي حنيفة ومالك واحمد وغيرهم خلافا للشافعي فما
ينفعه ان يطعن في الشهود بهذا المطعن الذي يصول به على
نصحته الا ان يريد بذلك الالزام للشافعي ولا يصح قوله على
هذا التقدير ايضا لان اشتراك الصنايع مختلف في صحتها فلا
يلزم من تكبيها فاسقا باتفاقهم انه طعن فيهم طعنا يسقطهما
وينفي عنهم العدالة نفيا عاما وهذا مخذور وان اقوالهم كلهم
فسقة قول باطل فانه لا يعرف كلهم طعنا وان كان قد اطلع على
فسق بعضهم مثل هذا الاخير عن ابن عباس وقد قال النبي صلى الله عليه

كما تقدم النقل عنه وليس البلغاري من جلود الثعالب وهو
الخز نوع فهو طاهر عنده وانما خالف في ذلك مالك واحمد في
احدى الروايتين عن كل منهما وقوله واذا لم يحز انعقد جزاء الاذان
على ما تقدم لم يجز تدارك هذا التشهد وهو ساقط كما تقدم
ومنها قوله المسئلة الحادية عشرة النكاح قال ابو حنيفة ينعقد عشرة
نكاح المسلمين بحضور ساهدين فاسقين وقال الشافعي
لا ينعقد الا بحضور ساهدين عدلين او مستورين في رواية
قلت مذهب ابي حنيفة لم ينعقد نكاح المسلمين بالشهود
الذين هم الدلالون لانهم يشترطون شرب الصنابيع
وشتا ولون الاجرة بها وذلك حرام والاصرار على كل الحرام كبيرة
وتعاطي الكبيرة فسق قلت اما وبالجملة فالحق في غير ذلك
واضح لا يحتاج الى بسط وفضل من الدليل ولما مر من قبل
الذم اللساني بالقلبي وذلك يقضي الى انتفاء الصلاة التي
هي جزء الاذان على ما تقدم انتهى فان كان مراده ان مذهب
ابي حنيفة ايسر من مذهب الشافعي فيلزم تعليله واجبا
فاقول اولا مذهب مالك ايسر من مذهب ابي حنيفة
في هذا فانه يشترط الاعلان لا الاشهاد وكما بين الامام

وهذه المسئلة على اليسر وخبره وانما بنيناه على ان العدالة لا توجد
اليوم مطلقا على مذهب الشافعي لانه يشترط اقتران الذكر
باللسان بالقلبي في اول الصلاة يعني في التلبية باللسان والقلب
كما تقدم من نقله عنه ولا اصل له وان ذلك محال وانه يلزم
منه انه لا تصح صلاة الناس على مذهب الشافعي وهذا محال فهذه
واذا لم تصح صلاتهم ينتفي لانهم لا يتقنون جزءه كما تقدم وكل ذلك
مترتب على ما نخيله من مذهب الشافعي رحمه الله وليس بصحيح عنه
او ان العدالة متفقة على التشهد في مجلس الزكاة من
من شرائط الصنابيع وهذا القائد غير صحيح فان شرائط الصنابيع
جائزة عند ابي حنيفة ومالك واحمد وعرفهم حلال والشافعي فيها
يقضي له ان يطعن في الشهود بهذا المطعن الذي يقول بخلو
نصحته الان يريد بذلك الالزام للشافعي وهو لا يصح قوله على
هذا التقدير ايضا لان اشتراط الصنابيع مختلف في صحتها فلا
يلزم من تكبيها فاسقا اتفاقا انه طعن فيهم طعنا يسقطهم
وبقي عنهم العدالة فتقبل شهادتهم وهذا اخذ ودفع القول بانهم كلهم
فسقة فقول بلا علم فيلزم معرفتهم كلهم قطعا وان كان قد اطلع على
فسق بعضهم فمثل هذا لا يجري فيه القياس وقد قال النبي صلى الله عليه

كل المسلم على المسلم حرام دمه وعرضه وماله وقال صلى الله عليه وسلم اذا
قال الرجل هلك الناس فهو اهلكهم واهلاك مثل هذا الكلام من
التليس او التسطح وكلاهما مذموم ولو قال لغيره تساهلون
في الشهادة او نحوه هذا العنان لكان اسهل ولا شك في كثرة
الدخل بينهم ولهذا كانت العادة في الشام ان الشهود المزكون
بالشهادة لا يستدعون في الاجتهاديات كالاعسار والرشد
والعدالة والاهلية والاستحقاق ونحو ذلك بل يسمعون نفس
بالحسيات كالذي سمعوه او رأوه وان الشهادة بالاجتهاديات
يدخلها التأويل والتشهي فالحمل بتسهل الشهادة فيها غير
خارج بخلاف الحسيات فان الزيادة فيها كذب صريح لا تقدم
عليه الا من يقدم على صريح الزور وهو لا اقل من عين هم وقل
ان يتشتر احد من هو لاء بل يشتهر ويعرف من الناس
غالبا وقوله لا يحتاج الى بينة فضلا عن الدليل يفهم
منه انه يرى ان الدليل اقوى من البينة وهو عكس ما عليه البينة
وقوة الدليل ومنها قوله المسألة الثانية عشر ايضا في البحر
قال ابو حنيفة رحمه الله الحامل لا تحيض والنفساء الحامل اثنان
وقال الشافعي رحمه الله تحيض والنفساء الحامل اربع وستين من

ويلزم من ذلك ان ذات الاقراء اذا طلقت تنقضي عدتها في اربع
وستين على مذهب الجواز ان يكون حاملا فلا يكون الحصر دليلا
على براءة الرحم حتى ينقضي اربع وستين على انه مخالف لقول الله تعالى
والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قروء وفي ذلك من الفساد ما
لا يخفى انتهى فان هذا غير مختص بالشافعي بل هو مذهب مالك قبله
ورواية عن احمد وقول ابي حنيفة رحمه الله انه دم فساد لحمله حكم
الحدث الدائم غير مختص به اصلا هو المشهور من مذهب
احمد وهو قول الشافعي القديم وانما يلزم الشافعي ما الزمه به ان
لو قال ان الحامل لا يعلم كونها حاملا الا بالوضع اما اذا قال ان
الحامل تعلم كونها في مدة حملها واذا علم انها حامل لا تحيض
تلك الاقراء من العدة فلا اشكال وعند ان ما تراه الحامل في
مدة حملها في وقته المعتاد حيض يستثنى من بيان احد
انه لا تنقضي به العدة والحال انه لا يحرم الطلاق فيه فهو عندك
حيض الا ان هذين الشيئين والكلام في مسائل العلم ان
يلتزم بالدليل لا بالتشفع والا فالاشكال وارد على من قال ان
ما تراه الحامل من الدم يكون حيضا وعلى من قال انه لا يكون
حيضا الا ان تقول ان الحامل تعلم بغالب الظن وغالب الظن

كالمحض بل يسمى علقا كما قال الله وان علقتموهن مومنات والحامل
تعلم كونها حاملا في مدة يحصل بها وليرتد ترتب على ذلك من حلم وبان
الاشكال انه لو فرض ان امراة استبرئت قرئين الدم في مدة حملها
في وقت المعتبر فسوغنا قلنا انها تدع الصوم والصلاة ولا تدعها
البتة اذا قلنا ان الحمل لا يعلم انها لو تزوجت بعد ثلاثة قروء من هذا
الدم ان العقد صحيح ثم لو وضعت لاقل من ستة اشهر من العقد
تبين انها كانت حاملا حال العقد مع وجود ذلك الدم الذي صورته
صورة الحيض بان قيل ان مثل هذا لا منع كان هذا انكارا للصور
المسئلة لانكار الحلم بها وكل من الفريقين قد صورها وللزم حلم احد
الفريقين بان حلم ذلك حلم الحيض وحلم الفريقين الاخرين بان
حلم بلون حلم الاستحاضة وظهر ان هذا التشنيع انما هو على من
يقول ان الحمل لا يعلم قبل الوضع سواء قال ان ذلك الدم حيض او
استحاضة واما من يقول ان الحمل يعلن العلم به فلا اشكال عليه سواء
قال ان ما تراه الحامل حيض او استحاضة لانه اذا علمت الحامل
من الحامل فقد جعل الشارع استبراء الحامل بحيضة واجعل استبراء الحامل
بحيضة بل بوضع الحمل فيكون الحيض دليلا على براءة الرحم ظاهرا لا
قطعا لانه لو كان قطعيا لما تخلف والمسئلة منتجاذ بة ولم يبت في الترمذي

الحد

الحد نصر عن الشارع وما استند الله ابو حنيفة في تقديره بستين
من الاثر المنسوب الى عائشة رضي الله عنها لم يثبت ولهذا لم يقدر الشر
مدة الحمل جماعة من السلف ومنها مسئلة المسئلة العاشرة عشرة في العاملات
تثبت المعاملات بشهادة مستور الحال عند ابي حنيفة خلافا للشافعي
وقول مذهب ابي حنيفة تضاعت اموال الناس وحقوقهم انتهى قال
هذا كلام من لم يحرر تصوير المسئلة فضلا عن الحكم فيها فان العدالة شرط
في انواع الشهادات كلها بالاتفاق الا ان ابا حنيفة رحمه الله يكتفي
بظاهرها في المسلم وهو الاصل في المسلم العدالة ولا يسأل الحاكم عنها
الا ان يطعن الخصم وخالفه في ذلك صاحباه وقال ان هذا اختلاف
عصر وزمان والفتوى على قولهما في هذا الزمان نص على هذا صاحب
الهداية وغيره وقول الصاحبين هو قول اكثر العلماء واذا كان العمل
في مذهب ابي حنيفة على قول الصاحبين لم تبق المسئلة من مسائل النزاع
وان كان مراده ان الحاكم لو حكم بشهادة المستور لنفذ حكمه فهي
المسئلة الخامسة عشرة وسيأتي التنبيه على ما فيها ان شاء الله تعالى
وان كان مراده ان قول المستور مقبول في العاملات عند عدم المعارض
فهذا هو الاختلاف فيه والله اعلم مثل قول الفاسق مقبول في مثل هذا
مثل قول الكافر ومنها مسئلة المسئلة الرابعة عشرة في البيع قال ابو حنيفة

يجوز بيع المعاطاة وقال الشافعي لا يجوز وعامة الناس في عامة البلدان
يبيعون ويشترون معاطاة بلا ايجاب وقبول في النفيس والخسيس
فلو ابطلت لهم الملك في المشترى فلا يجوز الانتفاع به فالانتفاع به مضرا
عليه مستمر لا محالة وهو سعي لازالة العدالة من بين الحرم المسلمين
في الاعلب اهـ فان مذهب ابي حنيفة فيما في غاية القوة وهو مذهب
مالك واحمد وقال اليه بعض اصحاب الشافعي هي من مفردات ابي حنيفة
واطلاق النصوص من الكتاب والسنة يدل على جواز البيع بالتعاطي
في النفيس والخسيس ويلزم من قول المصنف ان عامة الناس في عامة
البلدان يبيعون ويشترون معاطاة بلا ايجاب وقبول في الخسيس
والنفيس نظرا فان الثوابت من خصوص الاشياء النفيسة بالايجاب
والقبول ويلزم ان النصوص مطلقة فمتى وجد الرضى بتلك عقد
البيع وان لم يوجد الايجاب والقبول باللفظ ويلزم لا يقول الشافعي
ان من باشر بيع المعاطاة نفسق ولا ان ذلك ينافي العدالة ويلزمه
القول بذلك كما نسبه اليه المصنف فان هذا العقد مختلف في
بطلانه من العلماء والقائل بصحته هم الاكثرون فلا يكون مرتكبه فاسقا
ولا يقدح ذلك في عدالته وقوله فالانتفاع به مضر اعليه عبارة فاسدة
فان صاحب الحال التي هي قوله مضر اعليه غير مذكور وحذف صاحب
الحال لا يجوز ومنها قوله المسئلة الخامسة عشرة في القضاء قال ابو
حنيفة رحمه الله اذا حلف الحاكم بالشاهد المستور بعد وقال الشافعي
لا ينعقد فلو لا مذهب ابي حنيفة بطلت المحاكمات في عصرنا اهـ فان
المفتى به اليوم عند الحنفية هو قول الصاحبين وهو انه لا يجوز
للقاضي ان يلتفت بمجرد اسلام الشاهد بل لا بد من ثبوت عدالته عنده
للنصوص الواردة من الكتاب والسنة في اشتراط صفة العدالة
في الشاهد اذ ليس كل مسلم عدلا فلو قضى القاضي بشهادة من لم تعرف
عدالته بلون اثما لعدم استيفاء الشرائط خصوصا اذا طعن الخصم
في عدالة الشهود ولان لا يمكن الوقوف على جميع العدالة لان ذلك
لا يعلم الا الله تعالى بل يكتفى بغلبة الظن وذلك بالبحث او بالمخالطة
كما في معرفة اسلامه والظن الغالب يسمى علما قال تعالى فان علمتموهن
مومنات ولو نه لو حلف بشهادة المستور سقط حلفه وان كان لا يحول
له الاقدام على الحلف على مذهب ابي حنيفة رحمه الله وهو
انه لو حلف بشهادة الفاسق لسقط حلفه ولكن اثما ولا ينبغي نصب
المذاهب مثل هذه المسئلة والتشنيع على المخالف فيها لا يعلم
التشنيع ومنها قوله المسئلة السادسة عشرة في الامامة قال ابو حنيفة
اذا وقع من السلطان كبيرة او اصر على صغيرة لم ينعزل وقال الشافعي

رحمه الله ينعزل وفساد ذلك لا يخفى والتنبيه على نوع تهمة لا يشك
انتهى فان الغزالي رحمه الله ذكر في البسيط ان الفسق لا ينعزل به الامام
الاعظم اذ فيه خطر عظيم وضرره يجر فسادا وفي الحاوي ولا ينعزل
الامام بالفسق لخوف الفتن فيبدو حيث لا فتنة انتهى وهذا هو
الذي اراده ابو حسن والله اعلم فانه انما قال لا ينعزل لئلا يقع الفتنة
والقائل من اهل السنة بانه ينعزل بارتكاب البدعة مراده عند
امن الفتنة اما عند خوف الفتنة فلا وانما قال بجواز الخروج على
الامام اذا فسقوا الخوارج والمعتزلة والرافضة واما اهل السنة فيقولون
على انه لا يجوز الخروج على الامام سببا ارتكاب البدعة اذ الفساد
المترتب على الخروج عليهم اعظم من الفساد المرتب على ارتكابهم
البدعة وبطل بشنيعة على الشافعي رحمه الله ومنها قوله واما
الخاتمة ففي التعرض بالغرض من وضع هذه الرسالة ايها الملك
ايدك الله وخلد ملكك وابد دولتك ونصر انصارك وضد
اعداك ونور بصيرتك ان تنظر بفكرك الصائب ورأيك الثاقب
وخاطرك اليقظان وانباهك العجيب الشان ان مثل هذا
المذهب الذي هو المعتمد في اصول الشرائع وفروعها على ما مر
تقريرها في المسائل المدونة وعليه عامة علماء العالم وسلاطينه بالهند

والسند وخراسان وتركستان والعراق ودشت قبجاق
وبلاد يونان واذربيجان وامرائهم وعالب امراء الديار المصرية
والشام والماضي مدة دولة الترك الذين هم من امراء العالم
في المراتب كالقمر والشمس من الكواكب هل يجب تقليده او لا
فان لم تر دلائل واجبائه الخيل من العقل الراجح والفكر الصحيح ان لا
يعتقد انه افضل من عمر والله الموفق انتهى فان هذا الغرض
الذي عرض بذكره بل صرح به من غرض اهل الاهواء ومن يعز اهل
الى هلكه فانه قد غضب لعصبيته ودعا اليها وهذا من اسباب
النفوس المنهي عنه فانا لله وانا اليه راجعون وقد تقدم قوله صلى الله
عليه وسلم ليس منا من دعا الى عصبية وليس منا من قال عصبية
وليس منا من مات على عصبية وفي حديث عبد الله بن عمرو بن العاص
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى
يكون هواه تبعا لما جئت به رواه ابو حاتم في صحيحه وذكره النواوي
في الاربعين حديثا وقال رويناه في كتاب الحجة باسناد صحيح وقد روى
ابو يوسف والحسن بن زياد هلال عن ابي حنيفة انه قال علمنا هذا
راي وهو احسن ما قدرنا عليه ومن جاءنا باحسن منه قبلناه منه
وقال الطحاوي رحمه الله ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال سمعت الشهب

ان عبد العزيز قال لمت عند مالك فسئل عن البتة فاخذت الواحي
لا لعب ما قال فقال لي مالك لا تعجل عسى ان تعيش فترى اقوالا فاخذ
وقال معن بن عيسى القزاز سمعت مالكا يقول انما انا بشر اخطئ
واصيب فانظروا في قولي فكل ما وافق الكتاب والسنة فخذوا به
وما لم يوافق الكتاب والسنة فاتركوه وقال بشر بن الوليد قال
ابو يوسف لا يحل لاحد ان يقول معالمنا حتى يعلم من اين قلنا
وصح عن الشافعي رحمه الله انه قال اذا صح الحديث فهو مذهبي وعنه
ما في معناه قولي الحايط وهدم عن علي رضي الله عنه انه كان اذا ارسل
الى بعض نوابه ليساله عن قضيه من قضايا الجدع الاخوه
يامره فيها باجتهاده ويقول قطع الكتاب لما بعده عنه بعد
من غير اجتهاد ونظائره من كلام الائمه لمن وقف على طريقه
السلف رضي الله عنهم واما المتعصبون فعكسوا القضيه
والتعصب على نوعين من تعصب لواحد معين غير النبي صلى الله
عليه وسلم كمالك وابي حنيفه والشافعي واحمد ورأى ان قول هذا
هو الصواب الذي ينبغي اتباعه دون قول الائمه الباقين فهو
جاهل ضال وان اعتقد انه يجب على الناس اتباعه دون غيره
من هؤلاء الائمه فانه يستتاب فان تاب والا قتل فقد اجمع على انه

لا يجب طاعة احد في كل شيء الا رسول الله صلى الله عليه وسلم بل غايته
ما يقال انه يسوغ او ينبغي او يحسن على العامي ان يقلد واحدا من
الائمة من غير تعيين زيد ولا عمرو وانما ان يقول قايل انه يجب
على الامة تقليد فلان دون غيره فهذا هو المحذور ومن تعصب لواحد
من الائمة دون الباقين فصار بمنزلة من تعصب لواحد من الصحابة
دون الباقين كالرافضي الذي يتعصب لعلي دون الخلفاء الثلاثة
وهذه طريقة اهل الاهواء تسمى اهل السنة والجماعة وهذا رفض
في تفضيل بعض الطوائف والغلاة في تفضيل بعض الصحابة والواجب
على كل مسلم ان يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ان يكون اصل
قصده توحيد الله تعالى وطاعة رسوله ويعلم ان افضل الناس بعد
الرسول هم الصحابة فلا ينتصر لشخص انتصارا عاما مطلقا الا لما
لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولا لطائفة انتصارا عاما مطلقا الا للصحابة
فان الهدى يدور مع الرسول ومع اصحابه دون اصحاب غيره فاذا
اجمعوا لم يجمعوا على خطا قط بخلاف اصحاب عالم من العلماء فانهم قد
يجتمعون على خطا فان الدين الذي بعث الله به رسوله ليس مسلما
الى عالم واحد واصحابه ولو كان كذلك لكان ذلك الشخص نظيرا
لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهو شبيه بقول الرافضة وايضا فالاسلام

ابو حنيفة ومالك والشافعي واحمد وغيرهم رضي الله عنهم كل منهم ذهب
الى ما ذهب اليه عن اجتهاد فاما ان يقال كل مجتهد مصيب فقد اشتركوا
كلهم في هذا الوصف واما ان يقال المجتهد تارة يخطي وتارة يصيب
وهذا هو الحق فما اختلفوا فيه على قولين او اكثر فاحدهم مصيب وهو
صاحب الاجرين ومن خالفه مخطي وله اجر على اجتهاده وخطاه
مغفور له وهذا في كل مسئلة حصل فيها اختلاف وليس الصواب
وقفا على احدهم بعينه والخطا وقفا على الباقين ومن اعتقد
هذا فليراجع عقله فان هذه غفلة عظيمة واذا كان الامر كذلك
فما من امام الا وقد فاته الصواب ولو في مسئلة لانه غير معصوم
وما يومن من تقليده في مسئلة قد خالفه فيها غيره مجتهدوها ا ف
اعني ان يكون تلك المسئلة هي التي اخطا فيها امامه فعليه ان يعرضها
على الدليل ولا يقتصر على ما قاله اصحابه في الكلام عليها لاحتمال ان
يكون عند من خالفه من الدليل ما ليس عندهم لانا قد امرنا ان
نرد ما تنازعنا فيه الى الله والرسول والاخلال بهذا الواجب
هو الذي اوجب الافتراق المذموم وهذه كانت طريقة
الصحابة والتابعين وتابعيهما اهل القرون الثلاثة المفضلة
اعني رد التنازع فيه الى الله والرسول ولم يكن فيهم من ياخذ بقول

واحد معين منهم دون غيره غير رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهي طريقة التابعين لهم باحسان الى يوم الدين فان قيل هذه
وظيفة المجتهدين ولسنا منهم فالجواب ان كلا منا فيه من اقوال المجتهدين
وما ذكروا من الدليل ومعرفة الراجح من المرجوح بالدليل الذي يلقونا
اياه لا في استنباط الاحكام من النصوص والكلام فيمن عنده تمييز ومن
لا تمييز عنده فوظيفته سوال من يعلم واما سوال رجل واحد من الامة
منزلة الرسول فما يا ابيا وبذره مذموم قال الله تعالى ام حسبتم ان
تتركوا ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ولم يتخذوا من دون الله ولا
رسوله ولا المومنين وليجة ولا وليجة اعظم ممن جعل رجلا بعينه
مختارا على كلام الله وكلام رسوله وكلام سائر الامة يقدمه على ذلك كله
ويعرض كتاب الله وسنة رسوله واجماع الامة على قوله فما وافقه منها
قبله لموافقته لقوله وما خالفه منها تلطف في رده وتطلب له
وجوه الحيل وقد ذم الله تعالى اهل الكتاب على هذا الوصف فقال تعالى
اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله الاية روي عن حذيفة
وغيره انه قال لم يعبدوهم من دون الله ولكنهم احلوا لهم وحرموا
عليهم فاتبعوهم وهذا المعنى قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم
لعدي بن حاتم وحديثه في المسند والترمذي مطولا وهم قصدوا

تعظيم المسيح واحبارهم ورهبانهم بجهل فاشتروا بهم واعرضوا
عن ابائهم فيما امروهم به ونهوهم عنه وهم يحسبون انهم يحسنون
صنعا ولذلك الغلاة في بعض الصحابة او الائمة او المشايخ يقصدون
تعظيمهم للزجهل فانهم نزلوهم منزلة الرسول فان لم يسموهم رسلا
ولكنهم يعاملونهم معاملة الرسول بل قد يفضي بهم الى ايثارهم منزلة
الربوبية وهم لا يشعرون لجهلهم والمحبة مع التعظيم هي العبادة قال
صلى الله عليه وسلم تعس عبد الدينار تعس عبد الدرهم الحديث قال
ابو عمر عن عبد البر يقال لمن قال ما لمقلد لم قلت به وخالف السلف
في ذلك فانهم لم يقلدوا فان قال قلت لان كتاب الله لا علم لي بتاويله
وسنن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم احصها والذي قلده قد علمها
ذلك فقلدت من هو اعلم مني قيل له اما العلم اذا اجمعوا على شيء
من تاويل الآيات او حكاية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم او اجتمع
رايهم على شيء فهو الحق لا شك فيه وللذين اختلفوا فيما قلدت فيه
بعضهم دون بعض ما حجتك فيما قلدت فيه بعضهم دون بعض وكلهم
عالم ولعل الذي رغبت عن قوله اعلم من الذي ذهبت الى مذهبه
فان قال قلدته لاني اعلم انه صواب قيل له علمت ذلك بدليل من
كتاب او سنة او اجماع فان قال نعم ابطل التقليد وطولب بما ادعاه

من الدليل وان قال قلدته لانه اعلم مني قيل لفقلد كل من هو اعلم منك
فما تجد من ذلك حلفا قيرا ولا يحصر من قلده اذ علمت فيه انه اعلم
منك فان قال قلدته لانه اعلم الناس قيل له فهو اذن اعلم من الصحابة
ولفي بقول مثل هذا بعيد فان قال انا اقلد بعض الصحابة قيل له بما
حجتك في ترك من لم تقلد منهم ولعل من تركت قوله منهم افضل ممن اخذت
بقوله على ان القول لا يصح لفضل قايله وانما يصح بدلالة الدليل عليه
وقد ذكر ابن قتيبة عن عيسى بن دينار عن القاسم عن مالك قال
ليس كل ما قال رجل قولا وان كان له فضل يتبع عليه فان قال قصدي
وقلته على تحملي على المقلد قيل له اما من قلد فيما يقول به من احكام
شريعة عالما بما يقول له على علم يصدر في ذلك عما يخبره فقد برئ
لانه قد اتى بما عليه وادى ما لزمه فيما نزل به لجهله ولا بد له من تقليد
عالم فيما جهله كاجماع المسلمين ان الملقوف تقلد من يعلم خبره
في القبلة لانه لا يقدر على اكثر من ذلك وللزمن كان هذه حاله هل
يجوز له الفتوى في شرايع دين الله فيحمل غيره على اباحة الفروج والدماء
واستباحة اموال الناس واذا لم الاملال وتصييرها الى غير من كانت
بيده بقول لا يعرف صحته ولا قام له الدليل عليه وهو مقر ان قايله
يخطي ويصيب وان مخالفه في ذلك ربما كان المصيب مما يخالفه

فمن اخذ المتون لم يحصل الاصل والمعنى لحفظ الفروع لزمه
ان يحمله للعامة ولقى بعض اجهلا ورد القرآن قال الله تعالى ولا تقف
ما ليس لك به علم وقال اتقولون على الله ما لا تعلمون وقد اجمع العلما
على ان سالم تلبس ولم يسيف فليس بعالم وانما هو طفر والطفر لا يعني
من الحمى سيأتي ذكره وقال ابو عمر ابن عبد البر وغيره قال علي ابن ابي طالب
رضي الله عنه لكميل بن زياد النخعي وهو حديث مشهور يا كميل
احفظ ما اقول لك القلوب اوعية فخيرها اوعاها الناس ثلاثة
عالم رباني ومتعلم على سبيل نجاة وهمج رعاع اتباع كل ناعق يميلون
مع كل ريح لم يستضيئوا بنور العلم ولم يلجؤا الى ركن وثيق
يا كميل العلم خير من المال العلم يحرسك وانت تحرس المال العلم
يزكو على العمل والمال تنقصه النفقة العلم حاكم والمال محكوم
عليه مات خزان المال وهم احياء والعلماء باقون ما بقي الدهر
اعيانهم مفقودة وامثالهم في القلوب موجودة اه ان ههنا
واشار بيده الى صدره علما لو اصبت له حملة بل اصبته
لقنا غير مامون عليه يستعمل آلة الدين للدنيا يستظهر
بنعم الله على عباده وبحجه على اوليائه او منقادا لاهل الحق لا بصيرة
له في احيائه ينقدح الشك في قلبه بادل عارض من شبهة لا ذا